وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعـة غرداية

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

أساليب المعاملة الوالدية المدركة وعلاقتها بالأفكار اللاعقلانية لدى مراهقي مرحلة الثانوية

– معهد الإصلاح بولاية غرداية نموذجا –

مذكّرة مقدمة لاستكمال متطلّبات نيل شهادة الماستر في علم النفس

تخصص:علم النفس العيادي

إعداد الطالبتان:

لالة عيسى سماوي

هادية محمد بن يامي

إشراف الأستاذة

تشعبت ياسمينة

الموسم الجامعي: 2022/2021

إن قوة الفكر قادرة على إحداث المرض و الشفاء منه

ابن سينا

إهداء

إلى من أعتز بهما إلى من كانا سببا في وجودي بعد الله، إلى من أنارا طريقي دوما بالدعاء إلى من صبرا معي وضحايا لأجلي طيلة هذا المشوار

إلى الذي سقاني عطفا وحبا، إلى الذي أفنى عمره من أجلي أبي الغالي محمد، إلى التي علمتني أن النجاح أساسه كفاح ونهايته فلاح أمي الغالية منة.

إلى من تحملوا عنائي وانشغالي وفراقي عنهم طيلة هذه الفترة إلى نور حياتي وبهجتها، إلى رمز القوة والسخاء إلى فيض الحب والوئام إخوتي، بشير ونعيم ومجيد وياسين وأزواجهم.

إلى أملي ورمز قوتي إلى من بوجودها هانت علي أعباء الحياة وانكساراتها أختي نسيمة.

إلى أجمل هدايا القدر إلى عنوان ضحكتي وسر سعادتي أولاد إخوتي آدام، جواد، أنس، صفاء، نهى، ريمة، لينة ، صارة، إيناس، إيمان، أهدي لكم ثمرة نجاحي راجية من المولى أن تكون لكم حافزا لكم نحو التألق مستقبلا.

إلى كل من يحمل لقب أبي وأمي في كل مكان، إلى أجمل سند خلال فترتي الجامعية أهدي لكم نجاحي هذا

إلى الطلبة والزملاء ليلى، بية، وفاء ، ملاك، ليلى، مليكة، آمال، كوثر، بية، سارة، سيهام، زاكي بكير، يوسف، رستم، سليمان.

إلى كل شخص تعرفت عليه خلال المرحلة الجامعية وترك بصمة في نجاحي من أساتذة ومختصين وزملاء وأخص بالذكر أستاذي قشار محمد، شرع الله لقمان، حمو الزعبي، والمختصة إيمان حاجي، الذين صبروا معي ومدوا لي بيد العون والنصح والتوجيه لإكمال

مذكرتي على أحسن وجه إليكم جميعا أهدي جهدي المتواضع، كما لا أنسى وأنا أخطو كلماتي هذه أساتذتي الذين تعلمت على أيدهم الكثير والذين شاركوني تجاربهم الميدانية أستاذ سليمان بن يوسف، طارق فرج، وإلى من قدموا لي بيد العون والمساندة في كل أوقاتي عائلة جابر قارة وحرمه وأولاده

إلى كل شخص حضر في بالي ولم تتسع المذكرة لذكره أهدي له ثمرة جهدي

هادية

الإهداء

إلى التي قذفت في قلبي بذرة حب التعلم وسقتني حليب الطموح والعمل، فحضنها الثرى قبل أن تشهد ثمار غرسها، إلى قمري الذي أفل في دربي فما أغنت من بعده النجوم،

أمي على روحك النور والرحمة.

إلى من دعم أجنحتي وآمن بي، إلى سندي ودرعي، معين الحب الذي لا ينضب

أبي – حفظه الله– لا حرمني الله جنة قربك.

إلى التي لم تدخر جهدا لتكون نعم العوض، زوجة أبي.

إلى الأزهار التي أينعت في طريقي: نصيرة، يحي، صفا، مروة، بشرى، خديجة إخوتي.

إلى وسائد القلب وسكن الجروح رمز العطاء، جدتاي.

إلى من أرفع رأسي حين يذكر اسماهما، عائلتي سماوي وسعيد.

إلى صديقاتي الغاليات، بية، رقية، سعاد، أسماء.

إلى من شاركتني هذا العمل فكانت نعم الرفيقة، هادية.

إلى الذي دعمني وأنار لي طريق التخصص، أستاذي ومشرفي الميداني د. محمد قشار.

والى كل أعضاء الخلية النفسية في مؤسسة الرضوان كل واحد باسمه.

إلى زملائي في ابتدائية الرضوان من طاقم تربوي وإداري.

إلى الذين يعطون لأيامي معنى أطفالي في ابتدائية الرضوان.

إلى كل من دعمني، آمن بي وساندني في مشواري الدراسي.

إليكم أهدي شيئا من ثمار عطائكم، ليكون بداية في طريق خدمة المجتمع.

لالة

شكر وعرفان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على معلم البشرية، وخاتم المرسلين نبيينا محمد صلى الله عليه وسلم، وعلى آله وصحبه أجمعين.
الحمد لله الذي يسر لنا طريق العلم، ووفقنا لإنجاز هذا العمل نتوجه بشكرنا وثنائنا الجزيل للدكتورة المشرفة تشعبت ياسمينة على ما بذلته من جهد في توجيهنا وتصويبنا.

ولا يفوتنا أن نشكر أساتذة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، ونخص بالذكر كلية علم النفس، الأستاذ عبد الحميد الجديد، والأستاذ مراد يعقوب، والذين كان لنا الشرف لتحصيل مختلف العلوم والمعارف على أيديهم طيلة مشوارنا الجامعي.
كما نتقدم بالشكر للأسرة الجامعية وطاقمها لمجهوداتها المبذولة في خدمة الطالب.

كما نشكر مؤسسة تالويت ومديرها الأستاذ خواجة إبراهيم على دعمه وتشجيعه المستمر لنا وتوجيهاته.

كما نشكر أستاذينا العايب بكير ومحمد قشار على غزير معلوماتهم وإشرافهم على التربص الميداني.

كما نشكر الأستاذ طه دادة ومؤسسة إثراء على جهودهم المبذولة في خدمة الطالب.

كما لا يفوتنا أن نشكر مؤسسة الإصلاح ومديرها على تسهيلاتهم المقدمة في سبيل إتمام الدراسة الميدانية.

كما نشكر أفراد العينة على حسن تعاونهم وتجاوبهم معنا.

لالة وهادية

ملخص الدراسة

ملخص الدراسة باللغة العربية

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى مراهقي المرحلة الثانوية الذين تتراوح أعمارهم (بين 17 و20 سنة)، والكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية المدركة والأفكار اللاعقلانية، إضافة إلى التعرف عن الفروق بين الجنسين في الأفكار اللاعقلانية وأساليب المعاملة الوالدية المدركة.

حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، باستخدام مقياس الأفكار اللاعقلانية لسليمان الريحاني (1985)، ومقياس أساليب المعاملة الوالدية لـ(AMBU) (1980)، الموزع على عينة عشوائية، بلغ حجمها (61) فردا، موزعين على فروع ثانويات الإصلاح بولاية غرداية.

وبعد تحليل نتائج الدراسة تبين أن مستوى الأفكار اللاعقلانية لدى مراهقي المرحلة الثانوية مرتفع، وأكدت الدراسة عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأفكار اللاعقلانية وأساليب المعاملة الوالدية المدركة، كما أظهرت الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأفكار اللاعقلانية وأساليب المعاملة الوالدية المدركة تعزى لمتغير الجنس.

الكلمات المفتاحية: أساليب المعاملة الوالدية المدركة، المعاملة الوالدية الايجابية، المعاملة الوالدية السلبية، الأفكار اللاعقلانية، الأفكار العقلانية، المراهقون، مرحلة الثانوية.

Résumé de l’étude en français:

Cette étude visait à identifier la prévalence des idées irrationnelles chez les adolescents du secondaire (de 17 à 20 ans), à révéler la relation entre les méthodes de traitement parental perçues et les idées irrationnelles, ainsi que d’identifier les différences entre les sexes dans les idées irrationnelles et les méthodes de traitement parental perçues. L’étude s’est appuyée sur le programme descriptif, en utilisant l’échelle des idées irrationnelles de Suleiman Reyhani (1985) et la mesure des méthodes de traitement parental d’AMBU (1980), distribuées dans un échantillon aléatoire de 61 individus, distribué dans les branches des écoles secondaires correctionnelles de l’état de Gardia. Après avoir analysé les résultats de l’étude, on a constaté que le niveau d’idées irrationnelles chez les adolescents du secondaire était élevé. L’étude a confirmé qu’il n’y avait pas de relation statistiquement significative entre les idées irrationnelles et les méthodes de traitement parental perçues. L’étude a également montré qu’il n’y avait pas de différences statistiquement significatives dans les idées irrationnelles et les méthodes de traitement parental perçues attribuables à la variable du sexe. Mots-clés : méthodes de traitement parental perçues, traitement parental positif, traitement parental négatif, pensées irrationnelles, pensées rationnelles, adolescents, stade secondaire. Résumé de l’étude en arabe Cette étude visait à identifier la prévalence des idées irrationnelles chez les adolescents du secondaire (de 17 à 20 ans), à révéler la relation entre les méthodes de traitement parental perçues et les idées irrationnelles, ainsi que d’identifier les différences entre les sexes dans les idées irrationnelles et les méthodes de traitement parental perçues. L’étude s’est appuyée sur le programme descriptif, en utilisant l’échelle des idées irrationnelles de Suleiman Reyhani (1985) et la mesure des méthodes de traitement parental d’AMBU (1980), distribuées dans un échantillon aléatoire de 61 individus, distribué dans les branches des écoles secondaires correctionnelles de l’état de Gardia. Après avoir analysé les résultats de l’étude, on a constaté que le niveau d’idées irrationnelles chez les adolescents du secondaire était élevé. L’étude a confirmé qu’il n’y avait pas de relation statistiquement significative entre les idées irrationnelles et les méthodes de traitement parental perçues. L’étude a également montré qu’il n’y avait pas de différences statistiquement significatives dans les idées irrationnelles et les

méthodes de traitement parental perçues attribuables à la variable du sexe. Mots-clés : méthodes de traitement parental perçues, traitement parental positif, traitement parental négatif, pensées irrationnelles, pensées rationnelles, adolescents, stade secondaire.

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
اهداء	أ
الشكر والعرفان	ب
ملخص الدراسة	د
فهرس المحتويات	و
فهرس الجداول والأشكال	ز
فهرس الملاحق	ح
مقدمة	02
الباب الأول: الجانب النظري للدراسة	
إشكالية الدراسة	08
فرضيات الدراسة	13
أهداف الدراسة	13
أهمية الدراسة	14
التعريف الاجرائي لمتغيرات الدراسة	14
الدراسات السابقة	15
الفصل الثاني: المعاملة الوالدية	
المعاملة الوالدية	26
مفهوم أساليب المعاملة الوالدية المدركة	27
أنواع المعاملة الوالدية	28
العوامل المؤثرة في تكوين أساليب المعاملة الوالدية	32
أبعاد أساليب المعاملة الوالدية والنماذج المفسرة لها	36

الفصل الثالث: الأفكار اللاعقلانية	
مفهوم الأفكار اللاعقلانية	44
الأفكار اللاعقلانية كما أوردها إليس	46
مصادر الأفكار اللاعقلانية	49
خطورة الأفكار اللاعقلانية	51
النظريات المفسرة للأفكار اللاعقلانية	51
الفصل الرابع: مرحلة المراهقة	
تعريف مرحلة المراهقة	59
خصائص مرحلة المراهقة	61
مشاكل مرحلة المراهقة	61
الأفكار اللاعقلانية في مرحلة المراهقة	64
دور المعاملة الوالدية في تشكيل أساليب التفكير لدى المراهق	65
خطزرة الأفكار اللاعقلانية	65
الفصل الخامس: إجراءات الدراسة	
الدراسة الاستطلاعية	69
الخصائص السيكومترية للمقياس	71
الأساليب الإحصائية المستعملة	71
منهج الدراسة	78
حدود الدراسة	79
مجتمع الدراسة	79
عينة الدراسة	80
أدوات الدراسة	82

الفصل السادس: عرض وتفسير النتائج	
عرض وتحليل وتفسير الفرضية الأولى	88
عرض وتحليل وتفسير الفرضية الثانية	92
عرض وتحليل وتفسير الفرضية الثالثة	103
قائمة المصادر والمراجع	108
قائمة الملاحق	116

فهرس الجداول:

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
(01)	يوضح صدق المقارنة الطرفية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية	72
(02)	.يبين معامل آلفا كرونباخ لمقياس أساليب المعاملة الوالدية	74
(03)	يوضح معاملات الثبات عن طريق التجزئة النصفية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية	74
(04)	يوضح صدق المقارنة الطرفية لمقياس الأفكار اللاعقلانية لاختبار(T) لعينتين مستقلتين.	76
(05)	يبين معامل آلفا كرونباخ لمقياس الأفكار اللاعقلانية	77
(06)	يبين معاملات الثبات عن طريق التجزئة النصفية لمقياس الأفكار اللاعقلانية	78
(07)	يوضح توزيع أفراد مجتمع الدراسة في الثانوية	80
(08)	يبين حجم العينة حسب السن	81
(09)	يبين أبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية	83
(10)	يبين أبعاد وفقرات مقياس الأفكار اللاعقلانية.	84

(11)	يبين مستويات درجات الأفكار اللاعقلانية عند مراهقي مرحلة الثانوية	88
(12)	يبين اختبار ويك–شابيرو لمعرفة التوزيع الطبيعي للبينات	93
(13)	يبين نتائج ارتباط معامل بيرسون لمعاملات الارتباط بين متغير أساليب المعاملة الوالدية و الأفكار اللاعقلانية	94
(14)	يبين نتائج اختبار بيرسون لمعاملات الارتباط بين متغير أساليب المعاملة الوالدية الحسنة للأب والأفكار اللاعقلانية	95
(15)	يبين نتائج اختبار بيرسون لمعاملات الارتباط بين متغير أساليب المعاملة الوالدية السيئة للأب لأفكار اللاعقلانية	96
(16)	يبين نتائج اختبار بيرسون لمعاملات الارتباط بين متغير أساليب المعاملة الوالدية الحسنة للأم والأفكار اللاعقلانية	97
(17)	يبين نتائج اختبار بيرسون لمعاملات الارتباط بين متغير أساليب المعاملة الوالدية السيئة للأم والأفكار اللاعقلانية	98
(18)	يبين يوضح نتائج اختبار(T) لعينتين مستقلتين لمعرفة اختلاف في درجات أساليب المعاملة الوالدية باختلاف الجنس	103
(19)	يوضح نتائج اختبار(T) لعينتين مستقلتين لمعرفة اختلاف في درجات الأفكار اللاعقلانية باختلاف الجنس	104

فهرس الأشكال:

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
(01)	يبين مفهوم البعد السيكولوجي المتصل	36
(02)	يبين الخط السيكولوجي الذي اعتمده سيموندز	37
(03)	يبين مخطط ABC	56
(04)	يبين حجم العينة حسب متغير الجنس	81
(05)	يبين مستوى الأفكار اللاعقلانية عند مراهقي مرحلة الثانوي	89
(06)	يبين نوع توزيع البيانات لمقاييس الدراسة	93

فهرس الملاحق:

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
(01)	مقياس أساليب المعاملة الوالدية "لآمبو"	116
(02)	مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية " لسليمان الريحاني"	119
(03)	يبين نتائج صدق المقارنة الطرفية لمقياس أساليب المعاملة	122
(04)	يبين نتائج ثبات الاتساق الداخلي بالفا كرومباخ	124
(05)	يبين نتائج ثبات التجزئة النصفية لأساليب المعاملة الوالدية	125
(06)	يبين نتائج صدق المقارنة الطرفية لمقياس الأفكار	127
(07)	يبين ثبات الاتساق الداخلي لمقياس الأفكار اللاعقلانية	128
(08)	يبين ثبات التجزئة النصفية لمقياس الأفكار اللاعقلانية	131
(09)	يبين نتائج اختبار معامل ارتباط بيرسون	132

مقدمة

مقدمة الدراسة:

لقد ظهر في الآونة الأخيرة التوجه للاهتمام بالجانب المعرفي من شخصية الأفراد لتقدير انفعالاتهم ومدى تكيفهم النفسي والاجتماعي، فقد أصبح الباحثون في العلوم النفسية عموما والمعالجون بشكل خاص يركزون على البنية المعرفية للأشخاص ومدى إدراك الفرد لواقعه وتفاعله معه.

حيث يرى المعرفيون أن تشوه المعتقدات والتفكير المنحرف عن الذات وعن الواقع والأحداث يعود إلى التكوين المعرفي للفرد، وكيفية إدراكه وتفسيره لكل ما يحيط به، ونوعية التفاعل مع مختلف المواقف، فالأحداث والتجارب التي نمر بها لا تتسبب في مشاعرنا الايجابية أو السلبية، لكن إدراكنا لهذه الأحداث وتفكيرنا نحوه هو الذي يكسبنا تلك المشاعر وبالتالي يجعلنا ننتهج سلوكيات خاطئة، فتجد الفرد في هذه الحالة يعتنق افتراضات وتصورات مشوهة تنتهي به إلى استنتاجات خاطئة، وتأخذ شكل الاعتقادات التي تتضمن اختلالا وظيفيا، هذه الاختلالات هي مصدر التفكير اللاعقلاني عند البشر والتي تلعب دورا أساسيا في حدوث الاضطرابات النفسية .

قدم ألبرت "اليس" تصورا كاملا في مجال أساليب التفكير؛ مبينا أن التفكير هو المحرك الأول والمسبب للانفعال، وأن أنماط التفكير غير المنطقية هي التي تسبب الاضطراب النفسي والعقلي، فالتفكير العقلاني يجعل الإنسان يتصرف بطريقة عقلانية، ويصبح ذو فاعلية متكيفا مع ذاته ومحيطه، وأن نشأة العصاب تنتج عن بعض الأفكار والمعتقدات اللاعقلانية، وأن الأفراد كثيرا ما يتبنون أهدافا غير واقعية تتصف بالكمال خاصة تلك الأهداف التي تظهر في رغبة الفرد في أن يكون محبوبا من كل المحيطين به.

اقترح (إليس) العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي؛ الذي هدفه حماية الفرد من الاضطرابات وذلك عن طريق تصحيح الأفكار اللاعقلانية واستبدالها بأخرى عقلانية، وقد حدد اليس إحدى عشر فكرة غير عقلانية يشترك فيها البشر تؤثر على سعادتهم وإدراكهم لذواتهم وللآخرين وتسبب لهم الاضطرابات النفسية.

قد أكد (اليس) أن التفكير اللاعقلاني ينشأ في مرحلة الطفولة المبكرة عن طريق التعلم المبكر خلال التنشئة الاجتماعية من قبل الأسرة والمجتمع، ويرى اريكسون أن للسياق الاجتماعي الذي ينشأ فيه الفرد تأثيرا واضحا في تكوين شخصيته.

وتشكل الأسرة اللبنة الأولى في المجتمع، والحاضن الأول للطفل فمن خلالها يتم تشكيل شخصيته واكتساب لغته وقيمه كما يكتسب مهارات الحياة اليومية وأنماط السلوك الاجتماعي من خلال التفاعل مع الوالدين، لذا فان أول التجارب التي يمر بها الإنسان في حياته تكون وسط أسرته فجملة التفاعلات التي تحدث وسطها هي التي تشكل الأساس الأول في بنائه المعرفي، عن طريق أساليب المعاملة التي يسلكها الوالدين وإدراكه لهذه الأساليب في سنواته الأولى فيكتسب جملة القيم والاتجاهات والأفكار حول ذاته وحول الآخرين، ويتبنى أفكارا ومعتقدات إما عقلانية أو لاعقلانية.

تعد فترة المراهقة من أكثر الفترات حساسية في حياة الانسان وهي فترة بزوغ الشخصية التي تصل الى الثبات النسبي في نهاية هذه المرحلة، ولكي تتم بسلام لابد من نسق أسري سليم حتى تعبر شاطئ الأمان فأساليب المعاملة الوالدية لها الأثر الكبير في نمو وتطور أو تدهور العلاقات الاجتماعية التي ترتسم في حياة الطفل، فهي الدعامة الأساسية الفعالة في تكوين شخصيته، ومن خلالها يصل في نهاية المراهقة الى تحقيق الاستقرار النفسي والتكيف مع ذاته ومحيطه وتبني تفكير عقلاني أو العكس.

مما سبق يتضح مدى أهمية دراسة الأفكار اللاعقلانية لدى المراهق وأساليب المعاملة الوالدية، ومن هذا المنطلق جاءت دراستنا للكشف عن مستوى الأفكار اللاعقلانية لدى المراهقين ولتبين مدى تأثير أساليب المعاملة الوالدية المدركة على الأفكار اللاعقلانية من خلال دراسة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والأفكار اللاعقلانية.

ومن أجل تحليل أكثر للموضوع قمنا بتقسيم دراستنا الى شقين: خصص الشق الاول للجانب النظري، أما الثاني فقد تناولنا فيه الجانب الميداني للدراسة.

قمنا بتقسيم الجانب النظري إلى أربع فصول: الفصل الأول والفصل الثاني والفصل الثالث والفصل الرابع.

حيث يحوي الفصل الأول على مدخل للدراسة من خلال طرح إشكالية الدراسة وعرض الفرضيات والدوافع وراء هذه الدراسة إضافة إلى أهمية وأهداف الدراسة، ثم قدمنا التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة، وعرضنا الدراسات السابقة التي اشتركت في متغيراتها مع دراستنا.

أما الفصل الثاني: خصصناه لأساليب المعاملة الوالدية المدركة، أين أخذنا فيه المعاملة الوالدية ومفهوم أساليب المعاملة الوالدية وأساليب المعاملة الوالدية المدركة إضافة إلى أنواع المعاملة الوالدية والعوامل المؤثرة في تكوين أساليب المعاملة الوالدية، كما تناولنا أبعاد أساليب المعاملة الوالدية والنماذج المفسرة لها، ثم ختمنا الفصل بخلاصة.

الفصل الثالث قدمنا فيه مفهوم الأفكار اللاعقلانية، وعرضنا الأفكار اللاعقلانية كما أوردها "إليس"، ثم حددنا مصادر الأفكار اللاعقلانية، إضافة إلى أساليب التفكير وعلاقتها بالأفكار اللاعقلانية، ثم خطورة الأفكار اللاعقلانية والنظريات المفسرة للأفكار اللاعقلانية وأنهينا الفصل بخلاصة.

أما الفصل الرابع فقد تطرقنا فيه إلى تعريف المراهقة ثم ذكرنا خصائص مرحلة المراهقة ومشاكل مرحلة المراهقة، بعدها تناولنا أساليب المعاملة الوالدية والمراهقة، ثم الأفكار اللاعقلانية في مرحلة المراهقة، وخطورة الأفكار اللاعقلانية في مرحلة المراهقة وأنهينا الفصل بخلاصة.

أما الشق الثاني من الدراسة فقد تم تقسيمه الى فصلين: الفصل الخامس والفصل السادس.
عرضنا في الفصل الخامس إجراءات الدراسة أين تناولنا منهج الدراسة، وميدان الدراسة كما بيننا المجتمع الدراسي وعينة الدراسة ثم قمنا بتقديم أدوات الدراسة والأساليب الإحصائية المستعملة للوصول إلى نتائج الدراسة، كما عرضنا أيضا إجراءات التطبيق الميداني وختمنا بخلاصة.

الفصل الخامس كان لعرض وتفسير النتائج حيث عرضنا الفرضيات والنتائج المتوصل اليها ثم قمنا بتفسيرها، بعدها وضعنا استنتاجا عاما للدراسة، ثم قدمنا قائمة المراجع والملاحق المستعان بها في الدراسة.

الباب الأول

الجانب النظري

الفصل الأول: مدخل الدراسة

1. إشكالية الدراسة.
2. الفرضيات.
3. دوافع الدراسة.
4. أهمية الدراسة.
5. أهداف الدراسة.
6. التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة.
7. الدراسات السابقة.

1. إشكالية الدراسة:

تعتبر الأسرة البيئة الأساسية لتربية الأطفال، والتي تلعب دورا هاما في تشكيل شخصيتهم، وتفتح استعداداتهم وازدهارها، أو عكس ذلك في إظهار ما يتاح من ظروف التفاعل بين الوالدين والأبناء، وما لهذا التفاعل من تأثير هام في تشكيل سلوك الأبناء(بن لكحل يعدل، بدون سنة، ص.01)، ومن هذا المنطلق يمكننا القول بأن الأسرة هي الوحدة الأساسية في بناء قاعدة شبكات العلاقات الإنسانية والاجتماعية، التي يعتمد عليها الطفل في بناء شخصيته وتوجيه سلوكه في مراحل نموه الأولى، وذلك بغية إشباع حاجياته، فهي تحقق له ذلك من خلال ممارستها لوظائفها المتنوعة، "ومن أهمها الوظيفة البيولوجية، التربوية، والثقافية، والوظيفة النفسية الاجتماعية".

وبما أن الأسرة هي أولى المؤسسات التي تمارس عملية التنشئة الاجتماعية، فإن منظرو الأنثروبولوجيا أمثال "دوفران" Dufrenne (1971)، "ليبتون" Linton(1979) يؤكدان" على أهمية هذا الوسط الاجتماعي والثقافي في تشكيل شخصية الأفراد، فالبنى الاجتماعية والدينامية العائلية، والأساليب التربوية والنماذج السلوكية تتغير وتتبلور وفق للنظام الثقافي لتصل إلى تشكيل ما يعرف بالشخصية الأساسية"(آيت مولود، 2015، ص. 22).

وتعتبر العلاقة بين الآباء والأبناء خاصة المراهقين منهم من العوامل المهمة في التنشئة السوية، فالجو العاطفي للأسرة من أهم العوامل المؤثرة إيجابا في تكوين شخصية الفرد، وتنمية استعداداته وقدراته النفسية والعقلية في جميع مراحله خاصة مرحلة المراهقة التي تعتبر نقطة انطلاق نحو المستقبل"،(مقحوت، 2014، ص. 14).

ومن خلال ما سبق نرى بأن العملية التربوية تنطلق أساسا من الأسرة، التي تترك أثرا في توجيه سلوك الفرد وتظهر جليا في أساليب المعاملة الوالدية المتبعة مع الأبناء والتي تختلف من أسلوب لآخر ومن أسرة لأخرى تبعا للعوامل الاقتصادية والاجتماعية التي تخص هذه الأسرة وهذا ما جاءت به الباحثة "أيت مولود يسمينة" (2015)، في دراستها، حيث ترى بأن تعدد أساليب المعاملة الوالدية يختلف بالاختلاف البيئة الاقتصادية والاجتماعية التي تنتمي إليها تلك الأسرة، وأن من الآباء من يريد فرض بعض الأساليب على أبنائهم نتيجة لخبراتهم الحياتية السابقة، من خلال هذا يمكننا القول، بأن دور الوالدين لا يقتصر فقط على الوظيفة البيولوجية، بل يمتد ليشمل الخبرات الضرورية؛ التي تنقل إلى الأبناء

بأساليب متنوعة، إن المعاملة الوالدية التي يتلقاها الطفل من والديه داخل الأسرة ذات علاقة وثيقة بما يمكن أن تكون عليه شخصيته وسلوكه وقيمته وتوافقه (أيت مولود يسمينه، 2015).

ويشير مفهوم أساليب المعاملة الوالدية إلى "تلك الأساليب التي يتبعها الوالدان في معاملة أبنائهما أثناء عملية التنشئة الاجتماعية، والتي تحدث التأثير الايجابي أو السلبي في سلوك الطفل من خلال استجابة الوالدين لسلوكه" (زغينة، 1997، ص.10)، وتنقسم إلى أساليب معاملة ايجابية وأساليب معاملة سلبية متمثلة في الإيذاء الجسدي، الحرمان، القسوة، الإذلال، الرفض، الحماية الزائدة، التدخل الزائد، التسامح، التعاطف الوالدي، التوجيه للأفضل، الإشعار بالذنب، التشجيع، تفضيل الإخوة (النبذ)، التدليل.

وقد اتفق علماء العلوم الاجتماعية على أن الفرد يتعلم عن طريق التفاعل الأسري والأساليب المختلفة للتنشئة خصائص سلوك وتفكير وعادات مجتمعه، كما يتعلم المهارات الضرورية التي تمكنه من أن يصبح عضوا مفيدا في مجتمعه (شلالي، دون سنة).

كما يرى "فرويد" أن ما يزرعه الوالدين في نفوس أبنائهم خلال السنوات الأولى سيظهر لاحقا في شخصياتهم، من هذا المنطلق نرى أن سلوك الأبناء يظهر من خلال أسلوب المعاملة التي ينتهجها الأولياء تجاه الأبناء فاحترام وتعاطف الآباء مع انفعالات ومشاعر الأبناء، يغرس فيهم احترام مشاعر الآخرين (يسمينة، 2015).

انطلاقا من السياق الوراد أعلاه نرى بأن الأسرة هي من تمثل السلوك السوي والغير سوي للفرد؛ من خلال أساليب المعاملة الوالدية التي يتبعها الأولياء والتي يدركها الأبناء وتتجسد بذلك في سلوكياتهم، فيسعون للتكيف مع أنفسهم والمواقف اليومية التي تعتريهم، من خلال عمليات معرفية عدة نخص من بينها عملية التفكير، فهو الذي يوجه سلوك الفرد خلال مواجهة المشكلات وتجنب المخاطر، ومن خلاله يتمكن الإنسان من التحكم في ردود أفعاله وضبطها، فالتفكير عملية وجدانية تؤسس من تفاعل العمليات النفسية مثل:الإدراك والإحساس، مع العمليات العقلية مثل: التمييز والتعميم(الحربي، 2021).

أي أن العمليات العقلية هي التي تضبط سلوك الفرد انطلاقا من المدخلات الحسية وصولا لمعالجتها معرفيا، بالتالي تتشكل لدى الفرد مجموعة من الأفكار حول المواقف من حوله، فطبيعة التفكير هي من تحدد طبيعة تكيف الفرد مع الموقف.

كما يؤكد المعرفيون أنه حينما يحدث تشوه معرفي، ينعكس عنه انحراف في تفكير الفرد عن ذاته، والعالم المحيط به، ويدلي جراء ذلك بتفسيرات سلبية غير عقلانية للوقائع من حوله، وهذا ما أشار إليه "إليس" في قوله: "أن التفكير اللاعقلاني يتخذ شكل التشويه المعرفي أو الإدراك المشوه والواقعي للذات والأحداث السلبية التي يتعرض لها الفرد وأن النزعة للاتجاه اللاعقلاني تظهر بوضوح في الرشد وربما بعد ذلك ويتطلب الكثير من الجهد من الفرد الذي يحمل أفكارا لاعقلانية وربما يحتاج مساعدة علاجية"(مجلي، 2011، ص. 197).

ويميز "إليس"(1979) بين نوعين من الأفكار وهي: أفكار عقلانية تؤدي إلى السعادة وتحرر الفرد من الصراعات النفسية وتساعده على تحقيق نفسه، وأفكار لا عقلانية قائمة على استنتاجات غير واقعية(عيسو، 2019، ص. 92)، ويعرف "اليس" الأفكار اللاعقلانية "بأنها تلك الأفكار السالبة الخاطئة، وغير المنطقية، وغير والواقعية، والتي تتسم بعدم الموضوعية والذاتية، وتتأثر بالأهواء الشخصية والمبنية على توقعات وتعميمات خاطئة، وعلى مزيج من الظن والاحتمالية، والتهويل والمبالغة، والتي لا تتفق مع إمكانيات الفرد الواقعية"(فتيحة، 2018).

وأشار "اليس" أن التفكير الغير عقلاني في التعلم الغير منطقي المبكر والذي يكون الفرد متهيئا له من الناحية البيولوجية والذي يكتسبه بصفة خاصة من والديه ومن المجتمع، وقد حدد "اليس" في نظريته "العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي(REBT)"إحدى عشرة فكرة اعتبرها أفكارا غير عقلانية وهي المسؤولة عن العصاب في المجتمع(مقحوت، 2018، ص. 40).

"ينمو التفكير تدريجيا مع نمو الفرد، ويعتمد في تطوره على العوامل الداخلية التي هي الأسرة باعتباره المصدر الأولي في إرساء الاتجاهات الوالدية، والعوامل الخارجية كالأقران الذين يكتسب منهم سلوكيات مختلفة خلال عملية التفاعل، تليها البيئة المدرسية التي تزرع في الفرد القيم والمعتقدات المرتبطة بالعاملين السابقين في اللاوعي، إضافة لوسائل الإعلام التي تنشر وترسخ ثقافات تؤثر على سلوك الفرد وقيمه"(عيسو، و وشيربي، 2019).

حيث أكدت كل من الباحثة " عيسو" و "بوشيربي" في دراستهما لعلاقة العنف بالأفكار الغير عقلانية(2020) حيث تريان أن مصادر الأفكار الغير عقلانية هي الأسرة وجماعة الرفاق والوسط المدرسي ووسائل الإعلام، إذ أن نسبة انتشار الأفكار الغير عقلانية قدرت ب(60.68%) وتجلت مظاهرها في الكمال، طلب الاستحسان، القلق الزائد، عدم القدرة على التحكم بالأحزان.(عيسو، وبوشيربي، 2019).

وهذا ما أكدته دراسة الباحث" المقاطي"(2018) حيث ذكر بأن "إليس" ركز في العلاج العقلاني الانفعالي على جانب المعرفي للشخصية، وبأن الفرد يولد وهو مزود باستعداد فطري لأن يكون عقلاني أو غير عقلاني، كما أن البيئة تعزز من تحديد نوع التفكير(المقاطي، 2018).

"فالتفكير يتكون أساسا من تفاعل الطفل مع أسرته والبيئة التي من حوله، أي أن الأسلوب الذي يتخذه الفرد في طريقة معالجة المعلومات التي ترد لعقليه، وما يتبناه من أفكار في تفسير الأحداث تعد مصدر مهم في تكوين شخصيته، وطريقة تفسيره للوقائع من حوله، كما يشير "إليس" بأن الكثير من المشكلات النفسية التي تعتري الفرد في حياته ترجع في أساسها إلى الأفكار الغير عقلانية التي تكونت لدى الفرد، وأن من خلال التفكير العقلاني يتمكن من حل مشكلاته وعلى أساس طبيعة التفكير يحدد طبيعة المواجه"(المقاطي، 2018، ص. 24).

بمعنى أن الاضطرابات التي تظهر لدى الفرد هي خلاصة لوجود تشوهات في معالجة المعلومات مما ينجر عن ذلك ظهور مخططات كامنة غير قادرة على التكيف، والتي تسيطر على سلوك الفرد من خلال ما ينتجه تفكيره من الأفكار لاعقلانية التي تعزز من نمو واستمرار الاضطراب.

مما سبق ومما درسنا نرى بأن التفكير اللاعقلاني حسب "إليس" يتكون لدى الفرد منذ سنوات الطفولة المبكرة بفعل التعلم والتنشئة الأسرية والمتمثلة في أساليب المعاملة السلبية التي يتبعها الآباء في تربية الأبناء، فالطريقة التي يتبعها الفرد في معالجة المعلومات التي ترد لعقله وتفسيره الأحداث هي جزء مهم في تكوين شخصية الفرد(بوتفنوشات، 2018).

ولأن شخصية الفرد تتحدد في نهاية مرحلة المراهقة ولأن طبيعة المراهقة تتسم بالتذبذب لكونها مرحلة الانتقال من الطفولة إلى مرحلة الرشد نتيجة للتغيرات الفيزيولوجية والنفسية، والسلوكيات المضطربة والضغوطات النفسية والصراعات(عيسو، بوشربي، 2020).

وهذا ما قد يولد لديه مشاكل سلوكية تعيقه عن التكيف، ولأن الدور السلبي لمعاملة الوالدين يظهر في التفاعل السلبي مع الطفل تجعله يفتقد للمعنى الحقيقي لذاته، مما يجعله غير قادر على حل مشكلته بناء على المعتقد الغير عقلاني الذي قد ترسخ عنده من قبل والديه، كما أن أساليب المعاملة الوالدية المبالغ فيها قد تجعل من الطفل غير قادر على مواجهة مشكلاته إلا بالاستعانة بالآخرين(المقاطي، 2018).

وأشارت الباحثة "دليلة بوضياف"(2018) في دراستها لأهمية هذه المرحلة في حياة الفرد، ذلك إثر تعرضه للتغيرات النمائية، كما أن المشكلات المختلفة التي تصدر من المراهق باتت عاملا مؤثر بالسلب على محيطه الأسري وكذا المدرسي(دليلة، 2018).

وقد أشارت الباحثة "حنان بلعباس" (دون سنة) في دراستها إلى: أن"المراهق هو أكثر الفئات عرضة لتبني الأفكار الغير عقلانية من حيث توسيع شبكة العلاقات الاجتماعية عن ذي قبل، وذلك لطبيعة المرحلة العمرية التي يمر بها والاختلاط بالزملاء، والانفتاح الأكثر على العالم الخارجي بخبراته، وأحداثه، وبطبيعة هذه العلاقات يكون المراهق ويكتسب العديد من الأفكار قد تكون غير منطقية وغير عقلانية"(بلعباس، دون سنة، ص. 48).

وقد لقد حاولنا في هذه الدراسة أن نقف على علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالأفكار اللاعقلانية لدى مراهقي مرحلة الثانوية

2.التساؤلات:

- ما مستوى الأفكار اللاعقلانية لدى مراهقي مرحلة الثانوي؟
- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية والأفكار الغير عقلانية لدى مراهقي مرحلة الثانوية؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية والأفكار اللاعقلانية لدى مراهقي مرحلة الثانوية تعزى لمتغير الجنس؟

3.الفرضيات:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية والأفكار اللاعقلانية لدى مراهقي مرحلة الثانوية.
- لا توجد فروق دالة احصائيا في أساليب المعاملة الوالدية وكذا الأفكار اللاعقلانية لدى مراهقي مرحلة الثانوية تعزى لمتغير الجنس.
- مستوى الأفكار اللاعقلانية لدى مراهقي مرحلة الثانوية مرتفع.

4. أهداف الدراسة:

- الكشف عن علاقة أساليب المعاملة الوالدية والأفكار اللاعقلانية لدى تلاميذ مرحلة الثانوية.
- تبيان الفروق بين الجنسين في علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالأفكار اللاعقلانية لدى تلاميذ مرحلة تعليم الثانوي.
- الإلمام عن أنواع أساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ مرحلة الثانوية.
- الكشف عن واقع أساليب المعاملة الوالدية في المجتمع الغرداوي وعلاقتها بالأفكار اللاعقلانية لدى مراهق مرحلة الثانوي.
- تحديد أهم أساليب المعاملة الوالدية لدى أفرد عينة الدراسة.

5. أهمية الدارسة:

- إبراز الدور الذي تلعبه الأفكار في تأثيرها على الصحة النفسية للمراهق من خلال تحديد طبيعة تلك الأفكار كانت إيجابية عقلانية أو سلبية غير عقلانية.
- توفير قاعدة بيانات نفسية للمربين حول مصادر اكتساب المراهق للأفكار الغير عقلانية.
- توفير قاعدة بيانات نفسية للمربين حول أهم أساليب المعاملة الوالدية وكيفية إدراك المراهق لها.
- توعية الوالدين بخطورة أساليب المعاملة الوالدية السلبية التي قد تؤثر سلبا على نمو شخصية المراهق وعلى صحته النفسية وكذا على توافقه النفسي والاجتماعي.
- البحث في موضوع لم يسبق تناوله في منطقة غرداية في حدود اطلاعنا.
- تناولها لمرحلة حساسة والتعرف على أهم خصائصها النفسية والاجتماعية التي قد تؤدي للاضطرابات النفسية.

- مساعدة المختصين انطلاقا من نتائج هذه الدراسة في معرفة أهم الأفكار اللاعقلانية لدى المراهق لتحديد العوامل التي قد تساهم في ظهور الاضطرابات النفسية، ولوضع برامج تساعد على تعديل سلوكيات المراهقين الغير مقبولة.

6. التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة:

1.6 أساليب المعاملة الوالدية المدركة:

عرفها "الخضور"(2009) بأنها " أشكال التفاعل المختلفة المتبعة من قبل الوالدين مع أبنائهم أثناء عملية التنشئة، وكيفية إدراك الأبناء لهذا التعامل، وما يعنيه لهم وهو العامل المهم الذي يحدد أثر أساليب التعامل هذه على شخصية الأولاد في المستقبل سلبيا أو إيجابيا"(ناصر، 2018، صفحة 06).

مما ورد أعلاه يمكننا القول بأن المعاملة الوالدية المدركة هي متمثلة في الصور الذهنية التي يستحضرها الأبناء خلال تفاعلاتهم اليومية مع والديهم الذين يعملون على توجيه سلوكيات أبنائهم بوسائل تربوية سلبية كانت أو إيجابية.

إجرائيا: هي الطرق التي يتبعها الوالدين في تربية أبنائهم والتي يدركها هؤلاء خلال التفاعلات اليومية بينهما والمتمثلة في الدفء العاطفي، التسامح، التوجيه نحو الأفضل والتشجيع، والاشعار بالذنب، والحماية الزائدة، والحرمان، والتدليل، والرفض، وتفضيل الاخوة، والتي يتم الحصول عليها بمجموع الدرجات في مقياس (AMBU) لأساليب المعاملة الوالدية المدركة المستخدمة في الدراسة الحالية.

2.6 الأفكار اللاعقلانية:

يعرفها " ألبرت إليس" بأنها الأفكار الغير منطقية التي تتميز بالمبالغة والتهويل والتهوين في تفسيرها للحدث والتي تعيق الفرد في حياته اليومية وتسبب له اضطراب نفسي".

من خلال هذا القول فإن الأفكار اللاعقلانية هي أفكار قائمة على استنتاجات خاطئة تظهر في التهويل والتهوين والتي تعيق الفرد عن التكيف وقد يؤدي به للاضطراب نفسي.

اجرائيا: هي الأفكار الغير منطقية والتي يبنيها الفرد عن نفسه وعن الآخرين وعن مستقبله وهي مجموع الدرجات التي يحصل عليها الفرد من خلال مقياس " سليمان الريحاني" المكون من 48 بند.

3.6 المراهقة:

يعرفها كل من " بهتان عبد القادر، ونور الدين جبال"(2015) بأنها" فترة حداد وخوف، تتمّيز بسياق الانفصال عن المواضيع الوحيدة للحب، والمتمثّلة في الصور الوالدية، تتمّيز بالنظر المستمر في المرآة وبحساسية تجاه الآخرين، يميّزها كذلك الاستثمار النرجسي في إقامة علاقات مع مواضيع جديدة، وحميمية واجتماعية، هذا الاستثمار النرجسي يكون قّويا وهشا في آن واحد، إنّها مرحلة "الثوران النرجسي"(بهتان، وجبال، 2015، ص. 148).

مما سبق نرى بأن مرحلة المراهقة هي فترة تتميز بالخوف نتيجة التغيرات الحاصلة فيها، أبرزها الانفصال عن الوالدين، تتميز بالاهتمام الجسدي والحساسية تجاه الآخرين، وبالنرجسية في العلاقات الاجتماعية والحميمية.

إجرائيا:تعتبر مرحلة البحث عن الاستقلالية والبحث عن الذات وهذا ما يفسر حالة الاندفاع والتمرد التي تظهر على المراهق، والمقصود بفئة المراهقين هذه الدراسة هم طلاب مرحلة " الثانية والثالثة" ثانوي بمعد الإصلاح بغرداية (2022) والذين تتراوح أعمارهم بين (17-20) سنة.

7. الدراسات السابقة:

المحور الأول: يضم الدارسات السابقة التي تناولت متغير المعاملة الوالدية وعلاقتها ببعض المتغيرات الدراسة:

دراسة فتيحة مقحوت (2014) بعنوان: أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين المتفوقين في شهادة التعليم المتوسط، هدفت الدراسة الى معرفة الأساليب المتبعة من قبل الوالدين على عينة من المراهقين المتفوقين، أجريت الدراسة في ثانويات القبة الجديدة للرياضيات بالجزائر العاصمة، و بلغ عددهم (106) تلميذ وتلميذة تراوحت أعمارهم بين(15 و16) سنة اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي من خلال الاستعانة بمقياس أساليب المعاملة الوالدية من تصميم الباحث وتم التوصل الى أن الأساليب المتبعة من والدي المراهقين المتفوقين هي: أسلوب الديمقراطية والتشجيع والمكافأة وأسلوب التقبل والاهتمام والمساواة، وتوصلت الدراسة إلى أنه:

- لا توجد فروق جوهرية وذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في إدراك أساليب المعاملة الوالدية للأب الايجابية والسلبية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في أساليب المعاملة الوالدية للأم في استخدام الأساليب الايجابية والأساليب السلبة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الآباء والأمهات في استخدام كل من الأساليب السلبية والايجابية.

دراسة آيت مولود يسمينه (2015) بعنوان: أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتقدير الذات واستراتيجيات المقاومة عند المراهق،هدفت الدراسة إلى البحث في العلاقة المفترضة بين إدراك المعاملة الوالدية وتقدير الذات واستراتيجيات المقاومة لدى المراهق، أجريت بولاية ورقلة على (120) طالب تراوحت أعمارهم بين (18) إلى (22) سنة، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المقارن، مستعينة بالأدوات التالية: مقياس "أمبو" للمعاملة الوالدية، مقياس تقدير الذات من إعداد الباحثة، قائمة الكوبين للوضعيات الضاغطة ، وتوصلت الدراسة الى:

- أن أفضل أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها طلاب الثانوية للأب هي التوجيه للأفضل ثم التعاطف الوالدي

- توجد علاقة ارتباطية جزئية بين إدراك المعاملة الوالدية وتقدير الذات لدى المراهق الأول والمراهق الأخير في الترتيب الميلادي.
- توجد فروق دالة إحصائيا في درجات إدراك المعاملة الوالدية بين المراهق الأول والأخير في الترتيب الميلادي

دراسة عبد العزيز خميس (2019) بعنوان: المعاملة الوالدية كما يدركها التلاميذ وعلاقتها بالدافعية للتعلم، حيث هدفت الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين المعاملة الوالدية كما يدركها تلاميذ مرحلة الثالثة ثانوي والدافعية للتعلم، وأجريت الدراسة بثانوية الحسن بن الهيثم بمدينة تقرت على عينة عشوائية قوامها (65) بمعدل (37) أنثى و(28) ذكر، واستخدم المنهج الوصفي في الدراسة، وتم الاستعانة بمقياس أساليب المعاملة الوالدية لأمبو، ومقياس الدافعية للتعلم ليوسف قطامي، وتم التوصل إلى:

- عدم وجود فروق دالة احصائيا في المعاملة الوالدية بين الجنسين ذكور واناث.
- عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين المعاملة الوالدية كما يدركها التلاميذ والدافعية للتعلم

دراسة أمينة مصطفى محمد نجا(2019) بعنوان أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بمهارات التفكير الإيجابي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من طالبات مرحلة الثانوي بمحافظة الجوف بالسعودية، حيث هدفت هذه الدراسة للبحث في طبيعة العلاقة ومهارات التفكير الإيجابي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من طالبات مرحلة الثانوي بمحافظة الجوف بالسعودية، تمثلت عينة الدراسة في (200) طالبة من مرحلة الثانوي بالفرقة الأولى والثالثة من القسمين، الأدبي والعلمي، تراوحت أعمارهم بين (12)و(18) سنة، وباستخدام مقياس أساليب المعاملة الوالدية ومهارات التفكير الإيجابي من إعداد الباحثة توصلت للنتائج التالية:

- وجود علاقة دالة إحصائيا في أساليب المعاملة الوالدية، ومهارات التفكير الإيجابي.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية طبقا لمتغيري الفرقة الدراسية والتخصص لصالح طالبات التخصص العلمي.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية طبقا لمتغيري الفرقة الدراسية والتخصص لصالح طالبات التخصص العلمي.

– دراسة يوسف بن عوض بن سالم البلوشي (2019) بعنوان أساليب المعاملة الوالدية ومستوى التفكير الناقد لدى طلبة الصف العاشر بمدارس محافظة الظاهرة في سلطنة عمان، حيث هدفت هذه الدراسة للتعرف على أساليب المعاملة الوالدية ومستوى التفكير الناقد لدى طلبة الصف العاشر بمدارس محافظة الظاهرة في سلطنة عمان، والتعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتفكير الناقد لدى أفراد عينة الدراسة والتعرف على الفروق في أساليب المعاملة الوالدية والتفكير الناقد بين الذكور والاناث، تكونت عينة الدراسة من (323) طالب وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وباستخدام مقياس أساليب المعاملة الوالدية من إعداد " فاروق جبريل "، واختبار " واطسون" و"جلاسر" للتفكير الناقد، تم التوصل للنتائج التالية:

- أساليب المعاملة الوالدية الشائعة لدى أفراد عينة الدراسة جاءت علة النحو التالي(اعتدال، تسلط) ،(تسامح، تشدد) و (اتساق، عدم الاتساق) ،(حماية، اهمال) .
- عدم وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية المدركة ومستوى التفكير النافد.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية المدركة ومستوى التفكير الناقد تعزى لمتغير النوع الاجتماعي عدا مجالي القدرة على الاستنتاج والتفسير وجاءت الدلالة الإحصائية لصالح الذكور.

دراسة زهيرة لونيس وربيع بوخيار (2020) بعنوان أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالصحة النفسية، والتي هدفت لمعرفة طبيعة العلاقة بين الصحة النفسية وأساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة المقيمين بالجامعة، البالغ عددهم(40) طالب وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة القصدية، وبالاعتماد على المنهج الوصفي وباستخدام مقياس أساليب المعاملة الوالدية "لفاروق جبريل(1989) ، ومقياس الصحة النفسية " لأبو هين (1992)، وقدتم التوصل للنتائج التالية:

- عدم وجود علاقة ارتباطية بين الصحة النفسية وأساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة المقيمين بالجامعة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة المقيمين بالجامعة تعزى لمتغير الجنس.

المحور الثاني:يضم الدارسات السابقة التي تناولت متغير الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها ببعض المتغيرات الدراسة:

دراسة بوضياف دليلة (2018) بعنوان: الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بتشكيل هوية الأنا لدى المراهقين، هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية وتشكل هوية الأنا.

أجريت الدراسة في ثانويات مدينة المسيلة على عينة مكونة من (50) تلميذ وتلميذة حيث بلغ عدد الإناث (28) والذكور (22)، تراوحت أعمارهم ما بين (16-19)، استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي واستعان بالأدوات التالية: مقياس الأفكار اللاعقلانية لسليمان الريحاني ومقياس هوية الأنا الموضوعي لآدمز وتوصلت الدراسة الى:

- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأفكار اللاعقلانية ورتبة تحقق هوية الأنا.

دراسة عقيلة عيسو وإكرام بوشيربي (2020) بعنوان: العنف المدرسي وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين العنف المدرسي والأفكار اللاعقلانية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، وأجريت الدراسة في بعض متوسطات ولاية البليدة، على عينة عشوائية قدرت بـ(102) تلميذا يدرسون بالسنة الثانية والثالثة متوسط، وتم تطبيق مقياسي سلوك العنف المدرسي لبوحملة (2014) والأفكار اللاعقلانية لحجازي (2003)، وقد توصلت الدراسة إلى:

- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين العنف المدرسي والأفكار اللاعقلانية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.
- عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الأفكار اللاعقلانية التلاميذ تعزى لمتغير الجنس.

دراسة مروة أبو بكر محمد أحمد عيد، وأسماء عبد العال الجبري (2020) بعنوان: الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالثقة بالنفس لدى عينة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم القراءة، هدفت للكشف عن طبيعة العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والثقة بالنفس لدى أطفال ذوي صعوبات التعلم القراءة، معتمدة على المنهج المقارن، كما تم استخدام مقياس الأفكار اللاعقلانية والثقة بالنفس من

إعداد الباحثة، بالإضافة لمقياس الذكاء الغير لفظي من إعداد "طه المستكاوي"، واختبار تشخيص العسر القرائي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من إعداد " نصرة جلجل"، وقد تم التوصل للنتائج الآتية:

- وجود ارتباط سالب دال إحصائيا بين درجات عينة الدراسة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم القراءة على مقياس الأفكار اللاعقلانية للأطفال والثقة بالنفس للأطفال.
- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث من الأطفال ذوي صعوبات التعلم القراءة على مقياس الأفكار اللاعقلانية للأطفال والثقة بالنفس للأطفال.

دراسة رولا رضا شريقي وآخرون (2021) بعنوان: الأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة المراهقين.

هدفت الدراسة الى معرفة درجة تواجد الأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة المراهقين من أبناء الشهداء والعاديين ومعرفة الفروق في الأفكار اللاعقلانية لدى المراهق تبعا لمتغيري الجنس والترتيب الميلادي، أجريت الدراسة في مدارس مدينة اللاذقية على عينة من (252)طالبا وطالبة تتراوح أعمارهم بين(14-18) سنة موزعين إلى (166) طالبا طالبة من الطلبة العاديين (86) من أبناء الشهداء اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي واستعملت لذلك مقياس سليمان الريحاني للأفكار اللاعقلانية وتوصلت الدراسة إلى: تتواجد الأفكار اللاعقلانية لدى المراهقين العاديين بدرجة منخفضة، وجود فروق دالة إحصائيا على مقياس الأفكار اللاعقلانية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، وقد توصلت الدراسة الى:

- تتواجد الأفكار اللاعقلانية لدى المراهقين العاديين في مدينة اللاذقية بدرجة منخفضة.
- عدم وجود فرق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث من الطلبة المراهقين العاديين تبعا لمتغير الترتيب الميلادي على مقياس الأفكار اللاعقلانية، ووجود فرق دالة احصائيا تبعا لمتغير الجنس لصالح الاناث.

دراسة خديجة لعقوق وسميرة ركزة (2021) بعنوان: الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بمستوى الطموح الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة الثانوي، هدفت هذه الدراسة لمعرفة مدى انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى تلاميذ الثالثة ثانوي وعلاقتها بمستوى الطموح الدراسي، إضافة إلى معرفة هناك فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في كلا المتغيرين، اعتمدت على اختبار الأفكار اللاعقلانية للدكتور سليمان

الريحاني (1987)، استبيان مستوى الطموح الدراسي لمحمد بوفتاح (2005)، تم تطبيقه على عينة مكونة من (120) تلميذ وتلميذة، تم التوصل للنتائج التالية:

- عدم وجود علاقة ارتباطية بين الأفكار اللاعقلانية ومستوى الطموح الدراسي.
- وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في الأفكار اللاعقلانية لصالح الإناث في ثلاث أفكار: سير الأمور عكس ما يتمنى الفرد، التهور الانفعالي، توقع الكوارث.

دراسة عيسو عقيلة وبولحية هاجر (2022) بعنوان: الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بمفهوم الذات لدى المراهق المتمدرس، هدفت الدراسة للتعرف على العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية ومفهوم الذات لدى عينة من تلاميذ الطور الثانوي، تم استعمال المنهج الوصفي الارتباطي وبتطبيق مقياس "سليمان الريحاني " للأفكار اللاعقلانية (1985) وتنسي لمفهوم الذات، على عينة قدرها (100) تلميذ وتلميذة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وتم التوصل للنتائج الآتية:

- توجد علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائيا بين الأفكار اللاعقلانية ومفهوم الذات لدى عينة الدراسة.
- لا توجد فروق دالة إحصائيا في الأفكار اللاعقلانية بين التلاميذ تعزى لمتغير الجنس.

المحور الثالث: يضم الدارسات السابقة التي تناولت متغير الإساءة الوالدية، والتنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالأفكار اللاعقلانية، والتشوهات المعرفية.

دراسة بيوض زبيدة (2015)، بعنوان: الاتجاهات الوالدية المدركة في التنشئة والأفكار اللاعقلانية وبين فعالية الذات لدى طلبة علم النفس وعلوم التربية بجامعة ورقلة، هدفت هذه الدراسة للتعرف على العلاقة بين الاتجاهات الوالدية المدركة في التنشئة والأفكار اللاعقلانية وبين فعالية الذات لدى طلبة علم النفس وعلوم التربية بجامعة ورقلة، معتمدة في ذلك على المنهج الوصفي، طبقت هذه الدراسة على (194) طالبا وطالبة في علم النفس وعلوم التربية بجامعة ورقلة، واستخدمت في هذه الدراسة مقياس الاتجاهات الوالدية "لشافر"، ومقياس الأفكار اللاعقلانية " لسليمان الريحاني" ومقياس فعالية الذات " لبشير معمرية"، فتوصلت للنتائج التالية:

- ارتفاع نسبة انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة علم النفي وعلوم التربية بجامعة ورقلة.

- وجود علاقة دالة إحصائيا بين الاتجاهات الوالدية المدركة والأفكار اللاعقلانية وفعالية الذات لدى أفراد عينة الدراسة.

دراسة فاتن كامل سليمان (2016) بعنوان: أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتشوهات المعرفية لدى عينة من طلبة المدارس الثانوية في منطقة الجليل الأسفل، والتي هدفت للكشف عن أساليب المعاملة الوالدية وعلاقاتها بالتشوهات المعرفية لدى عينة من طلبة المدارس الثانوية بمنطقة الجليل الأسفل، وباستخدام مقياس أساليب المعاملة الوالدية ومقياس التشوهات المعرفية المطبق على عينة مكونة من (211) طالب وطالبة الأولى والثانية ثانوي، والذين تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، تم التوصل للنتائج التالية:

- وجود علاقة ارتباطية إيجابية طردية دالة إحصائيا بين أسلوب المعاملة الوالدية التسلطي، وأبعاد (التشوهات الذاتية، والتقليل من شأن الآخرين، والتشوهات في التفكير، ولوم الآخر).
- وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائيا بين أسلوب المعاملة الوالدية الديموقراطية وأبعاد (التشوهات الذاتية، والتشوهات في التفكير، ولوم الآخر).
- وجود علاقة ارتباطية إيجابية طردية بين أسلوب المعاملة الوالدية المتساهل و(التشوهات الذاتية، والتشوهات في التفكير ولوم الآخر).
- عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين أساليب المعاملة الوالدية من جهة وأبعاد التشوهات المعرفية الأخرى.

دراسة أديب محمد نادر وأزهر عثمان(2020) بعنوان: مستوى الإساءة الوالدية كما يدركها الأبناء من قبل (الأم. الأب) والأفكار اللاعقلانية لدى طلبة مرحلة الإعدادي، هدفت هذه الدراسة للتعرف على مستوى الإساءة الوالدية كما يدركها الأبناء من قبل (الأم. الأب) والأفكار اللاعقلانية لدى طلبة مرحلة الإعدادي، وكذا التعرف على الفروق في مستوى الإساءة الوالدية كما يدركها الأبناء من قبل (الأم. لأب) والأفكار اللاعقلانية وفقا لمتغير الجنس (ذكور. إناث) ومعرفة العلاقة بين الإساءة الوالدية كما يدركها الأبناء من قبل (الأم. الأب) والأفكار اللاعقلانية، وقد اختيرت عينة عشوائية طبقية تناسبية تكونت من (203) طالب وطالبة من صف الخامس إعدادي، وقد قام الباحثين بإعداد

مقياس الإساءة الوالدية وبصورتين (الأم. لأب) واعتمدا على مقياس الأفكار اللاعقلانية المعد من قبل النعيمي (2003)، وقد تم التوصل للنتائج التالية:

- وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الإساءة الوالدية من قبل الأب وفقا لمتغيري الجنس ولصالح الذكور.
- كما أظهرت عدم وجود فروق دال إحصائيا في مستوى الإساءة الوالدية من قبل الأم وفقا لمتغير الجنس.
- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإساءة الوالدية (الأم. الأب) والأفكار اللاعقلانية.
- وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الأفكار اللاعقلانية وفقا لمتغير الجنس لصالح الذكور.

دراسة مبخوتة حرفيش (2020) بعنوان: الإهمال الوالدي وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى عينة من طلبة الجامعة، هدفت الدراسة لمعرفة طبيعة العلاقة بين الإهمال الوالدي والأفكار اللاعقلانية لدى طلبة السنة الثانية جامعي علم النفس وعلوم التربية ولتحقيق هذ الهدف تم استعمال المنهج الاحصائي الارتباطي بتطبيق استبيان الإهمال الوالدي من إعداد الطالبة ومقياس الأفكار اللاعقلانية لسليمان الريحاني (1985) على عينة مكونة من (150) طالب وطالبة من قسم علم النفس وعلوم التربية وتم التوصل للنتائج التالية:

- توجد علاقة ارتباطية بين الإهمال الوالدي والأفكار اللاعقلانية لدى عينة من طلبة الجامعة.
- توجد علاقة ارتباطية بين الإهمال الوالدي النفسي والأفكار اللاعقلانية لدى عينة من طلبة الجامعة.
- توجد علاقة ارتباطية بين الإهمال الوالدي التعليمي والأفكار اللاعقلانية لدى عينة من طلبة الجامعة

8. التعليق على الدراسات:

1.8 من حيث موضوع الدراسة: اتفقت بعض الدراسات السابقة مع دراستنا في متغير الأفكار اللاعقلانية، بينما اتفقت أخرى في متغير أساليب المعاملة الوالدية، واختلفت مع بعضها لكونها استعملت متغير آخر.

2.8 من حيث عينة الدراسة: كما اختلفت بعض الدراسات السابقة مع دراستنا في العينة حيث طبقت بعضها على فئة الراشدين، بينما هناك دراسات طبقت على مرحلة المراهقة المتوسطة، واتفقت أخرى مع دراستنا التي طبقت على مرحلة المراهقة المتأخرة.

3.8 من حيث منهج الدراسة: اتفقت كل الدراسات السابقة مع المنهج المطبق في دراستنا، إلا دراسة" مروة أبو بكر محمد أحمد عيد"، و"أسماء عبد العال الجبري"(2022)، التي اعتمدت على المنهج المقارن.

4.8من حيث أدوات الدراسات: اتفقت دراستنا مع معظم الدراسات السابقة في استعمال مقياس الأفكار اللاعقلانية "لسليمان الريحاني"(1985)، عدا دراسة "عقيلة عيسو وإكرام بوشيربي"(2020) التي استخدمت مقياس الأفكار اللاعقلانية " للحجازي"(2003)، ودراسة "مروة أبو بكر محمد أحمد عيد، وأسماء عبد العال الجبري"(2020)، حيث استخدمت مقياس من تصميم الباحث، ودراسة" أديب محمد نادر وأزهر عثمان"(2020)، حيث استخدمت مقياس الأفكار اللاعقلانية "للنعيمي"(2003).

5.8من حيث أدوات الدراسة: اتفقت دراستنا مع دراسة كل من "آيت مولود ياسمينة"(2025)، ودراسة "عبد العزيز خميس"(2019)، في استخدام مقياس أساليب المعاملة الوالدية "لأمبو"(.,.)، واختلفت كل من دراسة " فتيحة مقحوت"(2014)، ودراسة "آمينة مصطفى محمد نجا" (2019)، حيث استخدمتا مقياس من تصميم الباحث، ودراسة "يوسف بن عوض سالم البلوشي"(2019)، وزهيرة لونيس وربيع بوخيار"(2020)، حيث استعملتا مقياس أساليب المعاملة الوالدية لفاروق جبريل.

6.8من حيث الهدف من الدراسة: اتفقت دراستنا مع بعض الدراسات السابقة في كونها درست العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية ومتغير آخر، بينما اختلفت مع دراسة:

" فتيحة مقحوت"(2014)، حيث هدفت لمعرفة أساليب المتبعة من قبل الوالدين، ودراسة " يوسف بن عوض بن سالم البلوشي"(2019) حيث هدفت إلى التعرف على أساليب المعاملة الوالدية.

كما اتفقت أغلب الدراسات مع دراستنا في كونها درست العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية وبعض المتغيرات الأخرى، عدا دراسة " رولا رضا شريقي وآخرون" (2021)، حيث هدفت لمعرفة درجة تواجد الأفكار اللاعقلانية لدى المراهقين.

الفصل الثاني:

أساليب المعاملة الوالدية المدركة

تمهيد

1. المعاملة الوالدية

2. مفهوم أساليب المعاملة الوالدية المدركة

3. أنواع المعاملة الوالدية

4. العوامل المؤثرة في تكوين أساليب المعاملة الوالدية

5. أبعاد أساليب المعاملة الوالدية والنماذج المفسرة لها

خلاصة الفصل

تمهيد:

يولد الطفل كائناً بيولوجي مجردا من السلوكيات الاجتماعية، ويبدأ في تشكيل شخصيته وخبراته من خلال تواصله مع البيئة التي من حوله وهي الأسرة فهي اللبنة الأولى في تكوين شخصية الطفل. كما يساهم الوالدين من خلال ممارستهما للأساليب التربوية خلال تفاعلاتهم اليومية مع أبنائهم، بشكل مباشر في تكوين دعائم شخصيتهم مستقبلا، وكذا تساهم في تشكيل مدركاتهم لذواتهم ومحيطهم الاجتماعي، مما تؤهلهم للتفاعل مع البيئة بشكل سوي أو مرضي، لذلك نرى بأن الأساليب التي يتجه بها الآباء نحو الأبناء من الموضوعات التي نالت اهتمام الباحثين في علم النفس، فهي التي تؤدي بالفرد بالتوافق مع نفسه ومع محيطه الاجتماعي وكذا إعانته في مواجهة عقبات الحياة اليومية(فايزة، 2021).

وهذا ما تؤكد عليه دراسة "الحربي"(2002) حيث إن "أساليب المعاملة الوالدية التي تتسم بالتقبل والتسامح والاستقلالية تؤثر على الأبناء بشكل إيجابي في صحتهم النفسية واتزانهم الانفعالي"(بلخير، 2021، ص. 02)، سنحاول في هذا الفصل التطرق لمفهوم المعاملة الوالدية وكذا مفهوم المعاملة الوالدية المدركة، وأنواع المعاملة الوالدية، والعوامل المؤثرة في تكوين أساليب المعاملة الوالدية.

كما سنحاول التطرق إلى أبعاد أساليب المعاملة الوالدية والنماذج المفسرة لها، والنظريات المفسرة للأساليب المعاملة الوالدية.

1. تعريف المعاملة الوالدية:

لغة:

- **المعاملة:** يقصد بالمعاملة في قاموس " المصباح المنير"(1922) على أنها " من فعل عمل، ويقال أعملته أي جعلته عاملا"
- **الوالدية:**يقصد بالوالدية في قاموس " المصباح المنير"(1978) بأنها" من الفعل ولد، والوالد هو الأب والوالدة هي الأم والوليد هو الصبي(يسمينة آ.، 2015، صفحة 41).

اصطلاحا:

1.**المعاملة الوالدية:**هي عبارة عن طرق ووسائل يتبعها الوالدين خلال تفاعلهم اليومي مع أبنائهم، والتي من خلالها يتم نموهم النفسي الاجتماعي (محمد، 2010).

من خلال هذا التعريف تبين لنا أن المعاملة الوالدية هي عبارة عن تفاعلات فيها يتم إرسال مجموعة رسائل تربوية التي من شأنها تعزز عملية النمو لدى الأبناء.

2.**المعاملة الوالدية:** "الوسائل التي يتبعها الآباء ليلقنوا أبنائهم القيم والمثل وصيغ السلوك المتنوعة التي تجعلهم يتوافقون" (نادية، 2009، صفحة 109).

استنادا لما سبق فإن المعاملة الوالدية هي الآليات التي يصدرها الآباء تجاه الأبناء بغية غرس السلوكيات الفاضلة.

3.**المعاملة الوالدية:** يعرفها "أبو الخير"(1985)" تلك الأساليب التي يتبعها الوالدان في معاملة أبنائهم أثناء عملية التنشئة الاجتماعية والتي تحدث التأثير الإيجابي، أو السلبي في سلوك الطفل من خلال استجابة الوالدين لسلوكه" (شتوح، 2017، صفحة 146).

وبناء على هذا التعريف فإن المعاملة الوالدية هي الطرق التي يتبعها الأولياء في تنشئة أبنائهم والتي يعبر عنها الطفل في سلوكه سلبا أو إيجابا.

4.**المعاملة الوالدية:** يعرفها "قشقوش"(1983) " ما يراه الآباء ويتمسكون به من أساليب التسلط، والحماية الزائدة، والإهمال، والتدليل والقسوة، وإثارة الألم النفسي، والتذبذب والتفرقة" (شتوح، 2017، صفحة 146)

وهذا يعني أن المعاملة الوالدية هي ما يعتقده الآباء من أساليب تربوية سلبية استجابة لسلوك أبنائهم.

2. تعريف المعاملة الوالدية المدركة:

1. **المعاملة الوالدية المدركة:** "هي أساليب يتبعها الآباء والأمهات مع الأبناء في المواقف اليومية، كما يدركها الأبناء حيث تتحدد من خلال علاقاتهم وكذا سلوكياتهم المختلفة، وسبل تحقيق التوازن النفسي والاجتماعي" (أحمد، 2016، صفحة 203).

وبناء على هذا فإن المعاملة الوالدية المدركة هي الصور الذهنية التي يحملها الأبناء تجاه معاملة أبنائهم خلال علاقاتهم وتفاعلاتهم اليومية.

2. المعاملة الوالدية المدركة: يعرفها عسكر (1996)بأنها" مدى إدراك الطفل للمعاملة من والديه في إطار التنشئة الاجتماعية في اتجاه القبول، الذي يتمثل في إدراك الطفل للدفء والمحبة والعطف والاهتمام، والاستحسان، والأمان بصورة لفظية أو غير لفظية، أو في اتجاه الرفض الذي يتمثل في إدراك الطفل لعدوان والديه وغضبهم عليه واستيائهم منه، أو شعورهم بالمرارة وخيبة الأمل والانتقاد والتجريح والتقليل من شأنه وتعتمد اهانته وتأنيبه من خلال سلوك الضرب والسب والسخرية والتهكم واللامبالاة والإهمال ورفضه رفضا غير محدود بصورة غامضة"(أيت مولود، 2015، ص.28).

وعليه فإن المعاملة الوالدية المدركة هي التصورات التي يحملها الأبناء والتي تظهر على شكل مدركات في أذهانهم إما بالقبول الوالدي الذي يظهر في صورة الدفء، المحبة، العطف، أو في اتجاه الرفض الوالدي الذي يظهر في صورة غضب الأولياء، الاستياء من الأبناء، الانتقاد والتجريح وغير ذلك.

تعريف عبد المجيد (1980) لأساليب المعاملة الوالدية المدركة: " هي تلك الأساليب المتمثلة في آراء الأبناء أو تعبيرهم عن نوع الخبرة التي تلقوها من خلال معاملة والديهم، وما يتمثل في الرأي الذي يحمله الابن في عقله ويدركه في شعوره ووجدانه عن معاملة أبيه وأمه" (المقاطي، 2018، ص. 37).

أشار عبد المجيد في هذا التعريف إلى أن أساليب المعاملة الوالدية المدركة تظهر من خلال الخبرات التي كونها الأبناء عن معاملة والديهم والتي تظهر من خلال ادراكهم لذلك في شعورهم ووجدانهم.

3. أنواع المعاملة الوالدية: من أهم الأنواع التي أشارت إليه الدراسات:

1.3. المعاملة الوالدية السلبية:

1.1.3الضبط والتحكم: وما يميز هذا البعد حسب "شافير"(1965) أنه "يقوم على أساليب الضبط النفسي لكل نشاطات الطفل وسلوكياته، وهي أساليب تقيد الطفل ولا تسمح له

بالاستقلالية".(آيت مولود، 2015، ص. 53)، كما ينعكس عن هذا الأسلوب سلوكيات سلبية تظهر في الأبناء مثل: الانسحاب والعزلة وعدم المبادرة والشعور بالضيق (حفيظة، 2015).

من هذا المنطلق نرى أن الطفل في هذا البعد يخضع خضوع تام لأوامر والديه، وهذا أسلوب تسلطي بحيث هذا النمط من الوالدين لا يعطي للأبناء حق في التمتع باستقلالية، كما يصعب عليهم معاشرة الآخرين كما يتميزون بالخضوع لغيرهم.

2.1.3القسوة: "هو أسلوب يتخذه الوالدان في التعامل مع الطفل، بحيث يفرضان بقوة قواعد معينة ويجبرانه على الالتزام بها، ويحملانه مهاما فوق طاقته، ويسيطران عليه في معظم الأوقات معتمدين في ذلك على اللوم والغضب الشديد والصد، والتهديد، وعدم الانصات له"(آيت مولود، 2015، ص. 55).

من هذا المنطلق نرى بأن هذا الأسلوب العنيف يؤدي بالطفل للشعور بالخوف مع والديه، كما يتحمل مسؤوليات هو في غنى عنها في حين أن من حقه أن يلعب ويلهو مع أقرانه، كما يعلمانه التبعية والاعتمادية من خلال السيطرة عليه، ويشعرانه بالرفض من خلال الغصب والتنمر عليه.

ويذكر (Bordzinsky) (1989)أن:" الأبناء الذين عوقبوا بقسوة من قبل والديهم أصبحوا عدوانييننمع غيرهم من الأطفال، وأيضاً مع المعلمين ومنحرفين في المراهقة"(خلوف، 2015، ص.217).

3.1.3الحماية الزائدة: "الخوف على الطفل بصورة مفرطة من أي خطر قد يهدده مع إظهار هذا الخوف للطفل، بطريقة تؤجل اعتماد الطفل على ذاته"(البليهي، 2008، ص. 10).

مما ورد سابقا نستنتج أن الحماية الزائدة تظهر خلال الاتصال المبالغ فيه بالطفل من خلال حمايته حماية زائدة، واخضاعه للمراقبة المستمرة خوفا عليه، وهذا ما يؤدي به للشخصية الاعتمادية التي تخشى اقتحام المواقف.

4.1.3التذبذب في المعاملة:" يقصد به تقلب الوالدين بين اللين والشدة، أو القبول والرفض، وهذا ما يؤدي إلى وجود طفل قلق بصفة مستمرة، وهذا لا يعينه على تكوين فكرة ثابتة على سلوكه". (حاج موسى، 2003، ص. 72).

مما سبق يتضح لنا بأن التذبذب في المعاملة يعني به عدم ثبات الوالدين على نمط معين للتربية فهو يتأرجح بين المعاملة الإيجابية والمعاملة السلبية، وهذا ما يجعل الطفل غير آمن ومترقب دوما لنوع السلوكيات التي قد تصدر من والديه.

5.1.3التفرقة في المعاملة:هي"عدم اتباع العدالة والمساواة في تربية الأبناء، والتمييز بينهم في المعاملة بسبب الجنس أو الترتيب الميلادي أو السن"، كما يرى" أبو جادو محمد صلاح" أن " التفرقة في المعاملة من أخطر أساليب التنشئة الاجتماعية الغير سوية، هي التي تحدد عدد الجانحين والمرضى الفعليين في مجتمع من المجتمعات" (خلوف، 2015، ص. 218).

أي أن التفرقة في المعاملة هي الرضى عن أحد الأبناء على حساب بقية اخوته تبعا لجنسه، أو ترتيبه الميلادي، أو سنه، وهذا قد يؤدي للقيام الطفل بسلوكيات غير قانونية مستقبلا.

6.1.3اثارة الألم النفسي: يرى "موسى نجيب "(2003) أن هذا الأسلوب يظهر في "إشعار الطفل بالذنب، كلما أتى سلوك غير مرغوب فيه، فيبدي الوالدين ملاحظات نقدية، هدامة مما يفقد الطفل ثقته بنفسه، ويجعله متمردا في أي عمل يقدم عليه، خوفا من فقدان رضا الوالدي، وقد ينتج عن هذا الأسلوب شخصية انطوائية"(آيت مولود.، 2015، ص. 55).

بمعنى أن هذا الأسلوب يظهر في الاستنقاص من قيمة الطفل جراء أي سلوك يقدم عليه، مما يؤدي به للشعور بعدم الكفاءة، وقد يؤدي به للانتقام كالتمرد جراء خوفه من عدم تقبل والديه لسلوكياته، مما قد يؤدي به للانسحاب الاجتماعي.

2.3 المعاملة الإيجابية:

1.2.3التسامح: يظهر في " احترام الطفل وتقبله على عيوبه، وتصحيح أخطائه دون قسوة مع بث الثقة في نفسه".(البليهي، 2008، ص. 11)

وهذا يعني احترام رأي الطفل وتقبله في عيوبه أي فصل سلوكياته عن شخصيته، ومعاقبته برفق، مع إرساء دعائم الشخصية القوية كبث الثقة في نفسه.

2.2.3التعاطف الوالدي: " تعود الوالدين على إظهار الحب للطفل سواء باللفظ أو الفعل".

3.2.3التقبل الوالدي: هو "المعاملة الوالدية التي يدركها الطفل إيجابية كشعوره بالحب والعطف وكل والاهتمام وكل أشكال الرعاية المادية والمعنوية التي تظهر في المواقف المختلفة(الراجي، 2011، ص.17).

بمعنى كل المظاهر المحبة بأنواعها كانت مادية أو معنوية والتي يدركها الطفل خلال تفاعله اليومي مع والديه.

4.2.3أسلوب الاستقلال: هو الأسلوب الذي " يمنح هذا الأسلوب الطفل قدراً من الحرية لينظم سلوكه دون ضغط أو توجيه لمسار محدد، أو الخضوع لقوانين صارمة تحد من حريته"(عبد الغفار ، 2021، ص.121)،من هذا المنطلق نرى بأن هذا الأسلوب يعطي للطفل القدرة على تحمل مسؤوليته في توجيه سلوكه وإدارته من خلال ممارسته لحريته، من غير التسلط عليه.

5.2.3 التشجيع: هو" ميل الوالدان لمساعدة الطفل وتشجيعه والوقوف بجانبه في المواقف بطريقة تدفعه قدماإلى الأمام"

مما سبق نرى بأن التشجيع هي مساندة الطفل في مواقفه اليومية والتي من شأنها تعززه للمبادرة والتقدم نحو الأفضل.

6.2.3 التوجيه نحو الأفضل: يتضمن "تقدير أراء الأبناء، والتفاهم معهم، ونصيحتهم، وتوجيههم دون اللجوء لاستخدام العقاب "، وذكرت الباحثة" الديب"(1999) بأن هذا الأسلوب هو" أسلوب السواء، ويترتب عليهشخصية سوية، متزنة، متمتعة بالصحة النفسية، وقادرة على تحقيق التوافق الشخصي" (بلخير، 2021، ص. 825).

من هذا القول نرى بأن التوجيه نحو الأفضل هو احترام الأبناء ومسايرتهم برفق ولين دون معاقبتهم أو لومهم، مما يخلق فيهم شخصية متزنة متوافقة نفسيا.

4. العوامل المؤثرة في تكوين أساليب المعاملة الوالدية:

تختلف العوامل التي تساهم في تشكيل أساليب المعاملة الوالدية من أسرة إلى أسرة، ومن والد إلى آخر، فتساهم هذه العوامل إلى حد كبير في تنشئة الطفل، وتشكيل شخصيته، وفيما يلي أبرز هذه العوامل:

1.4أثر حجم الأسرة:

تتأثر أساليب المعاملة الوالدية بعدد أفراد الأسرة، فكلما زاد أفرادها قلت الفرصة أما الآباء للاحتكاك والتقارب بين كل فرد على حدا، وكذا قلت مساحة هذا الاحتكاك، وكلما زاد عدد الأبناء في الأسرة حددت الأدوار في العائلة، وطبقت الأنظمة بشكل صارم، وتفرض القوانين فرضا على أفرادها، وقد يحصل العكس، فيعجز الوالدين عن التحكم في الأفراد، وتترك الأسرة في فوضى وعشوائية، ووسط هذا الحجم يقل الوقت للشرح والتفسير، ويزداد ميل الآباء إلى بعض القسوة للضبط والتحكم(ميلودي

، 2012).

وينطبق ذلك على الأسر الممتدة، التي يكون فيها الجد والجدة والأعمام....الخ، وقد أوضح "نوتول" (Noutel)(1971) بأن الحب والمساندة الانفعالية من الآباء لأطفالهم تقل وتنعدم في الأسرة الكبيرة (مهياون، 2015).

2.4أثر المستوى الاجتماعي والاقتصادي:

يؤثر المستوى الاقتصادي والاجتماعي بشكل كبير على الأساليب التي ينتهجها الآباء، فكثير من الاختلافات التي نجدها بين الأفراد في أي مجتمع سواء كانت من حيث القدرة على حل المشكلات أو اتخاذ القرارات أو تنفيذ قوانين المجتمع، مرجعها اختلافات في المستوى الاجتماعي والاقتصادي الذين ينتمون إليه.

وقد اهتم علماء النفس بدراسة أثر المستوى الاجتماعي في تحديد نوع المعاملة نحو الأبناء، فأعطى "بوسادر"(bousseder) بعض الاختلافات في تعامل آباء الأسرة ذوي المستوى المختلف، ووجد أن هدف آباء المستوى الاجتماعي المرتفع هو أن يحصل أبناؤهم على مجد كبير، وأن يحملوا أسماء

عائلاتهم، وان تسند إليهم أعمال الأسرة الواسعة ومسؤولياتها، فالطفل تسند إليه أعمال ومسؤوليات ليصل إلى درجة كبيرة من النضج والتحرر والاستقلالية، وقد يعجز في بعض الحالات فيخيب أملهم، ويحل الصراع بين الوالدين والابن، وبالتالي تتأثر أساليب المعاملة بالتبع.

أما في المستوى الاجتماعي المتوسط، فنجد أن الآباء بمعاملتهم الطيبة الخالية من الصرامة ويشجعونهم على الاستقلال والاعتماد على النفس، ويستخدمون العقاب النفسي الذي يعتمد على التأنيب، وأكد ذلك عماد الدين إسماعيل ونجيب اسكندر ورشدي خام وذلك فيما يتعلق بآباء المستوى الاجتماعي المتوسط؛ بأنهم يستخدمون أسلوب النصح والإرشاد اللفظي الذي يستهدف إثارة الشعور بالذنب عند الطفل، إثارة قلقه على مركزه في الأسرة، ويلجأ هؤلاء الآباء إلى استخدام أسلوب الحرمان والتهديد أكثر من آباء الطبقة الدنيا.

أما آباء المستوى الاجتماعي المنخفض فهم أكثر صرامة وتسلط، ويميلون إلى ممارسة أسلوب العقاب البدني أكثر من الحث والتشجيع، وهم يتوقعون من الطفل أن يتصرف كالراشدين، مما يشعر الطفل أنه غير مرغوب فيه وغير محبوب ومرفوض في أسرته (مهياون، 2015).

وهنا ك فروق أخرى بين المستوى الاجتماعي المتوسط والمنخفض فالأول يهتمون بالمظهر الخارجي للطفل وآدابه وسلوكياته ويحرصون على تنفيذ نشاط أكثر من المستوى المنخفض، ووجد "ألتون" (Ulton) أن آباء المستويات المرتفعة يعاملون أبنائهم بذكاء يكفي لتفادي المشاكل السلوكية التي يتعرضون لها، إضافة إلى توفير وقت لهم لمجالستهم (حنان، 2015).

3.4أثر العوامل الثقافية والحضارية:

هناك فروق جوهرية تفرضها طبيعة الأسرة، والمجتمع والوطن الجغرافي سواء كانت القرية أو المدينة التي يعيش فيها الفرد فكل بيئة لها سماتها الخاصة، العادات، التقاليد، الدين، وطريقة المعيشة، والمناخ والطبيعة الجغرافية للمنطقة، وغير ذلك، مما يؤثر على الوالدين وأساليبهما، من طريقة تكيفه، إلى عاداته وتقاليده، بالإضافة إلى نظرته للحياة، والى التنشئة، ناهيك عن الأساليب المتوارثة والمكتسبة من البيئة، فذلك حتما يؤثر على طريقة تنشئة الأطفال؛ لإكسابهم العادات السلوكية بما يتناسب والمجتمع.

4.4العوامل المتعلقة بالابن:

1.4.4الجنس: تتأثر أساليب المعاملة الوالدية بجنس الابن، فكل ثقافة تحدد أدوارا معينة لنوع الجنس (ذكر-أنثى)، فيتوقع المجتمع من الفرد دورا وفقا لجنسه وسلوكه وخصائص شخصيته المعينة، فالإناث في مجتمعنا مازلن يشغلن مركزا أدنى من الذكور وخاصة في الطبقات الوسطى والدنيا، ليس فقط فيما يحصلن عليه من الحب والرعاية، ولكن أيضا فيما يوفر لها من فرص الحماية المادية، وينعكس تفضيل جنس على آخر في أساليب المعاملة، فالأم التي تفضل الولد على البنت قد تخفي هذا التحيز إلى حد ما لكنها في محاولة لإرضاء الذكور يظهر تحيزها خاصة عندما يثور، فتقسوا على الولد وكذلك الحال بالنسبة للأب(مهياون، 2015)، فبفضل ولادة الذكر يرى "تاغليت " (2000)، تنتقل الأم من مركز المرأة المنحط إلى مركز الأم الرفيع، وبفضله تتحقق رغبات الوالدين وكل العائلة، ويشهد على قدرتها في الإنجاب...."(آيت مولود، 2015، ص 62).

ويشير في هذا الصدد "لومب" (Loumb): إلى أن السلوك الأبوي يختلف حسب جنس الولد، ويشتد هذا الاختلاف خلال السنوات الأولى من عمر الطفل، حيث يظهرون سلوكيات أكثر اجتماعية تجاه الذكور(حنان، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة الثانوية رسالة ماجستير، 2015).

ويعلق الآباء أهمية كبرى على الانجاز والاعتماد على النفس والضبط الانفعالي والمسؤولية بالنسبة للبنين وتقل الضغوط الوالدية بالنسبة للبنات فيما يخص الانجاز والاعتماد على النفس(آيت مولود.، 2015).

2.4.4الصحة الجسمية والعقلية: يؤثر التكوين الجسدي والعقلي من حيث صحته ومدى إعاقته على أساليب الوالدين، فيسلطان وفقا لذلك توجهات معينة، فقد أكدت دراسة يسمينة (2015) أن الابن المريض أو المعاق يحظى باهتمام زائد من طرف والديه، كمحاولة لتعويضه عن مرضه أو إعاقته، كما يمكن للوالدين اللذين لديهما ابن مريض أو معاق أن تنتابهما مشاعر القلق أو الخجل أو إنكار إعاقته أو مرضه، كما بينت العديد من الدراسات منها دراسة كارين وآخرون(2004): أن الأعباء الناتجة عن الطفل المعاق تؤثر في أساليب المعاملة بسبب تعرض الوالدين للضغوط النفسية، والعزلة الاجتماعية، وتحمل أعباء الطفل والإجهاد الناتج من خصائص

الطفل المعاق، كشدة الإعاقة، فكلما كانت الإعاقة شديدة كانت نسبة تعرض الطفل للإساءة أكبر (الغداني، 2014).

وعليه تلعب صحة الابن ومرضع دورا كبير ا في تحديد الأنماط السلوكية وأساليب التربية، فمرض الابن يؤدي بالوالدين إلى انتهاج أساليب متطرفة قد تتسم باللين كالحماية الزائدة تعويضا منها عن مرضه، أو أنها تتسم بالشدة كالقسوة والنبذ شعورا منهما بالخجل والعار(أيت مولود،2015).

3.4.4 الترتيب الولادي: يعد الترتيب الولادي أحد المتغيرات التي تبين مركز الطفل بين إخوته في المعاملة والاهتمام الذي يتلقاه من طرف والديه، مما يحدد قسما كبيرا من أداءاته وفق ظروف الأسرة، ونظرا لاختلاف الترتيب الولادي للطفل وتفاوت خبرات الوالدان وأساليبهم التربوية فإن هذا سينعكس على معاملتهما له، ويؤكد شكور (1997) في قوله أن "ترتيب الطفل في الأسرة عامل مهم في نوع الإثارة التي يظفر بها من ذويه، فالبكر يحظى بأكبر نسبة من التشجيع والديه وتحفيز طموحه، ويليه في ذلك الابن الأصغر، أما الذين يتوزعون عبر ذلك فهم يتأرجحون بين الاعتدال والإحباط في إثارة الأهل لهم"(آيت مولود، 2015).

4.4.4أثر المستوى التعليمي للآباء:

ويقصد به المستوى التعليمي الذي يعد عاملا مهما في التأثير على اتجاهات وأساليب التربية التي يسلكها الوالدين، فمعارف الفرد تزداد كلما ارتقى مستوى تعليمه، وآفاقه تتسع نتيجة لما يتعلمه من خبرات الآخرين وتجاربهم وما يكتسبه وقيمه وأساليبه وطرق معاملته لأبنائه.

فالأولياء المثقفون هم أولئك الذين وصلوا إلى تحصيل علمي يمكنهم من توظيف معلوماتهم ومعارفهم في تشكيل أساليب سوية في معاملة أبنائهم، ويؤثر المستوى التعليمي والثقافي للوالدين على مدى إدراكهما لحاجان الابن وكيفية إشباعها والأساليب التربوية التي يتبعونها في معاملة الطفل وإشباع حاجاته كما يساعدهم في الاستعانة بالمختصين واستشارتهم (آيت مولود، 2015)، "فقد بينت العديد من الدراسات أن الآباء الأقل تعلما أكثر ميلا الاستخدام أساليب القسوة والإهمال، وأقل ميلا لاستخدام أساليب الشرح والتفسير مع أطفالهم، وأن الأمهات المتعلمات أكثر تسامحا مع أطفالهن من الأمهات الغير متعلمات" (حنان، 2015، ص52).

ويرى "عبد المنعم حسين" أن المستوى التعليمي للآباء قد يكون احد العوامل المهمة ذات التأثير الكبير على الدور الوظيفي، فالمستوى التعليمي مؤشر على الخبرات المكتسبة للآباء؛ من خلال المواقف التعليمية واليومية التي عايشوها في تعليمهم، والتي تؤثر على سلوكياتهم اليومية(حنان، 2015)

5. أبعاد أساليب المعاملة الوالدية والنماذج المفسرة لها:

تتعدد المفاهيم التي تصف سلوك الوالدين مع الأبناء، والذي من الممكن أيقع ضمن المفاهيم التي يطلق عليها –مفاهيم الاستعدادية– أي صفات يمكن مشاهدتها مباشرة، أو أنها الاستعداد لإصدار استجابات معينة ضمن ظروف محددة، "إن تصورات الآباء في تنشئة الطفل هي نتاج تفاعلهم كأفراد مع البيئة الاجتماعية والطفل"(يسمينة، 2015، ص. 47).

لذا سنعرض مجموعة من النماذج التي فسرت سلوك الوالدين مع أبنائهم:

1.5نموذج سيموندز (simonds):

هي من النماذج الأولى التي وصفت سلوك الوالدين مع الأبناء والتي توصلت إلى اقتراح بعدين هما:

1.1.5التقبل مقابل الرفض.

1.1.5السيطرة مقابل الخضوع.

كما يشير مفهوم "البعد السيكولوجي المتصل" الذي يشير إلى نقطتين؛ أحدهما يمثل التقبل الشديد الذي يأخذ في التضاؤل إلى أن يصبح في القطب الآخر رفضا شديدا الشكل رقم (1)، فان الوالد المثالي يقع عند النقطة (0) من التقبل والرفض كما يوضحه الشكل رقم (2) (آيت مولود، 2015).

الشكل رقم (01):

مفهوم البعد السيكولوجي المتصل.

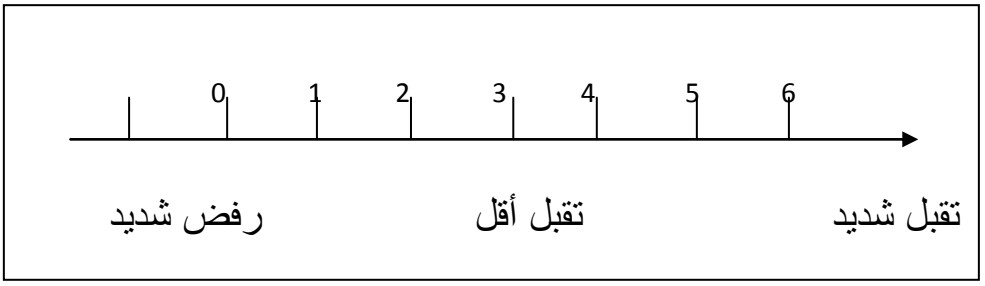

الشكل رقم (02):

الخط السيكولوجي الذي اعتمده سيموندز.

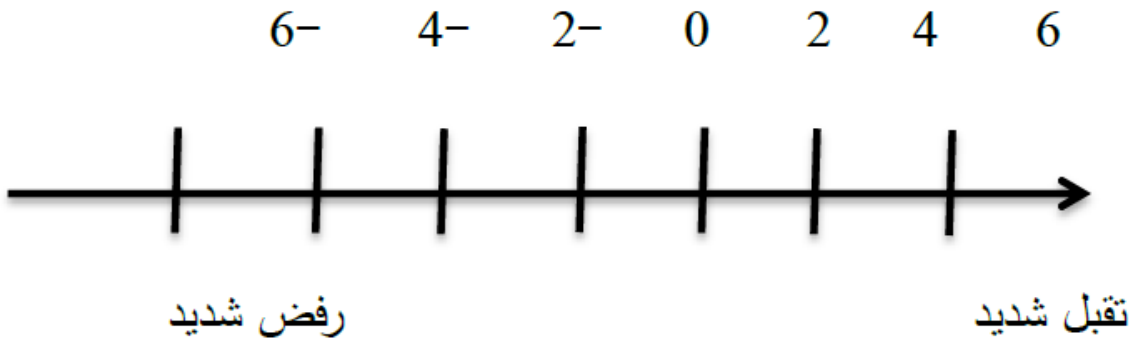

2.1.5 نموذج"نشانس"(chance):

أقيم هذا النموذج على أساس نموذج –التفاعل بين الأفراد– الذي أنشأه فريدمان وآخرون (1951)، حيث قام فيه تشانس بتعديل البعدين: (حب/كره)، (سيطرة/خضوع) الى بعدين آخرين هما: (ايجابي/سلبي)، (نشيط/خامل) (يسمينة، 2015).

إلا أن هذا النموذج كما يرى "شيفر"(Schaeffer)، لايسمح بالتقدير الكمي لسلوك الوالدين، كما أنه لم يتم بعد التحقق التجريبي منه بطريقة حاسمة، لهذا لا يمكن حتى الآن أن نحكم على ملاءمته كإطار نظري لمعاملة الوالدين لأبنائهم (يسمينة، 2015).

3.1.5نموذج "رو"(Roe):

انطلاقا من التحليلات الإكلينيكية لمجال العلاقة بين كل من الآباء والأمهات وأبنائهم، توصلت رو إلى تصور جديد للأبعاد الرئيسية للمعاملة الوالدية، وتعد طريقتها بداية لتطور منهجي جديد في جميع البيانات حول المعاملة الوالدية وأثرها في شخصية الأبناء، بعد أن تأكد العاملون في الميدان من أهمية الخبرة الذاتية والإدراك الخاص للابن للمعاملة الوالدية في تكوين شخصيته.

لقد اتفق الباحثون رغم اختلاف تسميات المكونات الأساسية للدراسة واختلافها على وجود بعدين رئيسيين لسلوك الآباء والأمهات مع الأبناء ويتمثل هذان البعدان في كل من:

1.2.5التقبل والحب مقابل التجنب والرفض.

2.2.5الاستقلال والحرية مقابل الرقابة والضبط (آيت مولود، 2015)

4.1.5 نموذج "بيكر" (Becker) (1964):

توصل "بيكر" بعد عدد من التحليلات العاملية إلى اقتراح نموذج افتراضي لمعاملة الوالدين للأبناء، يعتمد على ثلاثة أبعاد هي:

3.الحب أو الدفء مقابل العداء.

4.التشدد مقابل التسامح.

5.الاندماج الانفعالي القلق مقابل الحيادي الهادئ (يسمينة، 2015).

ولاحظ "شافير" (shaeffer): أن بعد 'سيطرة – خضوع' كان مبهما لاحتوائه على عدة خصائص منها الابتعاد التجاهل والاندماج، رغم الأساس النظري المنظم الذي جاء به "سيموندز" إلا أنه يحتاج إلى تعديله بطريقة تتلاءم مع الدراسات الحديثة التي أتت فيما بعد.

ورغم الاختلافات الموجودة بين هذه النماذج في تسميات الأبعاد إلا أنها تتشابه وتتداخل بشكل كبير ويمكن إجمالها فيما يلي:

5.1.5 الضبط والتحكم:

يقوم على أساليب الضبط النفسي لكل نشاطات الطفل وسلوكياته، وهي أساليب تقيد الطفل ولا تسمح له بالاستقلالية، فالطفل الذي يتعرض لهذا النوع من المعاملة يتسم بالخضوع والسلبية، ويكون في الغالب صعب المعاشرة وغير مبدع، عكس الذي يتعرض للاستقلالية والتسامح والاحترام من طرف آبائه.

وحسب مقياس "آمبو" لأساليب المعاملة الوالدية، نرى أنه يعبر عن إدراك الطفل لوالديه أنهما يتحكمان في سلوكه عن طريق أسلوب العقاب والإذلال والشعور بالذنب، ما يؤدي إلى عدم الارتياح والاستقرار في شخصيته. (يسمينة، 2015).

6.1.5التسامح:

حيث يحترم فيه الوالدان آراء الطفل، ويقومان بتهذيبه برفق وتفهم، كما يتميز بعدم التمسك الشديد بالتأديب، وعدم إكراه الطفل على عمل لا يرغب فيه، ولا يحب القيام به، فهم يعتمدون على أسلوب النصح والإرشاد، عوض التهديد والتخويف وبث القلق (يسمينة، 2015).

7.1.5 التذبذب:

يتمثل في عدم الاتساق في المعاملة الوالدية للطفل، حيث أن الوالدين لايعاملان الطفل معاملة واحدة في الموقف الواحد، بل هناك تذبذبا قد يصل إلى التناقض في الموقف الواحد، وقد يكون التناقض بين الوالدين في أسلوب التربية، فيستعمل أحدهما اللين والآخر الشدة، أو قد يكون في أحدهما؛ حيث يتناقض مع نفسه فيعاقب تارة ويتسامح في أخرى؛ وهذا يجعل الطفل لا يستطيع أن يتوقع رد فعل والديه إزاء سلوكه، كما يدرك من خلال هذا الأسلوب أن معاملة والديه تعتمد على المزاجية والوقتية؛ ما يخلق تذبذب وعدم استقرار عند الطفل كما يكون مترددا وغير صالح للقيادة، وقد يؤدي إلى ولائه لأحدهما ضد الآخر. (فياض، 2015).

8.1.5 التقبل والدفء العاطفي مقابل الرفض:

يذكر "تركي" (1974) أن هذا البعد يقع بين قطبين متعارضين، فالتقبل يمثل الطرف الموجب والذي يعني الاستحسان والتقييم الموجب، والحنان والاحترام الذي يقدمه الأبوان لابنهما، أما الطرف

السالب فيتمثل في النبذ والرفض؛ ويعني إدراك الطفل انه منبوذ وغير مرغوب فيه، ويلمس بشكل واضح من خلال تصرفات الوالدان؛ ويتجلى ذلك من خلال الإهمال واللامبالاة والتسلط ورفض الحديث معهم لفترة من الزمن، وإجبارهم على القيام ببعض الأعمال، كما تبدو من خلال عدم مساعدتهم، وانتقادهم، وتوبيخهم الدائم أمام الآخرين، وعدم الاكتراث بهم وبآرائهم، وتحميلهم سبب كل المشاكل التي يمكن أن تقع في البيت وعقابهم لأسباب تافهة، والتعامل معهم بخشونة وبصورة تجعلهم يشعرون بالخجل، مع السماح لإخوانهم بأشياء ويمنعونها عنهم (يسمينة، 2015، ص 54).

9.1.5 التوجيه نحو الأداء الأفضل:

يقوم هذا البعد على مدى تشجيع الآباء لأبنائهم، وتوجيههم التوجيه الحسن والأفضل في دراستهم وأعمالهم،وإظهار حبهم ومساندتهم، ومن خلال البنود التي تقيس هذا البعديتبين أن الأبناء يدركون أن آبائهم مهتمين دائما بما يقومون به، وبنجاحهم المدرسي أو المهني، كما يدفعونهم دوما أن يكونوا ضمن الأوائل ويفتخرون بإنجازاتهم (يسمينة، 2015).

10.1.5 الحماية المفرطة:

وهي الإفراط في رعاية الآباء لأبنائهم والمبالغة في حمايتهم والخوف عليهم، فينشأ الأطفال غير مستقلين يعتمدون على الآخر في قضاء حوائجهم، ولا يستطيعون مواجهة ضغوط الحياة.

ويشير "النيال" (Nial) بأن الحماية الزائدة من قبل الآباء تتخذ ثلاثة أشكال:

- الاحتكاك الزائد بالطفل.
- التدليل.
- منع الطفل من الاستقلال في السلوك (الدويك، 2008، ص45).

11.1.5 التدليل:

يقوم هذا البعد على الاهتمام بالطفل والعناية به أكثر من إخوته، وتمييزه داخل الأسرة، ما يشعره أنه محبوب أكثر من إخوته، والجدير بالملاحظة أن هذا البعد ظهر في دراسات أغلب الدول في العالم من بينها الجزائر في دراسة "هدى كشرود "(2003) (يسمينة، 2015).

يميل الآباء المدللين لأطفالهم إلى أن يكونوا دافئين، وعادة ما تكون لديهم توقعات قليلة أو معدومة، فهم يفرضون قواعد محدودة على أطفالهم، عادة ما تؤدي هذه المستويات المنخفضة من التوقع إلى استخدامات نادرة للانضباط، كما يتمتع الطفل بقدر كبير من الحرية حيث يحدد وقت نومه ولعبه وما إذا كان سيقوم بواجبه، ووقت التلفاز، يمكن أن تؤدي هذه الحرية المطلقة إلى عادات سلبية لضعف التوجيه المقدم للطفل، فيتميز هؤلاء الأطفال بالاندفاعية، ويكونوا متطلبين، وأنانيين، ويفتقرون إلى التنظيم الذاتي

(Terrence and Mendez)، (2021).

12.1.5 القسوة:

هو أسلوب يتخذه الوالدان في التعامل مع الطفل، حيث يفرضان بقوة قواعد معينة، ويجبرانه على الالتزام بها، ويحملانه مهاما فوق طاقته، ويسيطران عليه في معظم الأوقات معتمدين على الأمر والنهي والتهديد واللوم والزجر والصد والغضب الشديد وعدم الإنصات له، هذا ما يخلق فيه عدم الثقة بنفسه، وشعوره بعدم الكفاءة والنقص (يسمينة، 2015، ص 55).

13.1.5 التفرقة في المعاملة:

قد يحدث أن يفرق الآباء بين الأبناء عن قصد أو غير قصد، بناء على المركز أو الجنس أو السن أو لأي سبب كان، والطفل الذي يكون محبوبا أكثر يمكنه قول وفعل ما يريد دون التعرض للعقاب، عكس إخوته، وهذا بكل تأكيد يؤثر في علاقة الأطفال بوالديهم، ويشعرهم بالدونية وعدم الاستحقاق، ويزرع العداوة والغيرة بين الإخوة (يسمينة، 2015).

14.5 إثارة الألم النفسي:

ويتمثل هذا الأسلوب في جميع الأفعال التي تعتمد على إثارة الألم النفسي، وقد يكون ذلك عن طريق إشعار الطفل بالذنب كلما أتى بسلوك غير مرغوب فيه، كما يكون ذلك عن طريق تحقير الطفل والتقليل من شأنه، وفي بعض الأحيان يلجأ الوالدان إلى البحث عن أخطاء الطفل، ويبدون ملاحظات هدامة، مما يفقد الطفل ثقته بذاته، وغالبا ما يترتب على هذه المعاملة شخصية انسحابية منطوية غير واثقة في نفسها توجه عدوانها نحو ذاتها.

من أهم مظاهر هذا الأسلوب أيضا استثارة غيرة الطفل بمقارنته بالأطفال الآخرين، كذلك استخدام الشتم واللعنات والكلمات الجارحة والسخرية منه (فياض، 2015، ص 39).

خلاصة الفصل:

انطلاقا مما تم عرضه سابقا في هذا الفصل اتضح لنا جلية أهمية الوالدين في تحديد شخصية وسلوك الفرد فهما حجر الزاوية في ذلك، تحديدا من خلال الأساليب التي يتبعونها في توجيه سلوكيات أبنائهم والتي يدركها هؤلاء من خلال التفاعلات اليومية، فالوالدين هم الذين يحددون مسار ونمو الأبناء وتنميته من خلال إكسابهم شخصية قوية قادرة على أن تسلك سلوك اجتماعي متكيف وسوي.

كما تسعى الوالدين لتلبية مختلف الحاجات الأساسية للأبناء من حب وتقبل ورعاية ودفء وأمان بغية مساعدته على التكييف في مجتمعه على النحو السليم.

الفصل الثالث

الأفكار اللاعقلانية.

تمهيد

1. مفهوم الأفكار اللاعقلانية.

2. الأفكار اللاعقلانية كما أوردها إليس.

3. مصادر الأفكار اللاعقلانية.

4. أساليب التفكير وعلاقتها بالأفكار اللاعقلانية.

5. خطورة الأفكار اللاعقلانية.

6. النظريات المفسرة للأفكار اللاعقلانية.

خلاصة الفصل

تمهيد:

لقد سعى "إليس" عام (1962) إلى توضيح العلاقة بين أفكار الفرد وسلوكه، وانتهى من ذلك إلى ما يمكن أن يسميه بنسق الأفكار أو نظام الأفكار حيث يشير إلى ما يتبناه الفرد من وجهات نظر وأفكار ومعتقدات عن نفسه وعن الغير من الأفراد المحيطين به، وعما يحدث في العالم من حوله، فالإنسان إما أن يكون عقلانيا ومنطقيا في تفكيره، أو لاعقلانيا في تفكيره، وهذا النظام من الأفكار يولد العديد من المشكلات التي تعيق تكيف الفرد مثل الغضب الاكتئاب، ولوم الذات وعدم القدرة على تحمل الإحباطات.

وفي هذا الفصل سنتناول جملة من التعريفات عن الأفكار اللاعقلانية كما سنتناول مصادرها وخطورة هذه الأفكار إضافة إلى سرد الأفكار اللاعقلانية كما جاء بها "إليس".

1. مفهوم الأفكار اللاعقلانية:

1.1الأفكار اللاعقلانية:

1.1.1 يعرف "إليس" (Ellis)"الأفكار اللاعقلانية، بأنها مجموعة الأفكار غير المنطقية التي تتميز بالمبالغة والتهويل في تفسيرها للحدث، والتي تعيق الفرد في حياته اليومية، وتسبب له اضطرابا نفسيا، وبأنها تلك المجموعة من الأفكار الخاطئة التي تتميز بعدم موضوعيتها، والمبنية على توقعات وتعميمات خاطئة، وعلى مزيج من الظن والتنبؤ والمبالغة والتهويل بدرجة لا تتفق والإمكانات الفعلية للفرد"(فتيحة، 2018، ص. 40).

2.1.1 ويعرفها(heahy) على أنها "مجموعة من الأفكار السلبية التي يتبناها الفرد، وتؤثر سلبا في قدرته على مواجهة أحداث الحياة، ومن ثم قدرته على التكيف مما يؤدي إلى ردود أفعال عاطفية لا تتلاءم مع الموقف أو الحدث"(دليلة، 2018، ص.14).

3.1.1كما تعرف المعتقدات العقلانية على أنها معتقدات مرنة وغير متطرفة ومنطقية أي غير متوافقة مع الواقع، وعلى النقيض من ذلك فان المعتقدات الغير عقلانية جامدة ومتطرفة وغير منطقية(أي غير متوافقة مع الواقع) على وجه التحديد(Turner, 2016 /06/ 20) .

4.1.1 مفهوم "رانيا محمد" (2011) للأفكار الغير عقلانية: " هي كل العوامل المعرفية السلبية التي يتبناها الفرد عند التعامل مع الآخرين أو في المواقف الاجتماعية، أو حتى عند تقديره لذاته، وهي التوقعات غير الواقعية والتفسيرات غير الصحيحة للأحداث، وحديث الذات السالب، والمعتقدات الخاطئة والتقديرات المتدنية، وابتغاء الكمال في الأداء الاجتماعي" (إمام، 2018، ص. 06).

5.1.1 أشارت "رانية" في هذا المفهوم إلى أن: الأفكار الغير عقلانية هي كل المعارف السلبية الغير منطقية التي يكونها الفرد والتي تظهر خلال تفاعله مع ذاته والآخرين.

6.1.1 مفهوم "رولا"(2021) للأفكار اللاعقلانية: هي "مجموعة من الأفكار السلبية التي يتبناها الفرد، وتؤثر سلبيا على مواجهة أحداث الحياة، ومن ثم قدرته على التكييف، مما يؤدي إلى ردود فعل عاطفية لا تتلاءم مع الموقف أو الحدث". (شريفي وآخرون، 2021، ص. 322)

يتبين من هذا المفهوم أن الأفكار اللاعقلانية هي تلك الأفكار التي يؤمن بها الفرد والتي تؤثر سلبا على تفاعلاته في الحياة اليومية تظهر من خلال سلوكياته الغير ملائمة للمواقف.

7.1.1 مفهوم "باترسون" (1980) للأفكار اللاعقلانية:هي " المفاهيم والمعتقدات التي يتبناها الفرد عن الأحداث والظروف الخارجية، والتي ترجع في نشأتها إلى التعلم المبكر الغير منطقي"(بوليحة، 2021، ص. 13).

يشير هذا المفهوم إلى أن الأفكار اللاعقلانية هي معتقدات التي يشكلها الفرد عن المواقف والظروف الخارجية، يتم تشكلها خلال مراحل نموه الأولى عن طريق عمليات التعلم الغير عقلاني.

ومما سبق يمكننا الوصول إلى أن الأفكاراللاعقلانية: هي مجموعة من الأفكار الجامدة والمتطرفة، التي تتسم بعدم الموضوعية، والمبنية على توقعات وتعميمات خاطئة، والتي لا تتوافق مع الواقع، حيث تعود إلى التعلم المبكر الغير منطقي، وتؤثر سلبا على مواجهة أحداث الحياة، وقدرة الفرد على التكيف، وتتجلى عند التعامل مع الآخرين أو في المواقف الاجتماعية أو عند تقديره لذاته، مما يؤدي إلى ردود فعل عاطفية لا تتلاءم مع الموقف أو الحدث.

2. الأفكار اللاعقلانية كما أوردها "إليس":

1.2 التصنيف الأول

1.1.2 الفكرة الأولى: طلب الاستحسان " من الضروري أن يكون الشخص محبوبا أو مرضيا عنه من كل المحيطين به".

يرى "الزهراني "(2010) أن هذه الفكرة اللاعقلانية من شأنها قد تعزز الاعتمادية لدى الفرد، فضلا أن سلوك الإنسان غير ثابت وقابل للتغير تبعا للظروف والزمن وكذا الأزمات.

2.1.2 الفكرة الثانية: ابتغاء الكمال الشخصي " يجب أن يكون الفرد على درجة عالية من الكفاءة والانجاز في كل الجوانب الممكنة حتى يعتبر نفسه مستحقا للتقدير".

يرى "الشنفاوي"(1994) أن إصرار الفرد على الوصول للمثالية قد تدخله في دوامة الاضطرابات النفسية وجسدية وسوء في التوافق، كما يشعر بالانهزام الذاتي وعدم القدرة بالاستمتاع بالحياة، ناهيك عن الشعور الدائم بالخوف من الفشل.

3.1.2 الفكرة الثالثة: اللوم الزائد للذات وللآخرين" بعض الناس أشرار وخبثاء لذلك يجب أن يعاقبوا ويلاموا بشدة على سلوكهم الشرير أو الخبيث".

أشارت "سماح"(2006) أن هذه الفكرة اللاعقلانية تجعل الفرد يقتصر فقط على تتبع الجانب السلبي للآخرين، وأن الفرد في طبعه يتأرجح بين الجانب الإيجابي والسلبي، وأن هذا الفرد الحامل لهذه الفكرة اللاعقلانية، هو بنفسه قادر على أن يرتكب الأخطاء في حق غيره، كما أن تعديل الخطأ لا يقتصر فقط على العقاب فوسائل تعديل سلوك الفرد كثيرة من بينها التجاهل.

4.1.2 الفكرة الرابعة: توقع المصائب والكوارث " إنها لكارثة أو مأساة عندما لا تحدث الأشياء كما نرغب لها أن تحدث أو عندما تحدث على نحو لا نتوقعه".

يرى "الشنفاوي"(1994) أن التعرض للإحباط أمر متوقع ولا يمكن أن يقابل الإحباط بالشعور بالحزن الشديد لأن الشعور بالحزن لن يغير في الواقع شيئا، وأن الأمر الذي يمكن فعله تجاه المواقف الغير مرغوب فيها هو تقبلها، كما أن الإحباط لا ينجر عنه اضطراب انفعالي إلا إذا صور الإنسان المواقف بصورة مثالية تجعل من الحصول على الرغبات مكون أساسي للشعور بالسعادة.

5.1.2 الفكرة الخامسة: اللامبالاة الانفعالية " المصائب والتعاسة تعود أسبابها إلى الظروف الخارجية والتي ليس للفرد تحكم فيها"

يرى "الزهراني"(2010) أنه لا يمكن للفرد أن يعزو معاناته فقط للعوامل الخارجية، فما يعانيه الفرد عن يكون ناجم عن عوامل ذاتية وقد تكون عوامل خارجية كما أن هذه الأخيرة لا تمثل كل العوامل.

6.1.2 الفكرة السادسة: القلق الناتج عن الاهتمام الزائد "هناك أشياء خطيرة ومخيفة تبعث على الانزعاج والضيق وعلى الفرد أن يتوقعها دائما ويكون على أهبة الاستعداد للتعامل معها ومواجهتها عند وقوعها".

أورد "الشنفاوي" أن إليس يرى أنها فكرة غير منطقية لأن الانشغال البال والقلق قد يمنع التقويم بشكل موضوعي لاحتمال وقوع الخطر، وهو يؤدي إلى تضخيم احتمالية حدوث حادث خطير، كما أن هذا التفكير لا يؤدي لمنع الأحداث.

7.1.2 الفكرة السابعة: تجنب المشكلات "من الأفضل والأيسر أن يتجنب الفرد المشكلات والمسؤوليات لأن ذلك أسهل من مواجهتها".

ترى "سماح" (2006) أن الفرد يتبنى هذه الفكرة اللاعقلانية تجعليه يتهرب من مواجهة العقبات، وكذا تحمل المسؤوليات، فيشعره بالدونية وعدم الكفاءة والانجاز مما يجعله يسقط في فخ المقارنة بينه وبين الآخر فيشعر بالعار من نفسه، كما يرى نفسه غير جدير بالنفع ولا يمكن الاعتماد عليه.

8.1.2 الفكرة الثامنة: الاعتمادية" يجب أن يعتمد الشخص على الآخرين ويجب أن يكون هناك شخص أقوى منه لكي يعتمد عليه".

يرى الشناوي (1994)، أنه الاعتماد على الآخرين يكون في ظروف معينة وبدرجة محددة، ولا يجوز المبالغة في ذلك لأنه يؤدي إلى فقدان الاستقلالية والاعتماد على الغير، مما يمنع عن الفرد تحقيق فرص التعلم، ويصبح في ذلك دائما تحت رحمة وسيطرة الذين يعتمد عليهم، كما يفقد حريته وكذا تحقيق ذاته.

9.1.2 الفكرة التاسعة: الشعور بالعجز وأهمية خبرات الماضي " الخبرات والأحداث الماضية هي المحددات الأساسية للسلوك والمؤثرات الماضية لا يمكن استئصالها"

ذكرت "سماح"(2006) أن الفرد الذي يتبنى هذه الفكرة، يبقى أسيرا لماضيه، ولا يستطيع التأقلم مع حاضره، كما أنه قد يجد أن مواقف الحاضر شبيهة بخبرات ماضيه، فيدخل في دوامة الاكتئاب والانطواء وكذا العزلة، ولن يستطيع مواكبة الآخرين في تطوير أفكارهم وقدراتهم لكونه أسيرا لخبراته الماضية.

10.1.2 الفكرة العاشرة: الانزعاج لمتاعب الآخرين" ينبغي أن يحزن الفرد لما يصيبه من الآخرين من اضطرابات ومشكلات"

أوضح "الزهراني"(2010)، أن الاهتمام المبالغ في مشاكل الآخرين لن يفيدهم، وقد يهمل الفرد الاهتمام بنفسه جراء انشغاله بهموم الآخرين.

11.1.2 الفكرة الحادية عشر: ابتغاء الحلول الكاملة " هناك دائما حل لكل مشكلة وهذا الحل يجب التوصل إليه وإلا النتائج سوف تكون خطيرة".

أشار " الكفافي"(1999) إلى أن هذه الفكرة فير عقلانية، لأنه لا يوجد دائما حل واحد وصحيح لكل مشكلة فالحلول عدة وهي تتأرجح بين الصواب والخطأ، والتقييد بحل واحد يحبط الفرد ويصاب بالخوف من عدم تحقيق هذا الحل الوحيد، وبالتوتر والقلق، مما يقلل من فاعليته وكفاءته.

أضاف "سليمان الريحاني" إلى أفكار " أليس" اللاعقلانية فكرتان أساسيتان هما:

12.1.2 الفكرة الثانية عشر: الرسمية والجدية " يجب أن يتسم الشخص بالجدية والرسمية في التعامل مع الآخرين حتى تكون له قيمة أو مكانة محترمة بين الناس"

13.1.2 الفكرة الثالثة عشر: مكانة الرجل بالنسبة للمرأة" لا شك أن مكانة الرجل هي الأهم فيما يتعلق بعلاقته مع المرأة" (نور، 2014، ص. 105).

2.2 التصنيف الثاني للأفكار اللاعقلانية كما أوردها "إليس":

1.2.2 الفكرة الأولى: طلب شيء غير واقعي من العالم أو من الآخرين أو من نفسك.

2.2.2 الفكرة الثانية: المبالغة في التهويل في الأشياء أو تركها.

3.22 الفكرة الثالثة: عدم القدرة على تحمل الأشياء التي تكرهها.

4.2.2 الفكرة الرابعة: إدانة العالم والآخرين ونفسك(حجازي، 2013، ص. 53).

3. مصادر الأفكار اللاعقلانية:

1.3 العوامل البيولوجية:

ترى نظرية العلاج العقلاني الانفعالي (REBT) وجود أساس بيولوجي لسلوك الإنسان، يولد ولديه ميول قوية إلى ترتيب أمور حياته، بشكل أفضل، وهو جاهز ليدين أو يلوم نفسه والآخرين عندما لا يحصل على ما يريد، كما أن لديه ميل بيولوجي قوي لإزعاج نفسه، وإيذائها والتفكير بشكل لاعقلاني، كما يؤكد "إليس" أن بعض الاضطرابات العقلية الحادة موروثة جزئيا، ولها مكونات بيولوجية قوية، على سبيل المثال الفصام الذي يتأثر بالمحددات البيولوجية التي تمنع التفكير بشكل عقلاني ومنطقي" (دليلة، 2018، صفحة 56).

وهناك جملة من الشواهد التي تؤكد على الأسس البيولوجية للأفكار اللاعقلانية للبشر والمتمثلة في:

- كل البشر افتراضيا، بما فيهم الذكي وذوي الكفاءة يقدمون دليلا على اللاعقلانية البشرية.
- كل الانفعالات التي تولد التصرفات اللاعقلانية والموجودة في مجتمعنا توجد أيضا بين المجتمعات الثقافية والاجتماعية الأخرى.
- أغلب التصرفات اللاعقلانية للبشر، مثل المماطلة وعدم القدرة على ضبط الذات هي نتيجة للتعاليم التي يقدمها أولياء الأمور والأصحاب والمحيط الاجتماعي ككل.
- يتبنى البشر غالبا مواقف لاعقلانية أخرى بعد التخلي عن السابقة فيها.

- يقع البشر الذين يقاومون بقوة أنواع السلوك اللاعقلاني ضحية وفريسة لهذه التصرفات اللاعقلانية، فيقدم الملحدون مبادئ فلسفية مطلقة، والمتدينون يتصرفون بشكل لا أخلاقي.
- يعود البشر غالبا إلى العادات والتصرفات اللاعقلانية، حتى ولو عملوا بشكل جدي على التغلب عليها.(العاسمي، 2015)

ومن هذا فان نظرية العلاج العقلاني الانفعالي، تؤكد على "أن البشر يملكون استعدادا بيولوجيا قويا للتفكير بشكل غير عقلاني، وتقود إلى أن البشر عبيد لهذا الاستعداد البيولوجي، ولكن باستطاعتهم ولو بشكل جزئي تجاوز آثاره، من خلال التحليل الأخير، فان نظرة العلاج العقلاني الانفعالي للإنسان هي نظرة تفاؤلية وليست تشاؤمية"(العاسمي، 2015، صفحة 43).

2.3 العوامل الاجتماعية:

تعتبر متغيرات العلاقات الشخصية في الأسر جماعات الرفاق، المدارس والمجموعات الاجتماعية الأخرى، من أهم العوامل المؤثرة على النمو الشخصي للفرد من خلال تشكيل توقعاتهم عن أنفسهم، فإذا واجهوا الانتقاد من قبل الوالدين أو المعلمين أو الرفاق فإنهم سيشعرون بالدونية، وانعدام القيمة على اعتبار أنهم يهتمون بشكل كبير بنظرة الآخرين إليهم(دليلة، 2018).

فالواقعي أن يرضي الأفراد أنفسهم من خلال علاقاتهم الشخصية، وبالحصول على نسبة عالية مما يسميه "آدلر" الاهتمام الاجتماعي أو الميل الاجتماعي، لذا كلما كانت علاقات الفرد أفصل كلما كان أكثر سعادة وراحة وتكيف نفسي، وبالتالي أكثر عقلانية (دليلة، 2018).

كما أن للأسرة السيادة في تشكيل شخصية الفرد، فإحساس الطفل بالثقة حسب" ايريكسون" يتوقف على علاقة الطفل بشيء آخر خاصة في سنوات عمره الأولى فالأم التي تقدم إشباع مستمر لطفلها يولد عنده الثقة بالنفس وبالعالم الخارجي والعكس عندما تتعثر عملية الرضاعة أو تقترن بالحرمان والإحباط؛ يؤدي إلى توتر الطفل، فالثقة تعتبر إحدى معايير الشخصية السوية، وترتبط بالسلوك بشكل عام (خميس، 2019).

وقد أكد "إليس" أن التفكير اللاعقلاني، "ينشأ في مرحلة الطفولة المبكرة عن طريق التعلم المبكر، خلال التنشئة الاجتماعية من قبل الأسرة والمجتمع، والتفكير اللاعقلاني له تأثير بالغ الأهمية على الصحة النفسية والتكيف"(بوضياف، 2017، صفحة 176).

3.3 دور العوامل الكيميائية:

من المعروف أن بعض العقاقير مثل: المسكالين وكذلك عقار (L.S.D) والحشيش وعقاقير أخرى تؤدي الى اضطرابات في التفكير والانفعال كما تؤدي إلى هلاوس (حجازي، 2013).

4. خطورة الأفكار اللاعقلانية: تكمن خطورة الأفكار اللاعقلانية فيما يلي:

- باعتبارها مصدرا من مصادر الاضطراب الانفعالي، فقد أشار "إليس"إلى أن الاضطراب الانفعالي يرتبط ارتباطا وثيقا باعتناق الفرد لمجموعة من الأفكار غير الواقعية، وغير المنطقية، وأن هذا الاضطراب يمكن أن يستمر، ما لم يغير الفرد هذه الأفكار، بل ويستبدلها بأفكار أخرى واقعية ومنطقية.
- كما تكمن خطورة الأفكار اللاعقلانية باعتبارها مسئولة عن ظهور العديد من المظاهر السلوكية المرفوضة، فقد أشار "نيلسون"(Nelson)إلى أن الأفكار اللاعقلانية التي يتم غرسها في نفوس الأبناء تؤدي إلى مظاهر سلوكية مرفوضة كالتعالي، واللامبالاة، والسخرية، والنقد الهدام، والتمركز حول الذات وتهويل المواقف والأحداث البسيطة، بالإضافة إلى بناء الاستنتاجات الخاطئة التي يؤمن بها هؤلاء الأبناء.(حجازي، 2013، صفحة 51).

5. النظريات المفسرة للأفكار اللاعقلانية:

1.5 النظرية المعرفية:

"تقوم النظرية المعرفية وكذا العلاج المعرفي أساسا على النموذج المعرفي، والذي يفترض أن مشاعر الناس وسلوكياتهم تتأثر بإدراكهم للأحداث، انه ليس موقفا بذاته هو الذي يحدد كيف يشعر الناس، ولكنها الطريقة التي يفسرون بها ذلك الموقف"(بيك، 2007، ص. 36).

"يقوم العلاج المعرفي على أساس نظري عقلاني، وهو أن الطريقة التي يحدد بها الأفراد بنية خبراتهم تحدد كيف يشعرون، وكيف يسلكون، فإذا فسروا موقفا على أنه خطر، فإنهم يشعرون

بالقلق، ويريدون الهروب، وتستمد معارفهم من الأحداث اللفظية، أو المصورة في مجرى الشعور من (المعتقدات والاتجاهات والافتراضات)، وسمي بالعلاج المعرفي بسبب ماوجد من أن الاضطرابات النفسية تتبع غالبا من أخطاء معينة في عادات التفكير المحرفة"(ألفت، دون سنة، ص. 19).

وقد استخدم "آرون بيك" بعض الاستراتيجيات المعرفية والسلوكية في العلاج متمثلة في العمليات المعرفية التي تهدف إلى رسم واختبار إساءة التأويلات النوعية والافتراضات المختلة وظيفيا للمريض وبهذه الطريقة من تعلم خبرات نوعية عالية يتم تصميمها لتعليم المريض العمليات التالية:

- أن يراقب المريض أفكاره ومعارفه التلقائية والسلبية.
- أن يعيد تعريف العلاقات الارتباطية بين المعرفة والوجدان والسلوك.
- أن يفحص الدليل الذي يؤيد أو يناقض تفكيره التلقائي المحرف.
- أن يحل تأويلات واقعية بدلا من المعارف المحرفة.
- أن يتعلم تحديد وتغيير المعتقدات المختلة وظيفيا التي تجعله نزاعا لأن يحرف خبراته (كحلة، دون سنة).

"تعتمد الفكرة الأساسية لهذا الاتجاه على أن المتأمل لحياة الناس بصفة عامة يجد انها لا تخلو من بعض الخبرات التي تبعث على اليأس والعجز بسبب ما يتعرضون له من نكسات مادية ومعنوية، وهذه الخبرات تتلون حسب ما يستنتجه كل إنسان في ضوء تقييمه الذاتي وقدراته على ضبطها والتفاعل معها وقد يؤدي إلى نوع من التشويه المعرفي الذي يمكن أن يلعب دورا أساسيا في حدوث الاضطراب حيث تسيطر على المريض مشاعر سلبية عن ذاته ومستقبله والعالم من حوله"(كحلة، دون سنة، صفحة 21).

لذلك يقوم العلاج المعرفي على إعادة تشكيل البنية المعرفية للمريض من خلال مجموعة من المبادئ والإجراءات تقوم على أن العوامل المعرفية تؤثر في السلوك، ومن ثم فان تغييرها سيترتب عليه بلا شك تغير في سلوك المريض، ومن رواد هذا الاتجاه "آرون بيك".

وفيما يلي الأخطاء المعرفية الشائعة وفق بيك:

- **الكل أو اللاشيء:**

أي رؤية الأحداث في واحدة أو اثنتين من الفئات المتعارضة، كقول الفرد أنا لست شخص ناجح/أنا شخص فاشل.

- **قراءة الحظ:**

التنبؤ السلبي بالمستقبل، دون اعتبار الإمكانيات الأخرى المحتملة، استباق نتائج حدوث الشيء: كقول الشخص: لن أنجح لأنه ليس بإمكاني العمل.

- **إهمال الايجابيات**

وهو أن يقول الفرد لنفسه أن الخبرات الايجابية ليست مهمة مثل: أديت العمل المطلوب بنجاح ولكن هذا لا يعني أنني ماهر وإنما هذا راجع إلى حسن الحظ.

- **الاستنتاج الانفعالي:**

الاعتقاد بأن شيء ما حقيقي لأنه يشعر فقط على أنه حقيقي دون وجود دليل يثبت صحة ذلك الشعور.

- **التصنيف:**

هنا يضع الفرد ثوابت وينسب الفرد لنفسه وللآخرين أحكام سلبية أثر حدث ما، وجعلها أحكام نهائية ولا يأخذون بعين الاعتبار أن الحدث موقفي وعابر.

- **التهويل/التهوين:**

يتم التضخيم والزيادة في أهمية الذات أو الآخرين أو الأشياء إذا كانت سلبية، أو التقليل من أهمية الذات أو الآخرين أو الأشياء إذا كانت ايجابية.

- **الانتقاء الذهني:**

الاهتمام والتركيز على النقاط السلبية بدل رؤية الصورة الكاملة، وتجاهل عناصرها الايجابية الأخرى.

- **قراءة العقل:**

اعتقاد الفرد أنه يعرف مايفكر به الآخرون مع غياب الأدلة الكافية لذلك.

- **التعميم المبالغ:**

وضع استنتاج شامل سلبي للموقف الواحد ثم يعممه على جميع المواقف.

- **الشخصنة:**

تفسير الأحداث من وجهة نظر شخصية، كأن يعتقد الفرد أن الآخرين يتصرفون بطريقة سلبية بسببه.

- **عبارات يجب ويلزم:**

حيث يضع الفرد قواعد يحدد من خلالها ما يجب أن يفعله هو أو غيره ويقوم بالتقييم على أساس ذلك كأن يقول كان يجب فعل هذا أو ما كان يلزم فعل كذا وكذا.

- **الرؤية النفقية:**

أو الرؤية الأحادية السلبية للمواقف والأحداث (حميدة، 2018).

2.5 نظرية ABC:

"تأخذ المعتقدات أشكال مختلفة لأن لدى البشر أنواع عديدة من الأفكار، فحسب نظري (ABC)، هناك معتقدات عقلانية والتي تقود إلى مساعدة الذات، ومعتقدات غبر عقلانية والتي تقود إلى تحدي وهزيمة الذات" (العاسمي، 2015، صفحة 47).

ترتكز نظرية العلاج العقلاني الانفعالي على مجموعة من الفرضيات التي تؤكد كل من التصلب والمرونة لدى الكائنات البشرية ومن خلال هذه النظرة الأساسية لطبيعة البشر فان (RET)، تستند على المفاهيم النظرية التالية:

1.2.5الأهداف والغايات والأفكار العقلانية:

عندما يحقق البشر أهدافهم فإنهم يشعرون بالسعادة، فهم يدركون حقيقة عيشهم في عالم اجتماعي ومدى أهمية سعيهم المتواصل وراء أهدافهم، واهتمامهم بالمصلحة الشخصية، فالعقلانية حسب هذا الاتجاه تعني التفكير الذي يساعد الإنسان على انجاز الأهداف والغايات الأساسية التي تعمل على إسعاده، أما التفكير اللاعقلاني فيعني ما يمنع الإنسان من انجاز هذه الأهداف والغايات.

2.2.5 التأكيد على الإنسانية:

يركز هذا الاتجاه أساسا على المشكلات الإنسانية وكيفية تجاوزها وحلها.

3.2.5تفاعل العمليات النفسية وموضع الإدراك فيها:

حيث أكدت النظرية على النظرة التفاعلية للعمليات النفسية البشرية فالإدراك والعاطفة والسلوك لا تتم بشكل منعزل إنما يحدث هناك تفاعل وتداخل كبير بينها، وتؤكد أيضا على الطبيعة الاستدلالية للأحداث النشطة الفعالة، كيف يتم استقبال الحدث وكيف يتفاعل مع كل من الإدراك والعاطفة والسلوك.

وتكمن المساهمة المميزة للنظرية في مجال العلاج السلوكي المعرفي عندما تميز ما بين المعتقدات العقلانية واللاعقلانية، أن المعتقدات العقلانية نسبية ولا تشكل عائقا أمام إحراز الأهداف والغايات المرغوبة، أما المعتقدات اللاعقلانية فهي على خلاف المعتقدات العقلانية تتصف بالثبات ومطلقة بطبيعتها ويعبر عنها بشكل واجبات يجب ينبغي.... وتتحكم بسير الأهداف وتتنوع هذه العواطف ما بين كآبة حزن شعور بالذنب، ندم، كما تقود المعتقدات العقلانية إلى تصرفات فعالة، بينما اللاعقلانية تعزز التصرفات الغير فعالة(العاسمي، 2015).

4.2.5الاستعدادات البيولوجية:

تفترض نظرية العلاج العقلاني الانفعالي أن الاستعداد البيولوجي لدى الإنسان يتمثل في أن يفكر بشكل لاعقلاني وهذا يؤثر بشكل كبير على الاضطرابات النفسية التي تصيبه، وهذا التوجه

يرتكز على السهولة الظاهرية التي يفكر فيها البشر بشكل لاعقلاني، وأيضا سيطرة وتفشي مثل هذا التفكير حتى بين البشر ذوي التفكير العقلاني(العاسمي، 2015).

"لقد أكد "إليس"(1985) أن أفكارنا اللاعقلانية واعتقاداتنا غير الواقعية تخلق لنا سلوكيات سلبية عاجزة عن أداء وظائفها وممارستها وانجازاتها بالكفاءة المرجوة منها، غير أننا قادرون على التحكم في اضطراباتنا الانفعالية السلبية والسيطرة عليها وتوجيهها نحو الطريق الصحيح من خلال تغيير تفكيرنا من لاعقلاني إلى تفكير عقلاني منطقي، كما أضاف "إليس" أنه من الممكن عمل ذلك ببساطة إذا تخلينا عن التمسك بمعاني كلمات نعتقد ونؤمن ونتلفظ بها في حياتنا اليومية مثل يجب"(ص 126).

3.5نموذج ABC:

عندما أسس "إليس" نظريته وظف نظام وذلك لفهم مشاكل المرضى النفسية من خلال هذا المخطط:

- (A) تعبر عن الحدث المنشط.
- (B) تمثل معتقدات وأفكار الشخص الحدث.
- (C) تشير إلى الاستجابات السلوكية والانفعالية للشخص.

الشكل رقم (03):

يوضح مخطط ABC

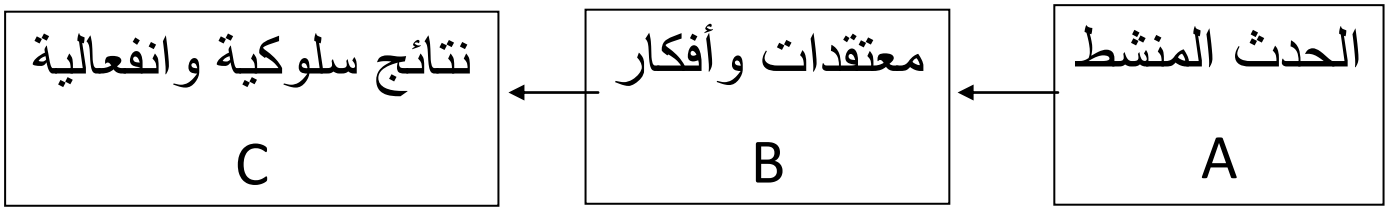

"تبدأ نظرية العلاج العقلاني الانفعالي بفهم الشخصية والاضطرابات النفسية، من خلال محاولة البشر تحقيق أهدافهم في البيئة المحيطة بهم، ومواجهة مجموعة من المنشطات التي تتجه

لمساعدتهم في انجاز أو إحباط تلك الأهداف، وعادة ما تكون هذه المنشطات عبارة عن الأحداث الحالية والماضية أو الأفكار أو المشاعر أو السلوكيات الخاصة للفرد، لكن قد تكون هذه الأحداث ضمن الذاكرة أو الأفكار حول الخبرات الماضية"(العاسمي، 2015، ص 45).

وغالبا ما يكون البشر الأحداث المنشطة من أفكارهم، ومعتقداتهم، ويقومون بشكل خاطئ بممارسة هذه الأحداث في ضوء معتقداتهم، وأفكارهم، وأيضا في ضوء العواقب الانفعالية.

1.3.5 لأفكار أو المعتقدات العقلانية واللاعقلانية:

- عقلانية كأن يقول الطالب (أتمنى لو أنني نجحت لكن لسوء الحظ رسبت، لكن سأبذل جهدا أكبر العام القادم).
- غير عقلانية: (كان يجب أن أنجح، لأن الرسوب بالنسبة لي كارثة مدمرة).
- العواقب الناتجة عن الأفكار العقلانية مثل الأسف، الخيبة، من الناحية الانفعالية، وبذل الجهد لتحقيق نتائج أفضل من الناحية السلوكية.
- العواقب الناتجة عن الأفكار اللاعقلانية: القلق، الغضب، كره الذات من الناحية الانفعالية، وقد يكون الانتحار من الناحية السلوكية.(العاسمي، 2015).

خلاصة الفصل:

ومما تناولناه في هذا الفصل، يمكننا أن نصل إلى أن الأفكار اللاعقلانية منتشرة لدى البشر، على اختلاف أجناسهم وألوانهم، وأنها تكون عند الإنسان السوي، وترتفع بشدة عند الإنسان الغير سوي، وتتشكل من المراحل الأولى لحياته، وهي المسئولة عن الكثير من الاضطرابات النفسية، والتي جاء العلاج العقلاني الانفعالي لعلاجها، بالتركيز على تعديل الأفكار اللاعقلانية لدى المرضى.

الفصل الرابع

مرحلة المراهقة.

تمهيد:

1. **تعريف المراهقة .**
2. **خصائص مرحلة المراهقة.**
3. **مشاكل مرحلة المراهقة.**
4. **الأفكار اللاعقلانية في مرحلة المراهقة.**
5. **دور المعاملة الوالدية في تشكيل أساليب التفكير لدى المراهق.**
6. **خطورة الأفكار اللاعقلانية في مرحلة المراهقة.**

خلاصة الفصل.

تمهيد:

تعد مرحلة المراهقة الفترة الواقعة بين سن الطفولة وسن الرشد، وهي فترة انتقالية ينتقل فيها المراهق وهو طفل غير ناضج جسميا وعقليا وانفعاليا واجتماعيا- إلى إنسان يتدرج نحو النضج الكامل، ومحاولة الاستقلال والاعتماد على النفس واثبات الذات، وفي هذا الفصل سنتناول أهم تعريفات المراهقة وخصائصها وأهم المشكلات التي يعاني منها المراهق إضافة إلى خطورة الأفكار اللاعقلانية على المراهق....الخ.

1.تعريف المراهقة:

1.1 لغويا:

كلمة المراهقة (Adplescence) هي كلمة انجليزية مشتقة من الفعل اللاتيني(Adolescere) ومعناه يتجه نحو النضج البدني، الجنسي، العقلي، الانفعالي، والاجتماعي (غراب، 2015).

وهي كلمة عامة تدل على العقد الثاني من حياة الفرد تمتد من الثالثة عشر إلى التاسعة عشر سنة.

والمراهقة كلمة مشتقة من فعل رهق؛ بمعنى قارب فترة الحلم والبلوغ، وقد تدل المراهقة على العظمة والقوة والظلم(حمداوي، 2011)

2.1 اصطلاحا:

المراهقة مصطلح وصفي يقصد به مرحلة نمو معينة تبدأ بنهاية الطفولة وتنتهي بابتداء مرحلة النضج أو الرشد، أي أن المراهقة هي المرحلة النمائية أو الطور الذي يمر فيه الناشئ، وهو الفرد الغير الناضج جسميا، انفعاليا، عقليا واجتماعيا، وهو كذلك بدء النضج الجسمي، العقلي، الانفعالي والاجتماعي.

ويعرفها "فيليب" (Philipe): على أنها الفترة التي تعقب الطفولة، وتسبق مرحلة النضج...

وذكر "بياجيه" أن المراهقة من وجهة نظر علم النفس تعني العمر الذي يندمج فيه الفرد مع عالم الكبار، والعمر الذي لم يعد الطفل يشعر فيه أنه أقل ممن هم أكبر منه سنا، بل هو مساو لهم في الحقوق على الأقل، ويرتبط هذا الاندماج مع عالم الكبار بالعديد من المجالات الانفعالية المرتبطة بالبلوغ تقريبا، كما تساعد هذه التحولات العقلية في التفكير المراهق على تحقيق اندماجه في علاقات مع الكبار(غراب، 2015).

كما يعرفها "لوهال" (Le hall) أن المراهقة "هي بحث عن الاستقلالية الاقتصادية والاندماج في المجتمع الذي لاتتوسطه العائلة، وبهذا تظهر المراهقة كمرحلة انتقالية حاسمة تسعى إلى تحقيق الاستقلالية النفسية والتحرر من التبعية الطفلية، الأمر الذي يؤدي إلى حدوث تغيرات على المستوى الشخصي لاسيما في علاقته الجدلية بين الأنا والآخرين"(يسمينة، 2015،ص81).

أما "جيرسيلد" فيعرف المراهقة بأنها فترة ينتقل فيها الفرد من الطفولة إلى النضج، تبدأ مع فترة البلوغ وتستمر حتى يصبح الشبان ناضجين جنسيا، وقد بلغوا حدهم الأعلى في الطول والنمو العقلي كما تقيسه اختبارات الذكاء(غراب، 2015).

ونجد من بين التعريفات، أن "مرحلة المراهقة: هي المرحلة التي تبدأ بالبلوغ وتنتهي بالرشد، فالبلوغ هو النمو الفزيلوجي والجنسي للأعضاء والغدد التناسلية، وهو أول القذف بالنسبة للذكر، وأول الطمث بالنسبة للأنثى، وبروز النهدين والشعر، وللذكور نمو الخصيتين والشعر أيضا"(الغباري وأبو شعيرة، 2015، ص122).

كما يعرفها السيد (1956): بأنها المرحلة التي تبدأ بالبلوغ وتنتهي بالرشد واكتمال النضج، لذا فهي عملية بيولوجية حيوية عضوية في بدئها، وظاهرة اجتماعية في نهايتها، ويختلف المدى الزمني بين بدئها ونهايتها اختلافا تتدخل فيه عوامل عدة، منها العوامل الجنسية، الوراثية، البيئية، الغذائية.(غراب، 2015)

كما نجد من الجانب النفسي الفزيلوجي "هيرلوك" (hirlok) التي تقول أن بداية المراهقة تتحدد من الناحية الفزيلوجية، بينما استمرارها وتوقفها يعتمد على الناحية النفسية، إذ يصبح الفرد مراهقا بمجرد النضج الجنسي والقدرة على إنتاج النوع وتنتهي نفسيا وزمنيا ببلوغ مستوى معين من النضج(غراب، 2015).

من التعريفات السابقة نستنتج أن المراهقة هي المرحلة التي تمتد من نهاية مرحلة الطفولة إلى بداية مرحلة الرشد، وهي الفترة الممتدة من (11) إلى (18) سنة تزيد أو تنقص وفقا لعوامل عدة، كما أنها المرحلة التي يبدأ الفرد فيها بالاندماج مع عالم الكبار، تساعده في ذلك جملة من التحولات الفزيلوجية كالبلوغ، عقلية، نفسية.... كما يسعى إلى الاستقلالية والتخلي عن التبعية الطفلية، في محاولة منه للوصول إلى النضج.

2. خصائص مرحلة المراهقة:

- أنها مرحلة الأزمات والاضطرابات وسن العواصف.
- مرحلة الإفراط في المثالية وانتشار عبادة الأبطال والتعلق بالأهداف.
- أنها مرحلة الثورة على القديم والتقاليد البالية.
- أنها مرحلة الانفعالات الحادة والعواطف والحب والميل إلى الجنس الآخر والصداقة.
- أنها مرحلة الشك والنقد الذاتي والأحاسيس المفرطة.
- أنها مرحلة انحلال الروابط بين عوامل الأنا المختلفة التي تشكل تماسكها.
- أنها مرحلة العصيان والتمرد على كل رموز الممثلة للسلطة.
- أنها مرحلة تتميز بعدم الاستقرار وعدم النضج.
- مرحلة تقلب المزاج.
- مرحلة الشعور التذبذب في الأفعال بين الشعور بالغرور، والتواضع وبين الفضيلة والإغراء(سعيد، 2021).

"فاجتماع هذه التناقضات هو من خاصية هذه المرحلة التي يطلق عليها هول اسم الولادة الثانية، وفي آخر هذه المرحلة يعيدالفرد بداية الحضارة أي بداية النضج والتوازن والعقلانية"(سعيد، 2021، صفحة 125).

3. مشاكل مرحلة المراهقة:

يمر المراهق خلال رحلته من الطفولة إلى الرشد بالعديد من التغييرات الحساسة، التي قد تسبب لهم جملة من المشاكل التي قد تؤثر على المراحل اللاحقة، وفيما يلي أبرز هذه المشكلات:

1.3 التغيرات الجسدية:

تحدث التغيرات الجسدية لدى المراهق بسبب تغير مستوى الهرمونات لديهم، فيبرز الثدي لدى الفتيات الذي قد يسبب لهن الحرج، كما يتغير الصوت ويظهر شعر الوجه لدى الأولاد، كما يعتبر حب الشباب أحد المشاكل الرئيسية في هذه الفترة، إضافة إلى زيادة الوزن، ظهور رائحة للجسم غير مرغوب فيها، كل هذه المظاهر الجديدة على المراهق قد تجعله في حالة توتر وقلق؛ خاصة إن لم يصاحبها مرافقة من طرف الأولياء(Bowyer, 2022) .

كما يؤثر النمو السريع للمراهق عليه سلبا؛ كالزيادة في الطول والوزن أو النحافة أو ضعف أحد الحواس أو وجود عاهة على مستوى الجسد، فهذه التغيرات الجسمية السريعة قد تتطور في هذه المرحلة إلى مشاكل صحية قد تسبب عدم التوافق له؛ فالنمو المتسارع الذي يتطلب تغذية كاملة وصحة، حتى تساعد الجسم على النمو قد يؤدي إلى الإصابة فقر الدم أو ضعف النظر .....الخ، كما قد يتسبب كثرة الانحناء أثناء الدراسة أو استعمال الهاتف في تقوس الظهر، لذا من الضروري الحرص مع المراهق على التغذية الصحية، وإتباع عادات تخدم صحته في هذه المرحلة(خلوف، 2015).

2.3 مشكلات نفسية:

تعتبر الحياة النفسية للمراهق مسرحا للانفعالات العنيفة التي تجعله عرضة للوساوس والأوهام، قد تكون سببا فيما نراه من تقلب وعدم استقرار إلى جانب الحيرة البادية عليه، كما يتعرض إلى حالات اليأس والآلام النفسية لما يلاقيه من إحباط بسبب تقاليد المجتمع وضوابط الأسرة(خلوف، 2015).

إن تغير إفراز الهرمونات في هذه المرحلة يؤثر أيضا على الجانب العاطفي للمراهق، فيميلون إلى الشعور بالعاطفة المفرطة، يمكن لأي شيء أن يجعلهم متحمسين أو غاضبين، ناهيك عن نوبات البكاء خاصة عند الفتيات، تقلبات المزاج، إضافة إلى الشعور بالدونية أو التفوق، ومشاعر الذنب، ولأساليب المعاملة الوالدية دور بارز في استثارة هذه المشاعر وزيادتها(Bowyer, 2022) .

كما تبرز في هذه المرحلة الحساسية اتجاه النقد والتجريح والشعور بالندم، عدم التحكم في أحلام اليقظة، الخوف الخطأ، والشعور بالحزن والضيق دون سبب، كما تتميز حياة المراهق بالقلق الذي يشوش تفكيره.

وتسبب هذه التقلبات النفسية للمراهق: الانطواء والانسحاب والعزلة والخجل، واللامبالاة مما يتسبب في سوء التوافق النفسي والاجتماعي(خلوف، 2015).

3.3 المشكلات السلوكية:

- السلوك العدواني: يعود السلوك العدواني غالبا إلى تشابك العديد من العوامل كالشخصية و الاجتماعية والذاتية المتمثلة في:
- الخيبة الاجتماعية(عدم القبول الاجتماعي، عدم إشباع الحاجة إلى الحب من الوالدين....).
- المبالغة في تقييد الحرية، والتدخل المفرط في الشؤون الخاصة بالمراهقين، توتر الجو المنزلي.
- أسلوب التربية المعتمد على الضغط، القسوة، العنف، أو التدليل المفرط.
- وجود نقص جسمي مما يضعف قدرته على مواجهة مواقف الحياة.

كل ذلك ينتج عنه عدوان على مستوى السلوك(تخريب – عناد – ضرب – ....)، فشعور المراهق بالعجز الجسمي يجعله غير قادر على مواجهة صعوبات وتحديات الحياة، إضافة إلى توتر الجو الأسري نتيجة المشاكل العائلية الموجودة من الآباء، أو بين الآباء والأبناء، والسلطة الأبوية وما ينتج عنها من قلق وارتباك وتردد وهو مطالب باستقلاليته للقضاء على هذه الضغوط، فيجد نفسه في صراعات نفسية تجعل منه شخصا قلقا، غاضبا، متوترا وعدوانيا(خلوف، 2015).

4.3 الإدمان:

هروبا من الصراعات والألم والوحدة يلجأ المراهق إلى المواد المخدرة ومع الوقت يصبح مدمنا عليها، كما تؤثر الرفقة والرغبة في إثبات الذات في ذلك، فالإدمان يعتبر كرد فعل للتعبير عن رفض التبعية للأسرة والمجتمع، وهروب من الصراعات التي يعيشها(خلوف، 2015).

وكجزء من الرغبة في الاستقلالية قد يرغب المراهقون في تجربة أشياء جديدة والمجازفة، مما يؤدي إلى سلوكيات غير مبالية منها تناول الممنوعات، وفي بعض الأحيان يؤدي ضغط الأقران والحاجة للتوافق إلى جعلهم يتصرفون بطرق معينة أو يطورون عادات يصعب التخلص منها (Bowyer، 2022).

4. الأفكار اللاعقلانية في مرحلة المراهقة:

تعتبر مرحلة المراهقة مرحلة حسب ما تشير إليه الدراسات أنها تتميز بالحدة والتذبذب والتناقض ونقص القدرة على التحكم في التعبير عنها، كما أن انفعالاته تكون حادة والتعبير عنها لا يخضع للتحكم أو السيطرة، فقد أشارت دراسة مندى (2017) إلى تأثير المعتقدات الغير عقلانية على حدوث الغضب وتأجج الانفعالات لدى المراهقين، فالتذمر والسخط والعدوان من الذات ومن الآخرين من أبرز سمات الأفكار اللاعقلانية.

كما أشارت دراسة خالد (2015) إلى وجود انتشار للأفكار اللاعقلانية لدى المراهقين وأن أعلى متوسط للانتشار كان في البعد الرابع الذي ينص بأن "بعض الناس يتصفون بالخسة والجبن لذا فهم يستحقون التوبيخ"، وهو ما يتعارض مع مبدأ الإصلاح والإرشاد، ويرجع ذلك إلى التسرع في الحكم وعدم القدرة على ضبط الذات وتقبل الآخرين وأقل متوسط انتشار كان للبعد الثالث عشر الذي يبرز مكانة الرجل المهمة في علاقته بالمرأة.

1.4 تفكير الينبغيات: كأن يصر المراهق على أن تحدث الأمور كما يرى هو.

2.4 الشخصية: هنا يشكل المراهق رابط بينه وبين الأحداث التي تحدث من حولهّ، حتى إذا لم تكن بينهما أية صلة، فهو يحمل نفسه مسؤولية الأحداث من حوله التي هي خارج عن دائرة سيطرته.

3.4 التفكير اللاعشوائي: حيث يميل تفكير المراهق إلى التطرف، كما يكون مطلقا ولا لا يوجد فيه فسحة للأمل.

4.4 التضخيم والتهويل: يميل المراهق الذي يتبنى هذا النوع من التفكير لتهويل الأمور، التي تعتريه، كما يقلل من الإيجابيات التي تحدث معه، وقد يعطي قيمة للأمور أكثر مما تستحق.

5.4التعميم الزائد: يعتقد المراهق أنه إذا مر بتجربة سيئة بأنها سوف تلازمه في كل تجارب حياته، كما أنه يبالغ في تقديره لإخفاقاته(عبارة هاني وآخرون، 2018).

5. دور المعاملة الوالدية في تشكيل أساليب التفكير لدى المراهق:

تؤثر التنشئة الاجتماعية بمختلف مؤسساتها في نمو التفكير وتطوره عند الأبناء، فهي تعرف بأنها "عملية تعليم الطفل المعتقدات والقيم، بما يجعله عضو مسؤول في المجتمع".

حيث يرى كل من " روب ووارين"(1990) الأفكار اللاعقلانية عادة ما تتشكل للتحكم في مجرى التفكير، تظهر على صيغة وجوبيات وافتراضات، فهي تظهر لدى غالبية أفراد المتجمع دون اختصاص جنس وسن معين، وقد تعود في أصلها إلى أساليب التنشئة الاجتماعية.

هذا وأشارت دراسة خطاب (2007) إلى أن مصادر الأفكار اللاعقلانية هي الأسرة والمجتمع وكذا وسائل الإعلام، ومختلف مؤسسات الضبط الاجتماعي؛ فهي التي تساهم بطريقة أو بأخرى في تكوين البناء النفسي والاجتماعي للطفل، تبعا لما تغرسه من قيم وأفكار مكونة بذلك نسقه الفكري(العبادسة، 2018).

6 . خطورة الأفكار اللاعقلانية في مرحلة المراهقة:

تكمن خطورة الأفكار اللاعقلانية فيما يلي:

تعتبر مصدرا من مصادر الاضطراب الانفعالي، فقد أشار "إليس" (Ellis) إلى أم الاضطراب الانفعالي يرتبط ارتباطا وثيقا باعتناق الفرد لمجموعة من الأفكار الغير واقعية والغير منطقية، وأن هذا الاضطراب يمكن أن يستمر ما لم يغير الفرد هذه الأفكار، بل ويستبدلها بأفكار واقعية ومنطقية(حجازي، 2013)، وتعتبر المراهقة المتأخرة هي المرحلة التي تسبق الرشد، وهي المرحلة التي تكون الشخصية فيها في طريقها إلى الثبات النسبي، لذا فوجود أفكار لاعقلانية في هذه الفترة يشكل خطرا على تكيف الفرد في الرشد، وعلى تعامله مع متطلبات الحياة.

كما تكمن خطورة الأفكار اللاعقلانية باعتبارها مسئولة عن ظهور العديد من المظاهر السلوكية المرفوضة(حجازي، 2013)، ويظهر هذا جليا عند المراهق بالتزامن مع التغيرات الفزيلوجية والنفسية التي تشهدها هذه المرحلة، والمشاكل التي يعاني منها المراهق والتي تتعقد وتزداد بوجود أفكار لاعقلانية عنده.

كما أشار "نيلسون"(Nilson) إلى أن الأفكار اللاعقلانية التي يتم غرسها في نفوس الأبناء تؤدي إلى مظاهر سلوكية مرفوضة كالتعالي، والتكبر، واللامبالاة، والسخرية، والنقد الهدام، والتمركز حول الذات، وبناء الاستنتاجات الخاطئة من المقدمات التي يؤمن بها المراهقون(حجازي، 2013).

وتعتبر الأفكار اللاعقلانية مؤشرات للضغوط الحياتية الناجمة عن الطلاق، أو فقدان الوظيفة، أو وفاة أحد المقربين، كما تعتبر مؤشر على وجود صعوبات للتكيف، خاصة عند المراهق الذي يمر بمرحلة حساسة، تتخللها جملة كبيرة من التغيرات والتقلبات(حجازي، 2013).

خلاصة الفصل

ومما تناولنا في هذا الفصل نصل إلى أن مرحلة المراهقة مرحلة حساسة، تجتاحها الكثير من التغيرات على المستوى الفيزيلوجي، العقلي، النفسي...الخ تتسبب بالكثير من المشاكل للمراهق، خاصة إذا لم يتم فهم خصائصه من طرف الوالدين، و التعامل معها بإيجابية ودعمه حتى يتخطى هذه المرحلة، وقد يتسبب ذلك بنتائج وخيمة ترجع انعكاساتها على المراهق نفسه، والأسرة والمجتمع.

الباب الثاني

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس:

الإجراءات الميدانية للدراسة.

تمهيد

1. **الدراسة الاستطلاعية.**
2. **الخصائص السيكومترية.**
3. **الأساليب الإحصائية المستعملة.**

الدراسة الأساسية.

4. **منهج الدراسة.**
5. **حدود الدراسة.**
6. **المجتمع الدراسي وعينة الدراسة.**
7. **أدوات الدراسة.**
8. **إجراءات التطبيق الميداني.**

خاتمة

تمهيد:

من خلال العرض السابق للفصول النظرية نحاول في هذا الفصل عرض الجانب المنهجي للدراسة، من خلال كيفية تناول المعطيات الخاصة بالدراسة، وكذا طريقة معالجتها، من خلال تحديد منهج الدراسة، ومجتمع وعينة الدراسة، وخصائصها وزمن ومكان إجرائها الأدوات التي تم الاعتماد عليها في جمع معلومات المتعلقة بالدراسة، مع التطرق لكيفية تطبيق الدراسة الميدانية.

1.الدراسة الاستطلاعية:

2.1أهداف الدراسة الاستطلاعية:أجرينا هذه الدراسة الاستطلاعية بغية تحقيق ما يلي:

تحديد نوع حجم ومستوى عينة الدراسة الأساسية.

التأكد من مدى ملائمة الخصائص السيكو مترية مع عينة الدراسة الأساسية.

3.1عينة الدراسة الاستطلاعية:

تتكون عينة الدراسة الاستطلاعية من (30) تلميذ وتلميذة من طلاب السنة الثانية والثالثة ثانوي تراوحت أعمارهم بين (17-20) سنة، تم اختيارهم بطريقة العينة العمدية (القصدية) الغير عشوائية بمعهد الإصلاح بغرداية، وتم اختيار هذا المعهد للاعتبارات التالية:

- أن يكون المعهد يحتوي على أكبر عدد من تلاميذ السنة الثانية والثالثة ثانوي والذين تتراوح أعمارهم بين (17-20) سنة.
- أن يكون التلميذ يعيش مع أبوين غير منفصلين، وعلى قيد الحياة، ويعيش معهم بصفة دائمة.

ولقد تم اختيار العينة الاستطلاعية الممثلة للعينة الأساسية بمعهد الإصلاح بالاستعانة من مستشار التوجيه، بعد موافقة مدير معهد الإصلاح.

4.1أداة الدراسة الممثلة للعينة الاستطلاعية:

استخدمنا في الدراسة الاستطلاعية الأدوات المراد استخدامها في الدراسة الأساسية، وهذا بغية التأكد من الخصائص السيكومترية لهذه الأداتين:

مقياس (AMBU)" آمبو" (1980)لأساليب المعاملة الوالدية والمكيف على البيئة الجزائرية من طرف الباحثة "هدى كشرود" (2003) كما يدركها الأبناء – لمراهقي مرحلة الثانوي- ويتضمن المقياس صورتين: الصورة(أ) صورة الأب والصورة(ب) صورة الأم.

مقياس "إليس" للأفكار اللاعقلانية والذي ترجمه "سليمان الريحاني" (1985) على البيئة العربية.

5.1.إجراءات الدراسة الاستطلاعية:

كان تواصلنا الأولي مع عدة ثانويات بولاية غرداية قبل عطلة الشتاء شهر ديسمبر 2021، من أجل الاتفاق معهم على موعد توزيع الاستبيانات، وتم الاتفاق على أن يتم توزيعها بعد العطلة مباشرة، لكن الوضع الوبائي في البلاد جعل الوزارة تمدد غلق المدارس، ما جعلنا نلجأ إلى الاستبيان الالكتروني، حيث قدمناه لمسئولي المؤسسات من أجل وضعه في مجموعات التلاميذ على الواتساب، إضافة إلى نشره في مجموعات التلاميذ على الفايس بوك وقمنا بالانتظار مدة شهر كامل، لكن وجدنا عدم تجاوب من أفراد العينة، حيث وصلتنا حوالي (05) ردود، مما جعلنا نعود مجددا إلى الاستبيان الورقي، ولضيق الوقت قصدنا أقرب ثانوية قدمت لنا تسهيلات من أجل إجراء الدراسة.

تم الإجراء الميداني في ثانوية الإصلاح فرع الذكور والإناث، خلال الزيارة الأولى للمؤسسة، من أجل طلب السماح لنا بإجراء البحث الميداني فيها،حيث قمنابتقديم رخصة الزيارة المستخرجة من إدارة الجامعة لإدارة المؤسسة، وطلب إحصاء حول عدد الطالبات والطلبة في الفترة العمرية التي نقوم بدراستها، بغية تطبيق أداة الخاصة بجمع بيانات المتعلقة بالدراسة والتأكد من صحة خصائصها السيكو مترية، وهي عينة ممثلة لاختبار أداة الدراسة قبل تطبيقها على عينة الدراسة الأساسية، وتم الاتفاق على عدد أفراد العينة واليوم والوقت اللازم لذلك، أما في الزيارة الثانية شهر فيفري (2022) تم فيها توزيع الاستبيان على أفراد

العينة، مع توضيح التعليمة والغرض من الدراسة، أين وجدنا تجاوب كبير من طرف أفراد العينة، وتم التطبيق في ظروف جد مناسبة.

2.الخصائص السيكومترية:

بعد مرحلة التطبيق تم تفريغ بيانات المقياس المستعمل لغاية البحث، والمستوفية الإجابة في الحاسب الآلي، لهدف تحليلها باستخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS) إصدار(25)،وذلك لإيجاد التحاليل الإحصائية التالية:

1.2 مقياس المعاملة الوالدية:

وفيما يلي سنتطرق إلى الشروط السيكومترية التي تم مراعاتها التحقق من أجل اختبار صلاحية الأداة وذلك بالاعتماد على نتائج استجابات أفراد العينة الاستطلاعية المتكونة من (30) فرد من مراهقي المرحلة الثانوية؛ ولقد قمنا بحساب صدق وثبات أداة الدراسة باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية "SPSS" إصدار (25).

1.1.2الصدق:

يعرفه "كاتل" على أنه" قدرة الاختبار على التنبؤ ببعض الوظائف، وأشكال السلوك المحددة والمستقلة عن الاختبار؛ والتي تعد محكا لصدق الدرجة"(فرج، 2007، ص241).

من أجل التحقق من صدق الأدوات قمنا باستخدام صدق المقارنة الطرفية، وسيتم عرض نتائجه فيما يلي:

- **صدق المقارنة الطرفية "التمييزي"**

الصدق التمييزي "المقارنة الطرفية": وقد تم اختيار أسلوب المقارنة الطرفية الذي يقوم على أحد مفاهيم الصدق، وهو قدرة الاستبيان على التمييز بين طرفي الخاصية التي يقيسها. تمت المقارنة بين (33%)من المستوى العلوي، مع (33%)من المستوى السفلي، ثم طبق بعد ذلك اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي العينتين .

- **صدق المقارنة الطرفية "التمييزي" لمقياس أساليب المعاملة الوالدية**

الصدق التمييزي "المقارنة الطرفية": وقد تم اختيار أسلوب المقارنة الطرفية الذي يقوم على أحد مفاهيم الصدق، وهو قدرة الاستبيان على التمييز بين طرفي الخاصية التي يقيسها.

تمت المقارنة بين (33 %) من المستوى العلوي مع (33 %) من المستوى السفلي ثم طبق بعد ذلك اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي العينتين وكانت النتيجة مثلما هو موضح في الجدول الموالي:

الجدول رقم (01)

يوضح صدق المقارنة الطرفية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية.

المجموعة	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
أعلى 33 % من الدرجات	10	172.4	10.94	11.162	18	0.00
الأدنى 33 % من الدرجات	10	223.4	9.43			

نلاحظ من خلال الجدول رقم (01) أن حجم العينة الاستطلاعية لمراهقي المرحلة الثانوية هو(30)، حيث كانت المجموعة العليا ودنيا تمثل (33%)، أي عدد أفراد المجموعتين هو (10)، وكما تشير البيانات في الجدول إلى أن المتوسط الحسابي للفئة العليا والدنيا على التوالي كانت (172.4) و(223.4)، والانحراف المعياري الفئة العليا والدنيا على التوالي كان (10.94) و(9.43)، وبلغت (ت) المحسوبة قيمة (11.162) عند مستوى الدلالة (sig) (0.00) وهي أصغر من (0.01)؛وهذا يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين، إذا فمقياس أساليب المعاملة الوالدية يتمتع بصدق مقارنة طرفية.

- **الصدق الذاتي لمقياس أساليب المعاملة الوالدية:**

ويطلق عليه أحياناً دليل الثبات ويعتمد هذا النوع من حساب الصدق على مفهوم مؤداه أن صدق الاختبار يعنى تطابق أو اقتراب الدرجات الفعلية التي حصل عليها الأفراد من الدرجات الحقيقية المفترض حصولهم عليها لو كان الاختبار نموذجاً وطالما أن ثبات الاختبار هو في جوهره معامل ارتباط الدرجات الحقيقية للاختبار بنفسها إذا ما أعيد إجراء الاختبار على نفس المجموعة فإن الصدق الذاتي يمكن التوصل إليه إحصائياً وذلك بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار " √ثبات"، وهو يعد بمثابة الحد الأقصى لما يمكن أن يصل إليه معامل صدق الاختبار.

فقمنا بحساب الصدق الذاتي لمقياس أساليب المعاملة الوالدية والذي يساوي الجذر التربيعي للثبات، فوجدنا قيمة الصدق الذاتي هي (0.931)، وهذه القيمة قريبة من (01) وهذا يدل على الصدق الذاتي للمقياس.

2.1.2الثبات مقياس أساليب المعاملة الوالدية

يعد الاختبار ثابت إذا كان يؤدي إلى نفس النتائج في حالة تكراره، خاصة إذا كانت الظروف المحيطة بالاختبار والمختبر متماثلة في الاختبارين.

حيث يشير إلى الدرجة الحقيقية التي تعبر عن أداء الفرد على اختبار ما؛ فثبات الدرجة توحي أن المفحوص يحصل عليها في كل مرة يختبر فيها سواء بالاختبار نفسه أو بصورة مكافأة له، تقيس الخاصية نفسها وسواء في الظروف نفسها أو مختلفة لا تتدخل فيها عوامل عشوائية. (فرج، 2007، صفحة 296)

قمنا في هذه الدراسة باستخدام أسلوبين من أجل التحقق من ثبات الأداة هما:

- الاتساق الداخلي.
- التجزئة النصفية.

- **ثبات الاتساق الداخلي لمقياس أساليب المعاملة الوالدية:**

وقد اظهر التطبيق النتائج المبينة بالتفصيل كالآتي:

جدول رقم (02)

يبين معامل الفا كرونباخ لمقياس أساليب المعاملة الوالدية:

الأبعاد	عدد البنود	معامل الفا كرونباخ
مقياس أساليب المعاملة الوالدية	33	0.834

نلاحظ من خلال الجدول رقم (02) أن معامل الفا كرونباخ للدرجة الكلية لاستبيان أساليب المعاملة الوالدية بلغ (0.834) وهي أكبر من (0.700) وهي قيمة مرتفعة تعني أن لمقياس أساليب المعاملة الوالدية معاملات ثبات عالية.

- **ثبات التجزئة النصفية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية:**

يظهر نتائج تطبيق التجزئة النصفية في الجدول الموالي:

جدول رقم (03)

يبين معاملات الثبات عن طريق التجزئة النصفية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية:

الأسلوب المستخدم		قيمة المعامل
الفا كرونباخ	الجزء الأول 17	0.672
	الجزء الثاني16	0.728
معامل سبيرمان برواون في حالة عدم تكافؤ طول الأجزاء		0.879
معامل التجزئة النصفية لجيثمان		0.878

يتضح من الجدول رقم (03) أن قيمة ج المعاملات الارتباط لمقياس أساليب المعاملة الوالدية أكبر من (0.700) وهي بذلك معاملات عالية توحي بثبات عالي لدرجات الاستبيان.

وانطلاقا من كل ما سبق في معاينة الصدق والثبات وبالنظر إلى قيمة معامل الفاكرونباخ المرتفعة، فإن مقياس أساليب المعاملة الوالدية تميز بصدق وثبات عالي.

2.2مقياس الأفكار اللاعقلانية:

من أجل اختبار صلاحيتها الاعتماد على نتائج استجابات أفراد العينة الاستطلاعية المتكونة من (30) فرد من مراهقي المرحلة الثانوية؛ ولقد قمنا بحساب صدق وثبات أداة الدراسة باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية "SPSS" إصدار (25).

1.2.2الصدق:

- **صدق المقارنة الطرفية "التمييزي" لمقياس الأفكار اللاعقلانية عند مراهقي المرحلة الثانوية**

وقد تم اختيار أسلوب المقارنة الطرفية الذي يقوم على أحد مفاهيم الصدق وهو قدرة الاستبيان على التمييز بين طرفي الخاصية التي يقيسها. تمت المقارنة بين (33 %) من المستوى العلوي مع (33 %) من المستوى السفلي ثم طبق بعد ذلك اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي العينتين وكانت النتيجة مثلما هو موضح في الجدول الموالي:

الجدول رقم (04)

يوضح صدق المقارنة الطرفية لمقياس الأفكار اللاعقلانية باختبار (ت) لعينتين مستقلتين:

المجموعة	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
أعلى 33 % من الدرجات	10	75.37	2.06	8.766	18	0.00
الأدنى 33 % من الدرجات	10	79.95	0.84			

نلاحظ من خلال الجدول رقم (04) أن حجم العينة الاستطلاعية من مراهقي المرحلة الثانوية هو(30) حيث كانت المجموعة العليا والدنيا تمثل (33%) أي عدد أفراد المجموعتين هو (10) وكما تشير البيانات في الجدول إلى أن المتوسط الحسابي للفئة العليا والدنيا على التوالي كانت (75.37) و(79.95)، والانحراف المعياري الفئة العليا والدنيا على التوالي كان (2.06) و(0.84)، وبلغت (ت) المحسوبة قيمة (8.766) عند مستوى الدلالة (sig) (0.00) وهي أصغر من (0.01) وهذا يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين، إذا فمقياس الأفكار اللاعقلانية يتمتع بصدق مقارنة طرفية.

- **الصدق الذاتي لمقياس الأفكار اللاعقلانية:**

ويطلق عليه أحياناً دليل الثبات؛ ويعتمد هذا النوع من حساب الصدق على مفهوم مؤداه أن صدق الاختبار يعنى تطابق أو اقتراب الدرجات الفعلية التي حصل عليها الأفراد من الدرجات الحقيقية المفترض حصولهم عليها لو كان الاختبار نموذجاً، وطالما أن ثبات الاختبار هو في جوهره معامل ارتباط الدرجات الحقيقية للاختبار بنفسها إذا ما أعيد إجراء الاختبار على نفس المجموعة، فإن الصدق الذاتي يمكن التوصل إليه إحصائياً وذلك بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار " √ثبات"، وهو يعد بمثابة الحد الأقصى لما يمكن أن يصل إليه معامل صدق الاختبار.

فقمنا بحساب الصدق الذاتي لمقياس الأفكار اللاعقلانية والذي يساوي الجذر التربيعي للثبات، فوجدنا قيمة الصدق الذاتي هي (0.983)، وهذه القيمة قريبة من (01) وهذا يدل على الصدق الذاتي للمقياس.

2.2.2 ثبات مقياس الأفكار اللاعقلانية:

قمنا في هذه الدراسة باستخدام أسلوبين من اجل التحقق من ثبات الأداة هما:

- الاتساق الداخلي.
- التجزئة النصفية.

- **ثبات الاتساق الداخلي لمقياس الأفكار اللاعقلانية:**

وقد اظهر التطبيق النتائج المبينة بالتفصيل كالآتي:

جدول رقم (05)

يبين معامل الفا كرونباخ لمقياس الأفكار اللاعقلانية:

الأبعاد	عدد البنود	معامل الفا كرونباخ
الأفكار اللاعقلانية	51	0.968

نلاحظ من خلال الجدول رقم (05) أن معامل الفا كرونباخ للدرجة الكلية لاستبيان الأفكار اللاعقلانية بلغ (0.968) وهي أكبر من (0.700) وهي قيمة مرتفعة جدا تعني أن لمقياس الأفكار اللاعقلانية معاملات ثبات عالية.

- **ثبات التجزئة النصفية لمقياس الأفكار اللاعقلانية:**

يظهر نتائج تطبيق التجزئة النصفية في الجدول الموالي:

جدول (06)

يبين معاملات الثبات عن طريق التجزئة النصفية لمقياس الأفكار اللاعقلانية:

الأسلوب المستخدم		قيمة المعامل
الفا كرونباخ	الجزء الأول 26	0.730
	الجزء الثاني 25	0.770
معامل سبيرمان برواون في حالة عدم تكافؤ طول الأجزاء		0.764
معامل التجزئة النصفية لجيثمان		0.851

يتضح من الجدول رقم (06) أن قيمة ج المعاملات الارتباط لمقياس الأفكار اللاعقلانية أكبر من (0.700) وهي بذلك معاملات عالية توحي بثبات عالي لدرجات الاستبيان.

وانطلاقا من كل ما سبق في معاينة الصدق والثبات وبالنظر إلى قيمة معامل الفا كرونباخ المرتفعة، فإن مقياس الأفكار اللاعقلانية تميز بصدق وثبات عالي.

3.الأساليب الإحصائية المستعملة:

- المتوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.
- النسب المئوية.
- اختبار "ت" لعينين مستقلتين.
- اختبار الفاكروباخ لحساب ثبات الاتساق الداخلي.
- معامل ارتباط جوتمان.
- اختبار معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين المتغيرات.

الدراسة الأساسية:

4.منهج الدراسة:

يعتمد بحثنا على المنهج الوصفي، ويرتكز هذا المنهج على وصف دقيق لظاهرة أو موضوع محدد، على صورة نوعية أو كمية رقمية، ويعرف بأنه أسلوب من أساليب التحليل المرتكزة على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد، من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة، وذلك من اجل الحصول على نتائج عملية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية، وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة(عبيدات و آخرون، 1999، صفحة 46).

5.حدود الدراسة:

1.5 الحدود الزمانية:

تم تطبيق الاستبيان في الفترة الممتدة من شهر جانفي2022 إلى شهر مارس 2022.

2.5 الحدود المكانية:

تم تطبيق الاستبيان في ثانوية الإصلاح للبنات وثانوية الإصلاح للبنين بولاية غرداية.

3.5 الحدود البشرية:

طبقت الدراسة على المراهقين البالغين من العمر (17) و(18) سنة والمتمدرسين في السنتين الثانية والثالثة ثانوي بولاية غرداية، تكونت العينة من (80) تلميذا، من كلا الجنسين حيث بلغ عدد الذكور (20) تلميذا، وعدد الإناث (20) تلميذة، من تخصصات مختلفة: علوم تجريبية، آداب وفلسفة، لغات.

6.مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في طلاب مرحلة الثانوية بمعد الإصلاح بغرداية، ذكورا وإناثا تتراوح أعمارهم بين (17-18) سنة.

جدول(07)

يوضح توزيع أفراد مجتمع الدراسة في الثانوية:

السنوات	علوم تجريبية	آداب ولغات	آداب وفلفسفة
أولى ثانوي	ذكور: 32 إناث: 69	ذكور: 32 إناث: 100	ذكور: 33 إناث: 30
ثانية ثانوي:	ذكور: 36 إناث: 67	ذكور: 33 إناث: 98	ذكور: 30 إناث :27
ثالثة ثانوي:	ذكور: 34 إناث: 117	ذكور: 27 إناث: 120	ذكور: 23 إناث: 54

البطاقة التعريفية للمؤسسة:

الاسم: معهد الإصلاح بنين (متوسطة وثانوية).

الموقع:حي عوقبة.

سنة التأسيس: سبتمبر (1979).

الشعب في الثانوية:يحتوي معهد الإصلاح على: شعبة (العلوم التجريبية، آداب ولغات، آداب وفلسفة).

7. عينة الدراسة: اعتمدنا في هذه الدراسة على العينة القصدية" العمدية" هي نموذج اختيار أفراد البحث بطريقة مقصودة، والتي هي في نظر الباحث ممثلة للمجتمع الأصلي(مرفت، 2002).

خصائص عينة الدراسة:

الجدول(08)

يبين حجم العينة حسب الجنس:

الجنس	العدد	النسبة المئوية
الذكور	31	% 50.8
الإناث	30	49.2 %
المجموع	61	% 100

نلاحظ من خلال لجدول (08) أعلاه، أن العينة تتكون من (61) من مراهقي مرحلة الثانوية، حيث كان عدد الذكور (31) بنسبة مئوية قدرت بـ (50.8%)، بينما كان عدد الإناث (30) بنسبة مئوية قدرت بـ (49.2%)، والشكل أدناه يوضح هذا:

شكل (04)

يبين حجم العينة حسب متغير الجنس

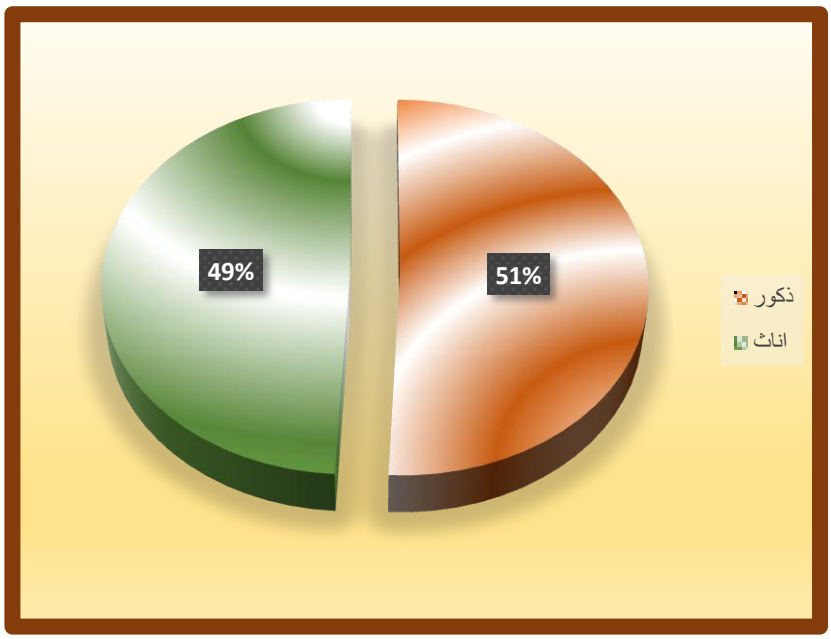

8.أدوات جمع المعلومات:

لتحقيق الغرض من الدراسة اعتمدنا على الأداة التالية:

الاستبيان: هو "وسيلة أو أداة يستخدمها القائمون بالبحث في العلوم النفسية والاجتماعية، لهدف الوصول لجمع المعلومات، يتضمن مجموعة مفردات تكتب في قائمة(استمارة) وترسل لعينة أفراد مجتمع البحث"(على، 2008، صفحة 203).

مما ورد أعلاه يتضح لنا بأن الاستبيان هو أسلوب لجمع المعطيات وهو مجموعة من مفردات توزع على عينة البحث.

وفي دراستنا اعتمدنا على:

1.8 مقياس (AMBU) للمعاملة الوالدية:

هو اختبار سويدي أعد من طرف"بريس"(Prerris)، لندرستروم(Lindstrom)، "فوكورينغ"(Vonknoring)"، جاكوبسون"(Jackopson)، لقياس إدراك المعاملة الوالدية، وذلك لكل من الأب والأم على حدة، وأطلق عليه اختصارا اسم (AMBU)، يتضمن (81) بند في صورته الأصلية، تمت ترجمته وتكييفه للبيئة العربية من قبل الباحثة "هدى كشرود" ليصبح مجموع بنوده (33) بند، يتم الإجابة عليه بالبدائل التالية:

(دائما)، (أحيانا)، (قليلا جدا)، (لا أبدا) وتتوزع الفقرات على الأبعاد التالية:

جدول(09)

جدول يبين أبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية.

الأبعاد	العبارات
المعاملة الحسنة	03،01،32،31،30،29،27،24،20،15،14،13،10،09،05
المعاملة السيئة	21،19،18،17،16،12،11،08،07،06،33،26،25،23،22 28 ،02،04

1.1.8 طريقة تصحيح الاختبار:

بالنسبة للمعاملة الوالدية الحسنة، يصحح الاختبار بإعطاء أربع بالنسبة للإجابة"**دائما**"، ودرجة واحدة بالنسبة "**أبدا**"،أما بالنسبة للمعاملة الوالدية السيئة،بإعطاء أربع بالنسبة للإجابة"**أبدا**"، ودرجة واحدة بالنسبة "**دائما**"، وتجمع في النهاية العلامات الخاصة بكل أسلوب من أساليب المعاملة.

2.1.8 أبعاد مقياس(AMBU) في صورته المختصرة:

الضبط الوالدي: تقييد سلوكيات الطفل، وإخضاعه لطاعة الوالدين خضوع تام.

الدفء الوالدي: استحسان الطفل وتقييمه بشكل إيجابي ودافئ.(مولود، 2015)

2.8 مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية(1985):

يتكون المقياس من (11) فكرة في صورته الأجنبية الذي أعده " أليس "، وقام الدكتور " سليمان الريحاني" بترجمته وتكييفه للبيئة الأردنية، مضيفا معه فكرتين هما:

- ينبغي على المرء أن يتسم بالرسمية والجدية في التعامل مع الآخرين حتى تكون له قيمة أو مكانة محترمة بين الناس.
- لا شك أن مكانة الرجل هي الأهم فيما يتعلق بعلاقته مع المرأة.

يصبح المقياس مكون من (13) فكرة، وكل فكرة لديها أربع فقرات ليصبح عدد الفقرات (52) فقرة، يوزع بالبدائل التالية:(نعم)، (لا)، وتتوزع الأبعاد على الفقرات التالية:(دليلة، 2018)

جدول (10)

يبين أبعاد وفقرات مقياس الأفكار اللاعقلانية.

الأفكار اللاعقلانية	عدد الفقرات التي تقيس الأفكار اللاعقلانية
الفكرة الأولى: طلب الاستحسان " من الضروري أن يكون الشخص محبوبا أو مرضيا عنه من كل المحيطين به	**1،16،27،40،**
الفكرة الثانية: ابتغاء الكمال الشخصي " يجب أن يكون الفرد على درجة عالية من الكفاءة والانجاز في كل الجوانب الممكنة حتى يعتبر نفسه مستحقا للتقدير".	**2،15،28،41**
الفكرة الثالثة: اللوم الزائد للذات وللآخرين" بعض الناس أشرار وخبثاء لذلك يجب أن يعاقبوا ويلاموا بشدة على سلوكهم الشرير أو الخبيث".	**03، 16،29،42**
الفكرة الرابعة: توقع المصائب والكوارث " إنها لكارثة أو مأساة عندما لا تحدث الأشياء كما نرغب لها أن تحدث أو عندما تحدث على نحو لا نتوقعه".	**4،43،17،30**
الفكرة الخامسة: اللامبالاة الانفعالية " المصائب والتعاسة تعود أسبابها إلى الظروف الخارجية والتي ليس للفرد تحكم فيها"	**5،18،31،44**
الفكرة السادسة: القلق الناتج عن الاهتمام الزائد "هناك أشياء خطيرة ومخيفة تبعث على الانزعاج والضيق وعلى الفرد أن يتوقعها دائما ويكون على أهبة الاستعداد للتعامل معها ومواجهتها عند وقوعها".	**6، 19،32،45**

الفكرة السابعة: تجنب المشكلات "من الأفضل والأيسر أن يتجنب الفرد المشكلات والمسؤوليات لأن ذلك أسهل من مواجهتها".	**7،20،33،46**
الفكرة الثامنة: الاعتمادية" يجب أن يعتمد الشخص على الآخرين ويجب أن يكون هناك شخص أقوى منه لكي يعتمد عليه".	**8،21،34،47**
الفكرة التاسعة: الشعور بالعجز وأهمية خبرات الماضي " الخبرات والأحداث الماضية هي المحددات الأساسية للسلوك والمؤثرات الماضية	**9،22،35،48**
الفكرة العاشرة: الانزعاج لمتاعب الآخرين" ينبغي أن يحزن الفرد لما يصيبه الآخرين من اضطرابات ومشكلات"	**23،36،49،10**
الفكرة الحادية عشر:ابتغاء الحلول الكاملة " هناك دائما حل لكل مشكلة وهذا الحل يجب التوصل إليه وإلا النتائج سوف تكون خطيرة".	**11،24،37، 50**
الفكرة الثانية عشر: الرسمية والجدية " يجب أن يتسم الشخص بالجدية والرسمية في التعامل مع الآخرين حتى تكون له قيمة أو مكانة محترمة بين	**12،25،38، 51**
الفكرة الثالثة عشر: مكانة الرجل بالنسبة للمرأة" لا شك أن مكانة الرجل هي الأهم فيما يتعلق بعلاقته مع المرأة	**13،26،39، 52**

تصحيح الاختبار: تكون الإجابة (بنعم) أو (لا).

- القيمة(52) للإجابة التي تدل على قبول الفرد للفكرة اللاعقلانية التي تقيسها الفقرة.
- القيمة(01) للإجابة التي تدل على رفض الفرد لجميع الأفكار اللاعقلانية التي يمثلها المقياس أو تعبر عن درجة عليا من التفكير اللاعقلاني.
- الحد الأدنى (52) تعبر عن رفض الفرد لجميع الأفكار اللاعقلانية التي يمثلها المقياس أو تعبر عن درجة عليا من التفكير العقلاني.
- الحد الأعلى(104) وهي تعبر عن قبول الفرد لجميع الأفكار اللاعقلانية التي يمثلها المقياس أو تعبر عن درجة عليا من التفكير اللاعقلاني.
- الحد الأعلى (104)وهي تعبر عن قبول الفرد لجميع الأفكار اللاعقلانية التي يمثلها المقياس أو تعبر عن درجة عليا من التفكير اللاعقلاني.
- العلامات الفرعية على المقياس عددها(13) علامة، وهي تقيس أبعاد الاختبار الثلاثة عشر.
- تتراوح العلامة على كل بعد بين(04-08) علامات.
- الحد الأدنى(04) تعبر عن درجة عليا من التفكير العقلاني.
- الحد الأعلى (08) تعبر عن درجة عليا من التفكير اللاعقلاني.
- العلامة الفرعية من (07-08) لا عقلانية ومن(04-05) الميل إلى العقلانية والعلامة (06) التأرجح بين العقلانية واللاعقلانية(دليلة،2018، ص 189).

خلاصة الفصل:

قمنا في دراستنا هذه خطوات إجرائية للإجابة على التساؤلات المطروحة، تم تحديد عينة الدراسة بطريقة مقصودة من ثانوية "معهد الإصلاح بغرداية"، وتحديد المنهج المتبع في الدراسة لدراسة هذه الظاهرة ووصفها وتبويبها، كما اعتمدنا في جمع المعلومات على مقياس(AMBU) الذي يحتوي على صوة الأم والأب، ومقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية "للإليس"(1985)، كما قمنا بدراسة الخصائص السيكو مترية للأداتين.

الفصل السادس:

عرض وتفسير النتائج

تمهيد

1. عرض وتحليل وتفسير الفرضية الأولى.

2. عرض وتحليل وتفسير الفرضية الثانية.

3. عرض وتحليل وتفسير الفرضية الثالثة.

4. الاستنتاج العام

قائمة المراجع

قائمة الملاحق

تمهيد:

بعد عرض الموضوع فيما سبق، وتحديد الإطار الميداني والآليات المتبعة في الجانب التطبيقي للدراسة وإجراءاته، والتحقق من صدق المقياس وثباته، ننتقل الآن في هذا الفصل إلى عرض نتائج الدراسة، والتحقق من الفرضيات التي طرحت سابقا وتفسيرها.

1. عرض وتحليل الفرضية الأولى:

مستوى الأفكار اللاعقلانية عند مراهقي المرحلة الثانوية:

وللكشف عن هذا مستوى الأفكار اللاعقلانية عند عينة الدراسة، قمنا بتطبيق مقياس الأفكار اللاعقلانية واستخراج من النظري للدرجة الكلية للمقياس وهذا لتحديدها كمرجعية للحكم على مستوى الأفكار اللاعقلانية لدى العينة والتي تمثلت في أن الدرجة (78) كنقطة فصل للتلاميذ العقلانيين والتلاميذ اللاعقلانيين، فالطالب الذي يحصل على درجة أكثر من (78) تعتبر تفكيره غير عقلاني.

وبملاحظة المجال الذي تنتشر فيه الدرجات الكلية المبينة في الجدول أدناه:

جدول رقم (11)

يبين مستويات درجات الأفكار اللاعقلانية عند مراهقي المرحلة الثانوية

المستوى	عدد الأفراد	النسبة	المتوسط الحسابي
منخفض	06	% 09.8	81.81
مرتفع	55	% 90.2	
المجموع	61	%100	

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن عدد أفراد العينة (60) ومتوسط الحسابي للدرجات الكلية هي (81.81) وبالرجوع إلى المحك من الدرجات الكلية الموجود أعلاه، نلاحظ أنها قريبة من مستوى المرتفع الأفكار اللاعقلانية، فهو معيار يسمح لنا بالحكم على أن مستوى الأفكار اللاعقلانية مرتفع، حيث بلغت نسبة مستوى الأفكار اللاعقلانية المنخفض (9.8%) أما

نسبة مستوى الأفكار اللاعقلانية لمرتفع فقد بلغت (90.2%)، والشكل الموالي يوضح تلك النسب المئوية لكل مستوى.

شكل رقم (05)

يبين مستوى الأفكار اللاعقلانية عند مراهقي المرحلة الثانوية

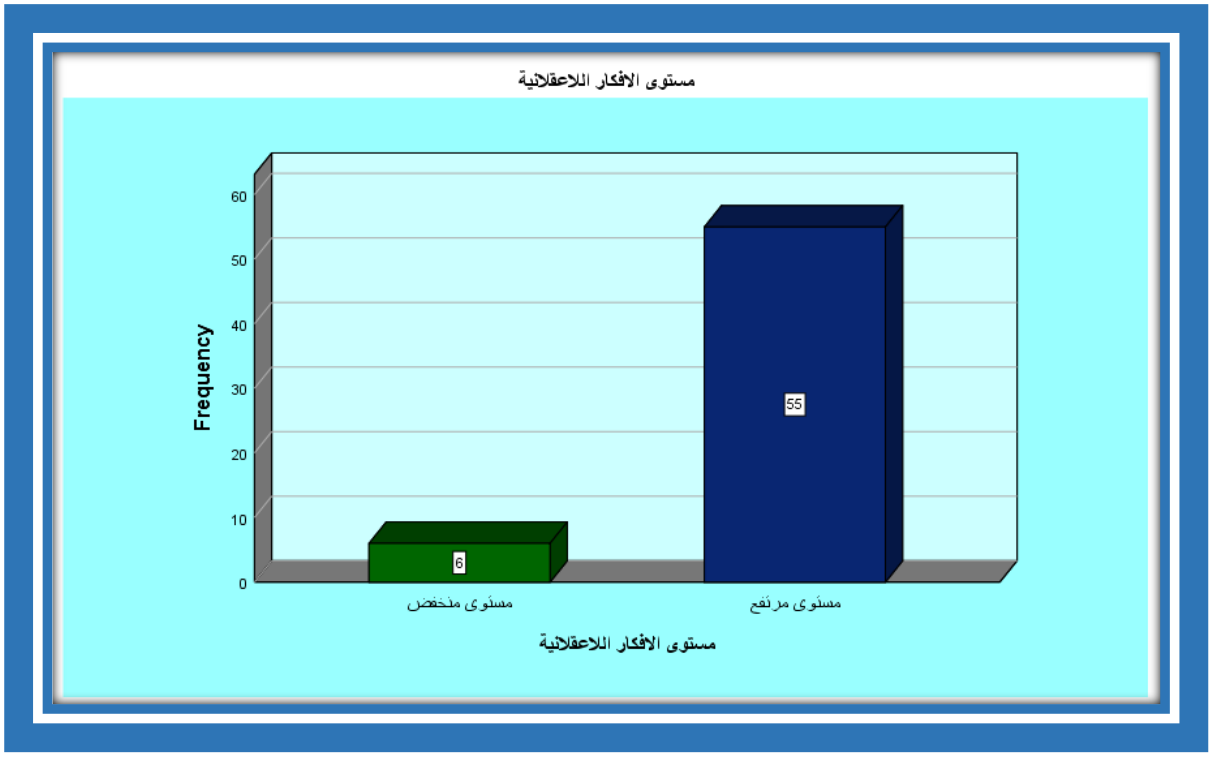

يبين الشكل رقم (05) مستويات الأفكار اللاعقلانية لدى عينة الدراسة: حيث نلاحظ أن (55) فردا من أفراد العينة لديه مستوى مرتفع من الأفكار اللاعقلانية، بينما نجد (06) أفراد لديهم مستوى منخفض من الأفكار اللاعقلانية.

تفسير نتائج الفرضية الأولى:

بينت نتائج الفرضية أن نسبة انتشار الأفكار اللاعقلانية مرتفعة لدى مراهقي مرحلة الثانوي وهذا ما جاءت به دراسة سلطان العويصة (2008)، والتي توصلت لعدم وجود فروق دالة إحصائيا في جميع الأفكار اللاعقلانية تعزى للجنس (محمد، 2013).

ويفسر ذلك بتأثير العامل الوراثي ، حيث يرى "إليس" بأن الإنسان يولد ولديه استعدادات بيولوجية على أن يكون عقلاني أو غير عقلاني، كما أن البيئة المحيطة من شأنها أن تعزز فيه التفكير

اللاعقلاني عن طريق المصادر المختلفة لعملية التعلم مثل المدرسة، النوادي الثقافية، الأنشطة الترفيهية وغير ذلك، ولأن بعض الناس قابلون للتعلم بالفطرة فهم يتعلمون المعايير والقيم من محيطهم الاجتماعي وكذا الثقافي(الحميد، 2015).

كما أن النظرة إلى الذات من شأنها أن تساهم في تشكيل و انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى المراهقين، الذي لديه نظرة دونية للذاته، والتي قد كونها بعامل المعرفة ، فالمراهق الذي يحمل تقدير سلبي عن ذاته، يبالغ في تقدير الأمور من حوله، تفكيره يتسم بالذاتية، يصعب عليه إدارة وتحكم في انفعالاته، والذي لاحظناه في المراهقين أنهم يعتمدون على المبالغة في تفسير الواقع والأحداث من حولهم وفي علاقاتهم بالأشياء والأشخاص من حولهم، فهم يسعون لأن يكونوا محبوبين من كل المحيطين بهم، كما أنه ينبغي أن يقوموا بأعمال تتصف بالكمال والمثالية التي يتوقعها منهم الآخرين، كما أن خبراتهم في الماضي من شأنها أن تقرر مستقبلهم، كما أنهم يرفضون الواقع إذا كان عكس ما يتوقعونه (عيسو ، 2022).

وهذا ما أكده "إليس" حيث يرى بأن الحديث الداخلي الذي يتبناه الفرد عن ذاته بفرض الوجوبيات والالزاميات، التي تؤدي إلى حلول عملية تتصف بالكمال والتي ينعكس عنها الشعور بالإحباط والعجز والنظرة الدونية للذات، كل هذا من شأنه أن يعزز انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى المراهقين (عادل، 2016).

كما يرى " باندورا "أن الإدراكات والتصورات التي يحملها الفرد عن ذاته تؤثر على مجرى تفكيره وعلى سلوكياته تجاه المواقف الحياتية، ناهيك عن انفعالاته الإيجابية أو السلبية التي قد يكونها عن ذاته خلال ذلك(عادل، 2016).

أما" هنري موراي" قد توصل في دراسته إلى وجود علاقة بين المعتقدات اللاعقلانية والانفعالات المحبطة للذات، المتمثلة في القلق والعداء والاكتئاب لدى المراهقين، وأن هذه الانفعالات تزداد بتمسك هؤلاء المراهقين باعتقاداتهم اللاعقلانية التي يصاحبها صعوبة في التكييف واضطرابات نفسية، التي تؤدي بهم لسلوكيات عدائية في مرحلة الثانوية (بودربالة و بوضياف، 2017).

كما يمكن تفسير سبب ارتفاع نسبة انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى مراهقي مرحلة الثانوي بالافتقار لبرامج المرافقة النفسية أو العلاجية لهؤلاء الطلبة ومن يشرف على تدريسهم، فهذه الأفكار

قد تترسخ بعامل الوقت وتتشبت بذهن المراهق فتصبح عائقا له في حياته اليومية مما قد تؤدي به لسوء في التكييف، بالتالي إصابته باضطرابات نفسية(فوزية، 2003).

هذا وقد أشارت بعض البحوث النفسية إلى مؤشر مهم من شأنه يعزز انتشار الأفكار اللاعقلانية في أوساط المراهقين، ألا وهو حساسية المرحلة العمرية، فهي تتميز بالتغيرات النفسية والجسمية السريعة، تجعل من المراهق حساسا بالتالي يتمتع بهشاشة في مناعته النفسية مما يسهل عليه تبني أفكار غير عقلانية(زليخة، 2016).

وقد حدد "إليس" أربع معتقدات من شأنها تؤدي بالفرد للعنف نذكر منها:

المعتقد الأول: هو "شرعية العدوان"، فهذا الفرد يرى بأنه أدرى من القوانين التي قد شرعت، وأنه غير ملتزم بالانصياع لها، وهذا ما يتميز به هؤلاء المراهقين فهم لا يقبلون الانقياد والالتزام بالأوامر الملقاة عليهم في الوسط المدرسي، كما أنهم يرون أن النظام والصرامة الموجودة فالمؤسسة أمور مبالغ فيها ولا داعي لها، فهم لا يقبلون النقد أو أي ملاحظة مقدمة لهم من طرف الأساتذة والإداريين.

والمعتقد الثاني: " السلوك العنيف يرفع من قيمة الإنسان"، كثيرا ما نلاحظ هؤلاء التلاميذ يسخرون من الأساتذة والمراقبين ويتنمرون على أقرانهم، لأنهم يعتقدون أن لهم الحق في ذلك بداعي السيطرة على الآخر، وأنهم إذا لم يفعلوا هذا فهم غير جديرين باحترام ذواتهم، وهذا ما أكدته دراسة "لوهر"(1982) التي أثبت عن وجود علاقة بين الأفكار اللاعقلانية وضعف تقدير الفرد لنفسه، حيث توصلت نتائج دراستها إلى التلميذ باحتضانه أفكار لاعقلانية يتدنى تقديره لذاته فيحاول تغطية ذلك عن طريق ممارسته للعنف تجاه الآخر، وانطلاقا من مما سبق ذكره من المعتقدين نجد أن هذا ما أشار إليه "إليس" في الأفكار اللاعقلانية (لا بد من عقاب هذا أو ذلك ولابد من الانتقام الحاسم ممن يكيدون لي)، وأيضا (بعض الناس أشرار وعلى درجة عالية من الخسة والنذالة ولذلك هم يستحقون العقاب والتوبيخ)، فنجد هؤلاء المراهقين ينتهزون كل الفرص للإيذاء الآخر بالعنف أو السرقة، أو الاستيلاء على مؤسساتهم التعليمية، نتيجة الاعتقادات الخاطئة التي يحملونها عن ذواتهم، ظنا منهم أنه سيرتفع شأنهم بالتسلط والتعدي على الآخر.(زليخة، 2016)

كما يجدر بنا الإشارة إلى أثر العامل الاجتماعي في انتشار الأفكار اللاعقلانية فقد أوضحت العديد من الدراسات بأن الأفراد الذين يتمتعون بمستوى اقتصادي، اجتماعي، ثقافي متوسط يميلون إلى الشعور بالنقص وانهزام الذات، كما أنهم أكثر عرضة للانتهاك والتسلط مما يجعلهم في شعور دائم بالقلق والتوتر، وضعف المكانة الاجتماعية، والإحساس بعدم وجود العدل كل هذا من شأنه يرفع نسبة الأفكار اللاعقلانية لدى هؤلاء المراهقين (زليخة، 2016)، ناهيك عن أثر العامل الجغرافي الذي يساهم في إكساب الفرد لأفكار غير منطقية، حيث أشارت دراسة " سرى"(2012) إلى أن النساء اللواتي يقطن في الريف أكثر إيمانا بالخرافات الضارة نفسيا، واجتماعيا وانفعاليا وصحيا مقارنة بالنساء الحضريات المتعلمات، كما أن التراث الشعبي من شأنه يعزز من وجود هذه الأفكار فكثيرا ما نجد أن المتعلمين يلجؤون للسحرة والمشعوذين ليساعدوهم على حل ومواجهة مشكلاتهم.(عادل، 2016)

2.عرض وتحليل وتفسيرالفرضية الثانية:

1.2 توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والأفكار اللاعقلانية عند مراهقي المرحلة الثانوية

التحقق من الشروط البارامترية لدراسة العلاقة:

- أن تكون المتغيرات ذات طابع كمي.
- أن يكون كل متغير من متغيري الدراسة يتبع التوزيع الطبيعي. (بن هيبة، 2020)
- كل من مقياسي أساليب المعاملة الوالدية والأفكار اللاعقلانية مقاييس ذات طابع كمي.

التوزيع الطبيعي لمتغيرات الدراسة:

الشكل (06)

يبين نوع توزيع البيانات لمقاييس الدراسة

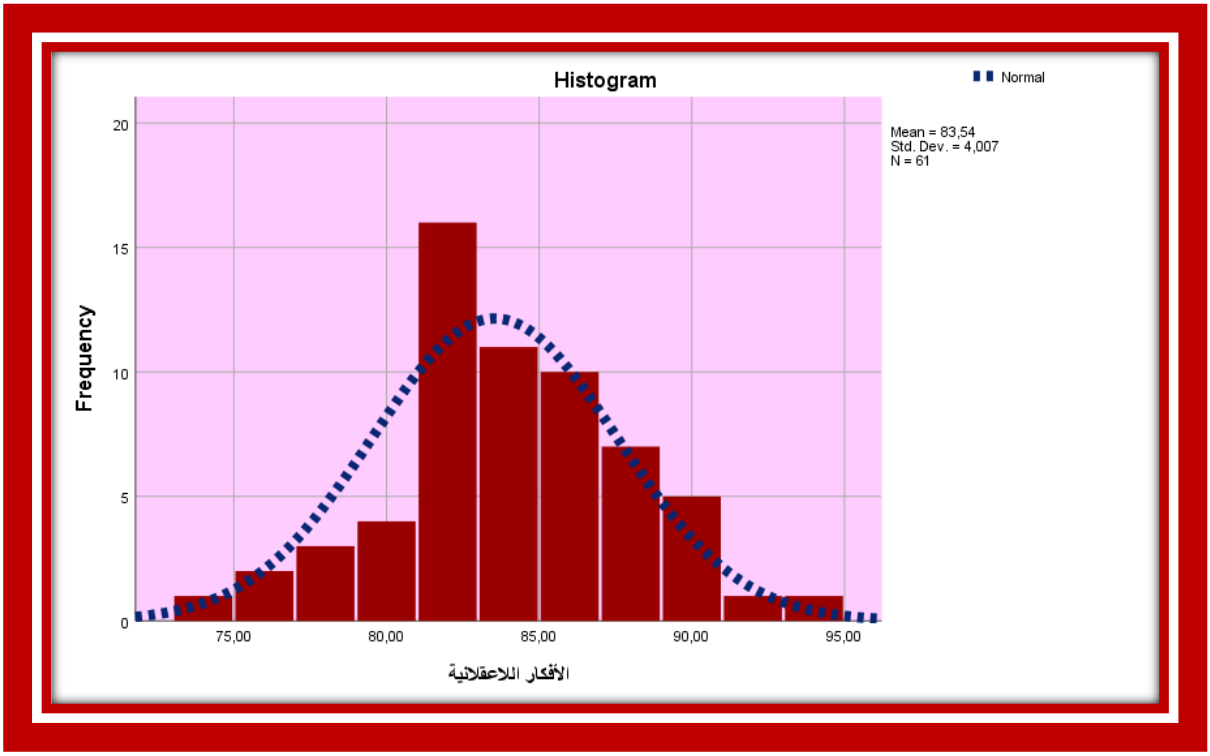

كما هو واضح في الشكل رقم (06) فإن التوزيع البيانات يبدو معتدل، ورغم أن الشكل يبين أن التوزيع طبيعي ومعتدل لكن يجب التأكد باختبار معامل التفرطح والالتواء.

جدول(12)

يبين اختبار "Shapiro-Wilk" لمعرفة توزيع الطبيعي للبيانات:

المتغير التابع للدراسة	اختبار شابيرو ويك			اختبار كولموغوروف		
	درجة الحرية	قيمة sig	قيمة الاختبار	درجة الحرية	قيمة الاختبار	قيمة sig
الأفكار اللاعقلانية	61	0.671	0.985	61	0.099	0.200

إن الجدول رقم (12) يبين أن قيمة sig لاختبار "شابيرو ويك" (Shapiro-Wilk) بلغت(0.985) وهو غير دال إحصائيا عند (0.05)، هذا يعني أن التوزيع طبيعي ومعتدل.

ومن خلال كل ما سبق، فقد تحقق الشروط البارامترية التي تسمح باستخدام معامل الارتباط بيرسون وهذا للتمكن من اختبار الفرضية اختبارا دقيقا، فمعامل الارتباط بيرسون يرمز له بـ (r) وتتراوح قيمته بين (1- و1+).

وأسفر اختبار هذه الفرضية على الجدول التالي:

جدول رقم (13):

نتائج اختبار "بيرسون" (Pearson) لمعامل الارتباط بين متغير الأساليب المعاملة الوالدية والأفكار اللاعقلانية:

الاستبيان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	عدد الأفراد	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة sig
أساليب المعاملة الوالدية	75.37	2.06	61	0.035	0.789
الأفكار اللاعقلانية	79.95	0.84			

يبين الجدول (13) قيمة معامل الارتباط بيرسون بين درجات متغير أساليب المعاملة الوالدية والأفكار اللاعقلانية، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون (035.) عند مستوى (sig) قيمتها (789.) وهو غير دال إحصائيا. وهذا يعني أنه لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين أساليب المعاملة الوالدية والأفكار اللاعقلانية عند مراهقي المرحلة الثانوية بولاية غرداية.

2.2 توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية الحسنة للأب والأفكار اللاعقلانية عند مراهقي مرحلة الثانوية.

جدول رقم (14)

نتائج اختبار "بيرسون" (Pearson) لمعامل الارتباط بين متغير الأساليب المعاملة الوالدية الحسنة للأب والأفكار اللاعقلانية:

الاستبيان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	عدد الأفراد	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة sig
أساليب المعاملة الوالدية الحسنة للأب	42.67	3.92	61	0.045	0.730
الأفكار اللاعقلانية	81.81	7.87			

يبين الجدول (14) قيمة معامل الارتباط بيرسون بين درجات متغير أساليب المعاملة الوالدية الحسنة للأب والأفكار اللاعقلانية، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون (045.) عند مستوى (sig) قيمتها (730.) وهو غير دال احصائيا، وهذا يدل على وجود علاقة ارتباطية ضعيفة جدا بين أساليب المعاملة الوالدية الحسنة للأب والأفكار اللاعقلانية حسب "لهمان" (Lehmen, 2005). وهذا يعني أنه لا توجد علاقة دالة احصائيا بين أساليب المعاملة الوالدية الحسنة للأب والأفكار اللاعقلانية عند مراهقي المرحلة الثانوية بولاية غرداية.

3.2 توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية السيئة للأب والأفكار اللاعقلانية عند مراهقي مرحلة الثانوية.

جدول رقم (15)

نتائج اختبار "بيرسون" (Pearson) لمعامل الارتباط بين متغير الأساليب المعاملة الوالدية السيئة للأب والأفكار اللاعقلانية:

الاستبيان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	عدد الأفراد	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة sig
أساليب المعاملة الوالدية السيئة للأب	56.47	7.68	61	0.129	0.324
الأفكار اللاعقلانية	81.81	7.87			

يبين الجدول (15) قيمة معامل الارتباط بيرسون بين درجات متغير أساليب المعاملة الوالدية السيئة للأب والأفكار اللاعقلانية، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون (129.-) عند مستوى (sig) قيمتها (324.) وهو غير دال إحصائيا، وهذا يدل على وجود علاقة ارتباطية عكسية ضعيفة بين أساليب المعاملة الوالدية السيئة للأب والأفكار اللاعقلانية حسب "لهمان" (Lehmen, 2005). وهذا يعني أنه لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين أساليب المعاملة الوالدية السيئة للأب والأفكار اللاعقلانية عند مراهقي مرحلة الثانوية.

4.2 توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية الحسنة للأم والأفكار اللاعقلانية عند مراهقي مرحلة الثانوية.

جدول رقم (16)

نتائج اختبار "بيرسون" (Pearson) لمعامل الارتباط بين متغير الأساليب المعاملة الوالدية الحسنة للأم والأفكار اللاعقلانية.

الاستبيان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	عدد الأفراد	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة sig
أساليب المعاملة الوالدية الحسنة للأم	46.45	6.91	61	0.072	0.580
الأفكار اللاعقلانية	81.81	7.87			

يبين الجدول (16) قيمة معامل الارتباط بيرسون بين درجات متغير أساليب المعاملة الوالدية الحسنة للأم والأفكار اللاعقلانية، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون (072.) عند مستوى (sig) قيمتها (580.) وهو غير دال إحصائيا، وهذا يدل على وجود علاقة ارتباطية ضعيفة بين أساليب المعاملة الوالدية الحسنة للأم والأفكار اللاعقلانية حسب "لهمان" (Lehmen, 2005). هذا يعني أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية الحسنة للأم والأفكار اللاعقلانية عند مراهقي مرحلة الثانوية.

5.2 توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية السيئة للأم والأفكار اللاعقلانية عند مراهقي مرحلة الثانوية.

جدول رقم (17):

نتائج اختبار "بيرسون" (Pearson) لمعامل الارتباط بين متغير أساليب المعاملة الوالدية السيئة للأم والأفكار اللاعقلانية

الاستبيان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	عدد الأفراد	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة sig
أساليب المعاملة الوالدية السيئة للأم	52.77	6.69	61	-0.159	0.221
الأفكار اللاعقلانية	81.81	7.87			

يبين الجدول (17) قيمة معامل الارتباط بيرسون بين درجات متغير أساليب المعاملة الوالدية السيئة للأم والأفكار اللاعقلانية، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون (159.) عند مستوى (sig) قيمتها (221.) وهو غير دال إحصائيا، وهذا يدل على وجود علاقة ارتباطية عكسية ضعيفة بين أساليب المعاملة الوالدية السيئة للأم والأفكار اللاعقلانية حسب "لهمان" (Lehmen, 2005). يعني لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين أساليب المعاملة الوالدية السيئة للأم والأفكار اللاعقلانية.

تفسير نتائج الفرضية الثانية:

توصلت نتائج الفرضية الثانية إلى أنه لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين أساليب المعاملة الوالدية والأفكار اللاعقلانية لدى مراهقي مرحلة الثانوي، يعود ذلك إلى عدة عوامل نذكر منها ربما طريقة استجابة العينة وضعف تجاوبها مع بنود المقياس، وظهور تخوف لدى أفراد العينة، وتبين ذلك من خلال السؤال عن سبب اختيارهم هم تحديدا للإجابة على المقياس، وعن استجابتهم هل ستكون في

الوقت الحالي أم الماضي (وقد قمنا بتقديم توضيحات بأن العينة عشوائية مع التأكيد على سرية المعلومات) إضافة لطبيعة المراهق التي تتسم بصعوبة الإدلاء بمعلوماته خاصة الحساسة منها والضجر من هكذا أسئلة إضافة إلى طول المقياس(85) بند.

وقد يرجع ذلك إلى طبيعة العينة وتأثرها بعدة عوامل ساهمت في ظهور الأفكار اللاعقلانية غير أساليب المعاملة من بينها خصائص العينة التي تمر بمرحلة حساسة وهي مرحلة المراهقة التي تتميز بتغيرات معرفية (النمو المعرفي المتسارع وهي فترة تتميز بنضج القدرات العقلية)، وجسدية (نمو أعضاء الجسد نحو النضج والتي تبدأ بمرحلة البلوغ الجنسي وما يعقبها من تغيرات)، وبيولوجية (التغيرات الهرمونية والنمو الكبير للغدد خاصة النخامية لتحفيز نمو الوظائف الجنسية)، ونفسية (تقلبات المزاج والصراعات النفسية والرغبة في تكوين هوية والاستقلالية)، فقد وصف "ستانلي هول" المراهقة "بأنها نقطة ميلاد جديدة يشهدها الفرد، كما أنها فترة عواصف وتوتر وشدة، تكتنفها الأزمات النفسية وتسودها المعاناة والإحباط والصراع والقلق وصعوبات التوافق، معتبرا تلك المظاهر نتيجة سلسلة من التغيرات الفزيولوجية.."(حميدة، 2018).

ولهذا يتميز المراهق في هذه المرحلة بالحساسية الانفعالية، فلا يستطيع التحكم في المظاهر الخارجية للانفعال، خصوصا عندما لا يستطيع تحقيق التوافق مع البيئة المحيطة به .... كما يتعرض المراهق لضغوطات اجتماعية فعليه أن يقف على قدميه ليفكر ويختار ويقرر لنفسه، لتحقيق ذاته، في نفس الوقت عليه أن يتوافق مع المعايير الاجتماعية المفروضة.(زهران، 1986)،كل هذه العوامل وغيرها تتفاعل فيما بينها وتؤثر بشكل كبير على اتجاهات الفرد وأفكاره ويميل نتيجة لهذه التغيرات إلى تبني تفكير لاعقلاني، وفي هذا الصدد يقول "ويليام جيمس"(William james)"الانفعالات هي إدراكنا للتغيرات الجسمية، وهي بدورها استجابة الجسم لمواقف أو حوادث معينة" وما الثورة الانفعالية التي نشاهدها في هذه المرحلة إلا نتيجة كل ما يرتبط بالجسم وصورته الجديدة ومدى تقبل المراهق لها.(حميدة ، 2018)

كما أن مؤشر التغيرات الثقافية التي طرأت على الأسرة غيرت نمط التربية في عصرنا الحالي، فالحرية أصبحت متاحة لدى الأبناء، كما أن العديد من الأبناء لا يولي اهتمام كبير بمعاملة والديه

لديه، داعين بأنهم يريدون التمتع بالاستقلالية وبناء مستقبلهم، ناهيك عن كثرة انشغال الأولياء في العمل وعدم ممارستهم .

وأيضا من العوامل التي تسببت في وجود تفكير لاعقلاني مرتفع لدى أفراد العينة نجد دور الإعلام الذي أصبح يشكل في عصرنا هذا قيم الأفراد وأصبح المربي الأول والصانع الأكبر لأفكار واتجاهات الفرد فالمراهق من خصائصه الاغتراب والتمرد فهو يشكو أن والديه لا يفهمانه، لذلك يحاول الانسلاخ عن مواقف وثوابت ورغبات الوالدين كوسيلة لتأكيد واثبات تفرده وتمايزه، وهذا يستلزم معارضة سلطة الأهل، لأنه يعتبر أي توجيه إنما هو استخفاف لا يطاق بقدراته العقلية (حميدة ، 2018).

لذا فإن تأثير الوالدين في مرحلة المراهقة ينخفض، ليحل محله تأثير الإعلام الذي أصبح يصنع ما يسمى بالقدوة أو النموذج لأشخاص يعرضون حياة مثالية وهذا ما أكدته نتائج دراسة(فليس، 2011) "أن المراهقين يميلون غالبا إلى استخدام أسلوب التقليد في التعامل مع الكم الإعلامي الهائل الموجه له" ودراسة(فتحي، 2015) التي أثبتت أن "غالبية المراهقين يرون بأن مواقع التواصل الاجتماعي تجعلهم معجبين بالمشاهير والنجوم السنيمائية والرياضية" كل هذا يعزز التفكير اللاعقلاني لدى المراهق كالمبالغة والمثالية ناهيك عن التدفق الكبير للمعلومات والتي عادة ما تكون من أشخاص غير متخصصين يعرضون حياتهم الشخصية ويقدمون أفكارهم وتجاربهم التي تساهم في تشكيل البنية المعرفية لدى المراهق بشكل قد يكون سلبيا؛ بسبب أن تلك التجارب لأشخاص من بيئات مختلفة إضافة إلى أنها لا تتحرى الصدق بقدر ما تحرص على تقديم ما يرفع نسب المشاهدة.

كما أوضحت دراسة(فليس، 2011) "أن المراهق يهرب إلى العالم الافتراضي لإشباع حاجاته ولو بصورة غير مباشرة فتحصل تغيرات التنظيم الدينامي داخل المراهق في الصفات الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية" كما بينت أن الإعلام يلعب دورا مهما في تغيير وتقويم السلوك الإنساني وذلك بتغيير المعارف والقيم عن طريق المناقشة والعلم، كما أنه يلعب دورا كبيرا في عملية التنشئة الاجتماعية في العصر الحالي كونه منبع أساسي يكتسب منه الفرد القيم الاجتماعية والعادات والاتجاهات والأنماط السلوكية الحسنة والسيئة (فليس، 2011).

وتوصلت نتائج دراسة (بوتفنوشات، 2018) إلى أن الإعلام من أهم مصادر الأفكار اللاعقلانية لدى المراهق والذي أصبح اليوم من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية إن لم نقل أهمها بالنسبة للمراهق في هذه المرحلة، والذي قد ينمي مجموعة من الأفكار السلبية واللاعقلانية في مجملها، تظهر في صور عدة: أفكار تشجع على الاتكالية، التبعية الكسل والتقليد الأعمى، الهروب من الواقع وعدم مواجهة الصعوبات وتجنب حل المشكلات.

كما أنه من بين أبرز مصادر الأفكار اللاعقلانية نجد الجمود الفكري وهي اتصاف الأفراد بالتصلب وعدم الرغبة في تغيير أفكارهم أو استبدالها بأخرى أكثر عقلانية وأكثر مرونة ومنطقية، فيقع الفرد أسيرا للتفكير المتصلب الجامد حيث يكون تفكيره مظلم يرى من خلاله جانب ضيق للحياة(رولا رضا شريقي وآخرون، 2021)، وهذا ما تتصف به المجتمعات التقليدية التي تحافظ بطبيعتها على الأفكار الموروثة، وترعى بعطف شديد أنماط الحياة المتلبسة بالاديولوجي، وتعطيها طابع المسلمات اليقينية، وتمعن في المحافظة على نمط فكري معين، بحيث يصبح نقدها جريمة تستدعي التصدي لها(المحمود، 2004)، مما سبق يمكننا القول أنه قد يكون سبب ارتفاع الأفكار اللاعقلانية عند أفراد العينة الجمود الفكري، كونهم ينتمون إلى مجتمع تقليدي، يقدس العادات والأعراف، كما أن أفراد العينة هم من المؤسسات الحرة التي تحرص على ترسيخ عادات الأجداد وموروثهم.

كما أن البيئة المدرسية من شأنها أن تؤثر بنسبة كبيرة في تشكل وارتفاع درجات الأفكار اللاعقلانية، وفي هذا الصدد يرى المعرفيون بأن الفرد يكتسب الأفكار اللاعقلانية من واقعه الاجتماعي(صالح، 2011)، فنذكر على سبيل المثال عامل الاغتراب الاجتماعي في المحيط المدرسي، الذي هو يؤثر بدرجة كبيرة على الأفكار اللاعقلانية، إذ أنه لا يرقى فقط لكونه حالة نفسية، بقدر ما هو نمط من أنماط الحياة الاجتماعية، إذ أنه يولد الشعور بالعداء تجاه كل الروابط الاجتماعية، ناهيك عن فقدان المعايير الاجتماعية التي تضبط سلوكيات هؤلاء التلاميذ، فمجرد شعورهم بالاغتراب فإنهم يشعرون بالعدوان نحو كل ما يربط بهذه المؤسسة، كما أن الشعور بالعجز يرفع من درجة التفكير اللاعقلاني لديهم فهم يشعرون بأنهم غير كفء في التأثير بمن حولهم، وغير قادرين على إدارة الأحداث التي ترسم مسار حياتهم، كما أنهم يسعون جاهدين للتغلب على مشاعر الدونية خصوصا تجاه من ينتظرون منهم نظرة حب وإعجاب بهم، فالمراهق في هذه المرحلة يحاول البحث عن ذاته والتعرف عليها عن طريق الآخر، جاهدا في ذلك بحل أزمة الهوية لديه، كما أنه يبحث عن

القيمة والمكانة الاجتماعية في الآخر، فإذا حال الفشل بينه وبين تحقيقه لذلك شعر بالاغتراب والانفصال عن الآخر، لذلك يسلك سلوك غير عقلاني لاسترجاع قيمته، يزداد شعور المراهق بالاغتراب إذا ما وجهت له إهانة من قبل أحد الأساتذة أو الأقران، فيشعر بالعجز والدونية، وهذا ما أشارت إليه دراسة" سناء أحمد زهران"(2004)، حيث تحدثت عن بزوغ الانتماء جديد إلى حيز الوجود النفسي مما يؤدي إلى تعويض الانتماء إلى الموضوع الأصلي الذي كان مهيمنا على الجو النفسي للفرد، وهذا ما أثبته الدراسات بشعور المراهقين باللامعنى، فقدان متعة الحياة والقدرة على اتخاذ القرار، فهو يرى بأن المدرسة جزء من مصيره التي تربطه بطموحاته، فإذا كانت عكس ذلك بالنسبة له شعر بالاغتراب عنها وألقى اللوم على نفسه جراء ذلك، وفقد الرغبة في التأثير الفعال في المؤسسة التي هو ينتمي إليها ، وهذا ما أكدته دراسة "جانس سبيدمان"(1995) حيث ترى بأن الاغتراب ينبني بادراك عضوية المدرسة في اتجاه سلبي ، وهو بطبعه يبحث عن الإنجاز وتحقيق الذات كما وأنه يحمل المدرسة مسؤولية نجاحاته وإخفاقاته مما يؤدي به بالانتقام وانتهاك حرمة المؤسسة ورموزها(زليخة، 2016)، كما أن عملية التعليم السلبي التي تعتمد على التلقين، والحشو في المعلومات والتي تتسم بأساليب ومناهج سلبية في محتواها والغير مناسبة لقدرات المتمدرس والتي لا تبالي بأثر البيئة التعليمية على نفسية وتحصيل التلميذ تجعل من المراهق طعم سهل لتكوين أفكار غير منطقية واكتساب طرق تعليمية خاطئة.(توفيق، 2022)

كما لا يمكننا إهمال تأثير الصدمات والكوارث ومساهمتها الكبيرة في تشكيل التفكير اللاعقلاني، ومن الصدمات التي مرت على أفراد العينة والتي اجتاحت المنطقة نذكر حوادث الصراع الذي حدث سنة والذي بسببه أحرقت الكثير من البيوت وهجرت عائلات وتسبب حساسية كبير بين أفراد المجتمع، كما لا ننسى جائحة كورونا التي أوقفت أغلب مظاهر الحياة لمدة كبيرة.

ولا يخفى علينا أثر جماعة الأقران فالمراهق بطبعه في حاجة لإشباع رغبته في الانتماء مما يؤدي به لتغيير معاييره التي ترعرع عليها داخل أسرته وتبنيه لأفكار تلك الجماعة سواء كانت إيجابية أو سلبية غير منطقية، وهذا لعاملين أساسيين

أولا: نظرا لتقارب المستوى التعليمي، والتوافق في التفكير، والتجانس والتواجد في نفس البيئة المدرسية لمدة أطول.

ثانيا: حاجته للانتماء: فهو مجبر على الانقياد لهم فمن شروط الانضمام إلى جماعة ما، أن تتوفر فيهم نفس الخصائص والسمات، مما يجعل المراهق تحت ضغط هؤلاء.

وبفضل رفقائه يكتسب عادات وسلوكيات جديدة في نمط تفكيره، فنجده سريعا يستجيب لذلك في ردود أفعاله، إلا أن خطورة جماعة الأقران من شأنها أن تولد لديه أفكار غير منطقية، بذلك نجده يسلك سلوك المتعاطي للمخدرات، التسرب المدرسي، السلوكيات المضادة للمجتمع.(حميدة، 2018)

3.تحليل وتفسير الفرضية الثالثة:

1.3 توجد فروق في درجات المعاملة الوالدية تعزى لمتغير الجنس عند مراهقي المرحلة الثانوية بولاية غرداية.

الجدول رقم (18)

يوضح نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة الاختلاف في درجات أساليب المعاملة الوالدية باختلاف الجنس:

المجموعة	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
ذكور	31	93.98	11.62	0.481	59	.679
إناث	30	06.98	15.02			

نلاحظ من خلال الجدول رقم (18) أن حجم العينة هو (61) حيث كان عدد الذكور والإناث على التوالي هو (**31**) و(30) وكما تشير إلى بيانات في الجدول إلى أن المتوسط الحسابي للذكور والإناث على التوالي كانت (98.93) و(98.06)، والانحراف المعياري للذكور والإناث على التوالي كان (11.62) و(15.02)، وبلغت (ت) المحسوبة قيمة (0.481) عند مستوى الدلالة (sig) (0.679) وهيأكبرمن (0.05) وهذا يعني انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين (الذكور والإناث)، إذا لا يوجد اختلاف في درجات أساليب المعاملة الوالدية تعزى لمتغير الجنس.

2.3 توجد فروق في درجات الأفكار اللاعقلانية تعزى لمتغير الجنس عند مراهقي المرحلة الثانوية بولاية غرداية.

الجدول رقم (19)

يوضح نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة الاختلاف في درجات الأفكار اللاعقلانية باختلاف الجنس:

المجموعة	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
ذكور	31	83.80	3.94	0.523	59	.603
إناث	**30**	83.26	4.11			

نلاحظ من خلال الجدول رقم (19) أن حجم العينة هو (61) حيث كان عدد الذكور والإناث على التوالي هو (**31**) و(30) وكما تشير البيانات في الجدول إلى أن المتوسط الحسابي للذكور والإناث على التوالي كانت (83.80) و(83.26)، والانحراف المعياري للذكور والإناث على التوالي كان (3.94) و(4.11)، وبلغت (ت) المحسوبة (0.523) عند مستوى الدلالة (sig) (0.603) وهي أكبر من (0.05) وهذا يعني انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين (الذكور والإناث)، إذا لا يوجد اختلاف في درجات الأفكار اللاعقلانية تعزى لمتغير الجنس.

تفسير نتائج الفرضية الثالثة:

أسفرت نتيجة هذه الفرضية عن عدم وجود فروق بين الجنسين في درجات انتشار الأفكار اللاعقلانية، وهذا ما جاءت به دراسة "بلقوميدي"(2012) التي تكاد تكون نتائجها مماثلة لدراستنا، والتي نصت على أن عامل الجنس لا يؤثر على نمط التفكير، حيث توصلت نتائجها إلى عدم وجود فروق بين الجنسين(ذكور-إناث) في الأفكار اللاعقلانية لدى مراهقين المتمدرسين في الطور الثانوي (عيسو ، 2022).

ويفسر ذلك أن كلا الجنسين لديهم نفس الاستجابة على مقياس الأفكار اللاعقلانية ، هذا يعني أن كلاهما يستجيب بنفس الطريقة، وهذا راجع للتقارب العمري وفي المستوى الدراسي أيضا،

بمعنى أن كلا الجنسين يخططان لمستقبلهما، ويتعرضان تقريبا لنفس الضغوط المدرسية والاجتماعية ... وغير ذلك، كما لا ننسى بأنهما يعيشان فترة التحضير للانتقال للمرحلة الجامعية التي يليها الحياة العملية والخاصة، بمعنى أنهما يفكران في كيفية التأمين على مستقبلهما (صالح، 2011).

وكما يرى " بيك" بأن هؤلاء المراهقين نظرا لتقارب السن وامتثالهم لنفس العادات والتقاليد، ولكونهم يعيشون في سياق اجتماعي متجانس لحد كبير فإن كلا الجنسين يتبنون أفكار غير عقلانية تتميز بإطلاق الأحكام، التسرع دون التفكير في عواقب سلوكياتهم مستقبلا، التعميم في آرائهم، محاولة فرض آراءهم على من يحيط بهم (عبارة، وآخرون، 2018).

كما أن الاضطرابات النفسية غالبها لا تتأثر بعامل الجنس بقدر ما يتأثر بالظروف الاجتماعية، السياسية، الاقتصادية، البنى النفسية والمعرفية للفرد.

ويشير "إليس" أن النظرة الدونية إلى الذات والآخرين والعالم الخارجي لا تتأثر فقط بالعوامل الخارجية فقط أو بالحديث الداخلي، إنما بطريقة إدراك الفرد للمواقف التي تحدث من حوله، كما أن "إليس " يرى بأن الطفل يتعلم أن يفكر كيف يرى نفسه وذاته والعالم من حوله وتبعا لذلك تحدد طبيعة انفعالاته بالتالي استجاباته، بمعنى أن التفكير العقلاني واللاعقلاني غير مرتبط بعامل الجنس، فالتفكير يختلف من فرد لآخر من خلال البناء النفسي، للفرد والاجتماعي، بالتالي طريقة معالجة الفرد تختلف، ناهيك عن طبيعة رؤية الفرد للمواقف، التي يعتريه في حياته اليومية، وحسب هذه الدراسة فإن العينة لديها مستوى مرتفع من الأفكار اللاعقلانية، بمعنى أن كلا الجنسين كما ذكرنا سابقا لديهم الميل لاحتقار الذات، ولوم الآخرين، وتهويل والمبالغة في مواجهة المواقف والأحداث، وعدم تحمل مسؤولية تصرفاتهم(بلعسلة، وأيت حمودة، 2020).

إضافة إلى أنهما يعيشان في سياق اجتماعي حذر وحساس، يفرض الرقابة على كلا الجنسين دون فرق، يظهر ذلك خلال ممارسات والقوانين التي تفرضها مؤسسات الضبط الاجتماعي كالمدارس المحافظة التي تنتمي لها عينة دراستنا، ويتجلى ذلك في فرض الدقة والاحترام وضرورة اتباع النظام وقد يكون هذا راجع لعدم وجود مساحة للحرية الشخصية وحرية التعبير في الرأي وكذلك التصرف.(عادل، 2016).

بمعنى أن كلا الجنسين ينتمون لبيئة اجتماعية تقريبا متجانسة، بالتالي يمتثلان في الرؤى والأفكار من خلال عمليات التعلم المبكرة التي حددناها في دراستنا وهي البيئة المدرسية، فنجد بعض المدرسين

يبثون في طلبتهم روح التشاؤم والإحباط، وكذا الاستهزاء بقدراتهم والمقارنة بينهم وبين أقرانهم، والحكم عليهم بالفشل مستقبلا، وهذا ما ينمي فيهم النظرة السلبية للآخرين (العزيز، 2018)، لذلك هم يتبنون نفس الأفكار اللاعقلانية. وكما يرى " بيك" بأن هؤلاء المراهقين نظرا لتقارب السن، وأيضا في تشابههم في الخصائص الانفعالية نتيجة لتأثرهما بالتغيرات النفسية والجسمية، كما ويتشابهون أيضا في الخصائص المعرفية فنجدهم يتميزون بالجمود الفكري والاستنتاج العشوائي، التعميم الزائد (عبارة، وآخرون، 2018).

ولا يخفى علينا أثر محتوى المناهج التعليمية عليهما فقد تكون غير ملائمة من حيث محتواها المعرفي الأمر الذي يزيد من التفكير اللاعقلاني لكلا الجنسين، وأيضا نجد بأنهم يخضعون لنفس عمليات التقويم المدرسي ولنفس الامتحانات(سليمة، 2021).

وهذا ما أكدته دراسته "هاني عباره"(2018) التي توصلت لعدم وجود فروق بين الجنسين في التشوهات لدى المراهقين.

ونضيف مؤشر التركيبة الاجتماعية الذي أدى إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في درجات الأفكار اللاعقلانية، بسبب طبيعة العلاقات المترابطة بين سكان ولاية غرداية والتكافل الاجتماعي ، إضافة لصغر المساحة والتقارب في ثقافة بين أفراد العينة كما أنهما يخضعان لنفس الأساليب الترفيهية والتعليمية، ، ، وهم ينخرطون في نفس البيئة الأكاديمية منذ الصغر تقريبا(سليمة، 2021)،حيث يرى "إليس" أن عدم وجود فروق بين الجنسين راجع لرغبة الفرد في انجاز الأعمال عند أعلى مستوى من الاتقان، إضافة للتشابه في الواقع المعيشي المعاش(سليمة، 2021،ص227)

كما أن بعض المراهقين يتواجدون ضمن الأسر الممتدة التي من شأنها تعزز التواصل الاجتماعي، الأمر الذي قد يؤدي إلى انعدام الفروق بين الجنسين وندرة العامل الطبقي أيضا، بمعنى أن أفراد العينة يتلقون تنشئة اجتماعية، ثقافية متشابهة، ويأثرون بنفس العوامل البيئية، كما أن منطقة غرداية تتميز بطابع الحرفي مثل: "النسيج والخياطة" والتجاري وامتلاك أراضي فلاحية زراعية، هذا ما يؤدي بالتكافل بين الجنسين ومساهمتهم في تعزيز الدخل والمستوى الاقتصادي للمنطقة.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

الكتب:

1. أحمد، حسن، ومحمد، مصطفى، وحسنى، زكريا. (2015). *صعوبات التعلم النمائية*. دار المسيرة للنشر والتوزيع.

2. ألفت، كحلة. (دون سنة). *العلاج المعرفي السلوكي والعلاج السلوكي عن طريق التحكم الذاتي لمرضى الاكتئاب*. ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع.

3. روبي،محمد. (2013). *الأفكار اللاعقلانية عند المراهقين*. دار الخلدونية.

4. بهتان، وعبد القادر، وجبال نور الدين. (2015). تجليات اضطرابات مرحلة المراهقة.

5. جميل حمداوي. (2011). *المراهقة خصائصها ومشاكلها وحلولها*. الناظور.دار الألوكة.

6. جوديث، بيك. (2007). *العلاج المعرفي الأسس والأبعاد تر طلعت مطر*. المركز القومي للترجمة.

7. حامد، عبد السلام زهران. (1986). *علم نفس النمو الطفولة والمراهقة*. دار المعارف.

8. حسام الدين، فياض. (2015). *مفهوم التنشئة الاجتماعية وأساليب المعاملة الوالدية*. نحو علم اجتماع تنويري.

9. رياض نايل، العاسمي. (2015). *العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي بين النظرية والممارسة*. دار الاعصار العلمي.

10. سوسن شاكر الجلبي. (2005). *أساسيات بناء الاختبارات والمقاييس النفسية*. سوريا: علاء الدين للطباعة والتوزيع.

11. عبد اللطيف أحمد، مروه مندى. (2017). *سيكلوجية الغضب والأفكار اللاعقلانية*. .المكتب العربي للمعارف.

12. عوض صابر، فاطمة، وعلي خفاجة، مرفت. (2002). *أسس ومبادئ البحث العلمي* (ط.2). مطبعة الاشعاع الفنية.

13. غراب، هشام أحمد. (2015).*علم النفس النمو من الطفولة الى المراهقة*. دار الكتب العلمية.

14. محمد، بن علي المحمود. (2004). *الفكر بين التطور والجمود*. موقع الرياض.

15. معمر، عبد المأمون على. (2008). *مناهج البحث في العلوم الاجتماعية والانسانية الأساسيات والتقنيات*.منشورات جامعة7 أكتوبر.

المجلات والمقالات العلمية:

1. آل صلاح محمد حسين، عويض المغدوي توفيق. (2022). مهددات الحوار الأسري وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى المتزوجين. *المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات*. doi:2709-7064

2. المقاطي، ممدوح عبد الله عبيد. (2018). الأفكارالعقلانية واللاعقلانية لدى الطلبة الموهوبين بمنطقة مكة المكرمة. المجلة التربوية المتخصصة،07(11). 10.36752/1764-007-011-007.

3. بختة، شتوح. (2017). *أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى تلاميذ سنة رابعة ابتدائي*. مجلة العلوم الاجتماعية، *(27)*،140-157.

4. بلخير فايزة. (2021). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها طلبة الجامعة وعلاقتها باضطراب الشخصي. *حوليات جامعة الجزائر01، 3*(01).

5. بلسعة، فتيحة. (2018). *الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بظهور المرض النفسي*، مجلة الحكمة للدراسات النفسية والتربوية، 06(15)، 37-53. 5604-2353

6. بلعباس. (دون سنة). سمات الشخصية ودورها في ظهور الأفكار اللاعقلانية – دراسة عيادية على مجموعة من المراهقين ضحايا التحرش الجنسي الجسدي-.

7. بوذراع، نادية. (2009). *أساليب التربية الأسرية وعلاقتها بالمشكلات السلوكية لدى الطفل. مجلة العلوم الإنسانية جامعة محمد خيضر، (17)*، 191-204.

8. بوليحة، هاجر، وعيسو، عقيلة. (2022). الأفكار اللاعقلانية وعلاقاتها بمفهوم الذات لدى المراهق المتمدرس. *مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 13(01)، 516-544. doi:2170-0370/E-ISSN 8127-2710

9. بن هيبة تاج الدين. (2020). محاضرات في الإحصاء التطبيقي للسنة أولى ماستر تخصص تدريب رياضي نخبوي، جامعة سطيف، الجزائر.

.10

11. جاسم، اشراف صالح. (2011). قياس الأفكار اللاعقلانية لدى عينه من طلبة كلية التربية الأساسية. *مجلة أبحاث ميسان*، 14(27)، 224-256.

12. جعرير، سليمة. (2021). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها باستراتيجات التعلم المنظم ذاتيا لدى الطلبة الجامعين. *مجلة روافد*، *05*(02)، 202-233

13. خليفة،زواري أحمد. (2016). مفهوم الذات بين القبول والرفض الوالدي للمعاق بصريا. *مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية*.

14. خليفة، محمد فتحي. (2015). أثر الاعلام الجديد على سلوكيات وقيم جمهور الشباب الجزائري.*مجلة حقائق للدراسات النفسية والاجتماعية، (2)*.

15. خديجة ،بن فليس. (2011). أساليب تعامل المراهقين مع التدفق الاعلامي وأثرها على تشكل الهوية لديهم. *مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية*، (05)، 65-71.

16. رضا شريقي، رولا وآخرون. (2021). *الأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة المراهقين.مجلة جامعة تشرين*. 43 *(02)*، 317-340. 3049-2079.

17. سطام بن مصلح، علي الحربي. (2021). التفكير الايجابي وعلاقته بالثقة بالنفس لدى عينة من طلاب وطالبات الثناوي. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*.5 *(19)*، 25-225.

18. سعيد حسن، عبد الحميد، عبد الباقي الجمالي، فوزية. (2003). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها ببعض المتغيرات الانفعالية لدى عينة من طلبة جامعة السطان قابوس. *مجلة العلوم التربوية*.(04)، 190-249.

19. شلالي، لخضر. (2018). المعاملة الوالدية في ظل تعدد الزوجات كما يدركها أبنائهم المراهقين.*المركز الجامعي أفلو*. 05 *(02)*،87-89

20. عابدين ،محمد. (2010). الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية للناشئين كما يدركها طلبة الصف الثاني ثناوي في جنوب الضفة الغربية .*المجلة الأردنية في العلوم التربوية*.06*(02)*،129-146.

21. عبارة، هاني، رحال، ماريو،الحاج موسى، أحمد. (2018). التشوهات المعرفية وعلاقتها بظهور أعراض اضطراب الشخصية الوسواسية. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*. 427 - doi:411

22. عبد الغفار،نهى محمود. (2021). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتواصل الأسري كما يدركها الأبناء في مرحلة. *مجلة بحوث العلوم الانسانية والاجتماعي*.04، 100-188.

23. عيسو عقيلة، بوشربي، اكرام. (2020). العنف المدرسي وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى مرحلة المتوسط.*مجلة العلوم النفسية والتربوية*،*5*(4)،91-106.

24. قندوسي، سعيد. (2021). مرحلة المراهقة – نظرياتها وخصائصها.*مجلة التمكين الجامعي*. 03(04)،120-.2716-9006121

الرسائل الجامعية:

1. . أبو عبيد،علاء ناصر. (2018). *التشوهات المعرفية وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء في محافظة غزة*[رسالة ماجستير]. الجامعة الاسلامية .

2. البليهي، عبد الرحمان ومحمد، بن سليمان. (2008). *أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوافق النفسي* [رسالة ماجستير]. جامعة نايف.

3. الراجي، محمد. (2011). *المعاملة الوالدية والفشل الدراسي وعلاقة كل واحد منهما بالسلوك العدواني لدى تلاميذ المستويين الخامس والسادس من التعليم الابتدائي*[رسالة ماجستير]. الأكاديمة العربية البريطانية.

4. لغداني، ناصر بن راشد بن محمد. (2014).*أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالاتزان الانفعالي لدى الأطفال المضطربين كلاميا بمحافظة مسقط* [رسالة ماجستير]. جامعة نزوى.

5. أيت مولود، يسمينة. (2015). *أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتقدير الذات واستراتيجات المقاومة عند المراهق – دراسة مقارنة بين المراهق الأول والمراهق الأخير في الترتيب الوالدي*– [رسالة دكتوراه]. جامعة الجزائر 2.

6. حجازي، علاء علي. (2013). *القلق الاجتماعي وعلاقته باللافكار اللاعقلانية لدى طلبة المرحلة الإعدادية بالمدارس الحكومية* [رسالةماجستير]. الجامعة الاسلامية كلية التربية.

7. بغورة، نور الدين. (2014). *الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها باستخدام الحوار في الوسط الجامعي لدى الطلبة والفروق فيهما تبعا لبعض المتغيرات*[رسالة ماجتسير]. جامعة لحاج لخضر.

8. ببوتفونشات حميدة. (2018). *مصادر الأفكار اللاعقلانية وأزمة الهوية لدى المراهقين الجانحين* [رسالة دكتوراه]. جامعة باتنة 1.

9. بوضياف، دليلة. (2018). *الأفكار العقلانية واللاعقلانية وعلاقتها بتشكيل هوية الأنا لدى المراهقين- دراسة ميدانية لدى طلاب مرحلة الثانوية* [رسالة دكتوراه]. جامعة محمد بوضياف.

10. جديدي، زليخة. (2016). *الأفكار اللاعقلانية والاغتراب لدى عينة من التلاميذ العنفين وغير العنيفين ببعض الثانويات ولايتي الوادي وورقلة* [رسالة ماجستير]. جامعة قاصدي مرباح.

11. حفيظة، خلوف. (2015). *أساليب المعاملة الوالدية للأسرة الجزائرية وعلاقتها بالتوافق الدراسي عند الأبناء المتمدرسين المراهقين في ظل التغيرات الاجتماعية الراهنة* [رسالة دكتوراه]. جامعة الجزائر.

12. ربيعان السلمي عبد الحميد. (2015). *أساليب التفكير وعلاقتها بالأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في الأردن* [رسالة ماجستير]. كلية الدراسات العليا في جامعة البلقاء التطبيقية.

13. عبد الفتاح اللامي علا عادل. (2016). *الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالصحة النفسية لدى طلبة الجامعة الأردنية في ظل وجود بعض المتغيرات* [رسالة ماجستير]. الجامعة الأردنية.

14. عبد العزيز أنور العبادسة. (2018). *الشوهات المعرفية وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية كما يدكرها الأبناء* [رسالة ماجستير] . الجامعة الاسلامية.

15. مهياون، حنان. (2015).*أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة الثانوية* [رسالة ماجستير]. جامعة الدكتور مولاي الطاهر .

16. ميلودي العالية. (2012). *علاقة أساليب المعاملة الوالدية ببعض أبعاد الصحة النفسية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم السنة الرابعة متوسط* [رسالة ماجستير]. جامعة الجزائر 2.

17. نجيب، موسى. (2003).*أساليب المعاملة الوالدية للأطفال الموهوبي*[رسالة ماجستير]. جامعة حلوان.

المراجع الأجنبية:

المقالات العلمية:

Rational Emotive .(20 /06/ 2016) Martin J. Turner. *Behavior Therapy (REBT), Irrational and Rational Beliefs, and the Mental Health of Athletes.*US: site P M C . US National Library of Medicine.

11 .*mom junction* .(2022 ,01 27) Michelle Bowyer. Common Problems Of Adolescence, And Their Solutions: https://www.momjunction.com/articles/problems-of-adolescence_00381378/

Lehmen, ann.(2005). Jmp for basic univariate and SAS :a step -by- step guide. Cary, NC :multivariate statistics press

قائمة الملاحق

الملحق رقم01: استبيان أساليب المعاملة الوالدية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة غرداية
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علم النفس

استبيان رقم 01:

السلام عليكم: أيها التلميذ في إطار انجازنا لدراسة ميدانية نرجو منك أن تجيب على هذه الأسئلة حسب شعورك من اجل التوصل إلى نتائج تفيد البحث العلمي حيث انه لا توجد إجابة صحيحة و أخرى خاطئة علما أن المعلومات تبقى في سرية تامة ولن تستخدم إلا لغرض البحث وشكرا على تعاونك.

ضع علامة × أمام الخانة□ التي توافق شعورك، ولا تضع أكثر من علامة على الاستجابة الواحدة، ولا تترك أي سؤال دون إجابة.

البيانات الخاصة:

الجنس: ذكر□ أنثى□ السن:.....

هل والديك على قيد الحياة نعم □ لا □ يتيم الأب □ يتيم الأم □

هل عشت طوال حياتك مع والديك: نعم □ لا □

المحور الأول: أساليب المعاملة الوالدية.

الرقم	العبارات	الرأي في معاملة الأب				الرأي في معاملة الأم			
		دائما	أحيانا	قليلا	لا أبدا	دائما	أحيانا	قليلا	لا أبدا
01	هل تضن أن والديك يعاقبانك بطريقة عادلة؟								
02	هل تعتقد أن أحد والديك كان يعاملك بقسوة؟.								
03	عندما ترتكب خطأ هل تستطيع الذهاب الى والديك لتطلب منهما أن يسامحوك وتصلح خطأك؟								
04	هل كان والداك يعاملانك أسوأ من معاملتهم لإخوتك أو أخواتك؟								

05	عندما تمر بظروف سيئة هل تشعر أن والديك يحاولان التخفيف عنك أو مساندتك							
06	هل من عادة والديك أن تشغلهما حالتك الصحية من غير داع لذلك؟.							
07	هل حدث وأن ضرباك والداك على أمور لا تستحق الضرب؟.							
08	هل حدث وأن فضحك والديك أمام الآخرين على أشياء قلتها أو فعلتها الى حد جعلوك تشعر بالخجل؟.							
09	هل من عادة والديك اظهار حبهما لك بالكلام والفعل؟.							
10	هل تشعر بدعم من والديك عندما تمر بظروف صعبة؟							
11	هل كان والدك ينظر اليك على أنك السبب في كل مايحدث لك من مشاكل؟							
12	هل كنت تشعر أن والديك يعتقدان أنك السبب في عدم سعادتهما؟							
13	هل أظهر لك والديك حبهما وعطفهما؟							
14	هل كنت تشعر أن والديك يحبان أن يكونا معك؟							
15	هل كنت تشعر أن والديك يحبانك؟							
16	هل من عادة والديك أن يرفضا التحدث معك لمدة طويلة اذا عملت حاجة سخيفة؟							
17	هل من عادة والديك انتقادك ووصفك بالكسول وقليل الفائدة أمام الآخرين؟							
18	هل كنت دائما الشخص الوحيد في إخوتك أو أخواتك الذي يوبخ أو يلام من طرف أبويه عندما يحدث أمرا ما؟							
19	هل من عادة والديك أن يعاملوك بطريقة جافة أو							

	فضة؟								
20	هل من عادة والديك أن يشاركوك اهتماماتك وأوقات فراغك؟								
21	هل حدث وأن عاقباك والداك على الأخطاء البسيطة؟								
22	هل عاملك والداك بطريقة تجعلك تشعر بالخجل؟								
23	هل كان والداك يسمحان لإخوتك أو أخواتك بامتلاك أشياء ويمنعونها عنك؟								
24	هل كنت تشعر بوجود دفء وحنان بينك وبين والديك؟								
25	هل حدث وأن كان والداك يغضبان منك بدون أن يقولا لك السبب؟								
26	هل حدث أن طلب منك والديك الذهاب للنوم بدون أكل العشاء؟								
27	هل كان والداك فخورين بك عندما تنجح في أي عمل أو مشروع؟								
28	هل كان والداك يحاولان الضغط عليك لتكون الأحسن؟								
29	هل كنت تشعر بأن والديك يثقان فيك لدرجة أنهما يسمحان لك بالقيام بأشياء بمفردك؟								
30	هل هل تعتقد أن والديك يحترمان رأيك؟								
31	هل حدث وأن شعرت بالخيبة حين لا تحصل من والديك على شيء كنت ترغب فيه؟								
32	هل من عادة والديك احتضانك؟								
33	هل حدث وأن شعرت بالخيبة حين لا تحصل من والديك على شيء كنت ترغب فيه؟								

الملحق رقم 02: استبيان الأفكار اللاعقلانية

الاستبيان رقم02:

م	العبارة	نعم	لا
1	لا أتردد أبدا بالتضحية بمصالحي ورغباتي في سبيل رضا وحب الآخرين.		
2	أؤمن بأن كل شخص يحب أن يسعى دائما إلى تحقيق أهدافه بأقصى ما يمكن من الكمال.		
3	أفضل السعي وراء إصلاح المسيئين بدلا من معاقبتهم أو لومهم.		
4	لا أستطيع أن أقبل نتائج أعمال تأتي على غير ما أتوقع.		
5	أؤمن بأن كل شخص قادر على تحقيق سعادته بنفسه.		
6	يجب ألا يشغل الشخص نفسه في التفكير بإمكانية حدوث الكوارث والمخاطر.		
7	أفضل تجنب الصعوبات بدلا من مواجهتها.		
8	من المؤسف أن يكون الإنسان تابعا للآخرين ومعتمدا عليهم.		
9	أؤمن بأن ماضي الإنسان يقرر سلوكه في الحاضر والمستقبل.		
10	يجب ألا يسمح الشخص لمشكلات الآخرين أن تمنعه من الشعور بالسعادة.		
11	أعتقد أن هناك حل مثالي لكل مشكلة لابد من الوصول إليه.		
12	إن الشخص الذي لا يكون جديا ورسميا في تعامله مع الآخرين لا يستحق احترامهم.		
13	أعتقد أن من الحكمة أن يتعامل الرجل مع المرأة على أساس المساواة,		
14	يزعجني أن يصدر عني أي سلوك يجعلني غير مقبول من قبل الآخرين.		
15	أؤمن بأن قيمة الفرد ترتبط بمقدار ما ينجز من أعمال حتى وإن لم تتصف بالكمال.		
16	أفضل الامتناع عن معاقبة مرتكبي الأعمال الشريرة حتى أتبين الأسباب.		
17	أتخوف دائما من أن تسير الأمور على غير ما أريد.		
18	أؤمن بأن أفكار الفرد وفلسفته في الحياة تلعب دورا كبيرا في شعوره بالسعادة أو التعاسة.		
19	أؤمن بأن الخوف من إمكانية حدوث أمر مكروه لا يقلل من احتمال حدوثه.		
20	أعتقد أن السعادة هي في الحياة السهلة التي تخلو من تحمل المسؤولية ومواجهة الصعوبات.		
21	أفضل الاعتماد على نفسي في كثير من الأمور رغم إمكانية الفشل فيها.		
22	لا يمكن للفرد أن يتخلص من تأثير الماضي حتى وإن حاول ذلك.		
23	من غير الحق أن يحرم الفرد نفسه من السعادة إذا شعر بأنه غير قادر على إسعاد غيره ممن يعانون الشقاء.		

24	أشعر باضطراب شديد حين أفشل في إيجاد الحل الذي أعتبره حلا مثاليا لما أواجه من مشكلات.		
25	يفقد الفرد هيبته واحترام الناس له إذا أكثر من المرح والمزاح.		
26	إن تعامل الرجل من المرأة من منطلق تفوقه عليها يضر بالعلاقة التي يجب أن تقوم بينهما.		
27	أؤمن بأن رضا جميع الناس غاية لا تدرك.		
28	أشعر بأن لا قيمة لي إذا لم أنجز الأعمال الموكلة إليّ بشكل يتصف بالكمال مهما كانت الظروف.		
29	بعض الناس مجبولون على الشر والخسة والنذالة ومن الواجب الابتعاد عنهم واحتقارهم.		
30	يجب أن يقبل الإنسان بالأمر الواقع إذا لم يكن قادرا على تغييره.		
31	أؤمن بأن الحظ يلعب دورا كبيرا في مشكلات الناس وتعاستهم.		
32	يجب أن يكون الشخص حذرا ويقظا من إمكانية حدوث المخاطر.		
33	أؤمن بضرورة مواجهة الصعوبات بكل ما أستطيع بدلا من تجنبها والابتعاد عنها.		
34	لا يمكن أن أتصور نفسي دون مساعدة من هم أقوى مني.		
35	أرفض بأن أكون خاضعا لتأثير الماضي.		
36	غالبا ما تؤرقني مشكلات الآخرين وتحرمني من الشعور بالسعادة.		
37	من العبث أن يصر الفرد على إيجاد ما يعتبره الحل المثالي لما يواجهه من مشكلات.		
38	لا اعتقد أن ميل الفرد للمداعبة والمزاح يقلل من احترام الناس له.		
39	ارفض التعامل مع الجنس الآخر على أساس المساوة.		
40	أفضل التمسك بأفكاري ورغباتي الشخصية حتى وإن كانت سببا في رفض الآخرين لي.		
41	أؤمن بأن عدم قدرة الفرد على الوصول إلى الكمال فيما يعمل لا يقلل من قيمته.		
42	لا أتردد في لوم وعقاب من يؤذي الآخرين		
43	أؤمن بأن كل ما يتمنى المرء يدركه.		
44	أؤمن بأن الظروف الخارجة عن إرادة الإنسان غالبا ما تقف ضد تحقيقه لسعادته.		
45	ينتابني خوف شديد من مجرد التفكير بإمكانية وقوع الحوادث والكوارث		
46	يسرني أن أواجه بعض المصاعب والمسؤوليات التي تشعرني بالتحدي.		
47	أشعر بالضعف حين أكون وحيدا في مواجهة مسؤولياتي.		
48	أعتقد أن الإلحاح على التمسك بالماضي هو عذر يستخدمه البعض عدم قدرتهم على التغيير.		
49	من غير الحق أن يسعد الشخص وهو يرى غيره يتعذب.		

50	من المنطق أن يفكر الفرد في أكثر من حل لمشكلاته وأن يقبل بما هو عملي وممكن بدلا من الإصرار على البحث عما يعتبر حلا مثاليا.		
51	أؤمن بأن الشخص المنطقي يجب أن يتصرف بعفوية بدلا من أن يقيد نفسه بالرسمية والجدية.		
52	العيب على الرجل أن يكون تابعا للمرأة.		

ملحق رقم (03) يبين نتائج صدق المقارنة الطرفية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية

```
FREQUENCIES VARIABLES=الجنس
/STATISTICS=RANGE MINIMUM MAXIMUM MODE
/ORDER=ANALYSIS.
```

Frequencies

Notes

		Output Created	16-APR-2022 21:09:11
		Comments	
	Input	Data	C:\Users\User\Desktop\هاد يةوالالة.sav
		Active Dataset	DataSet1
		Filter	<none>
		Weight	<none>
		Split File	<none>
		N of Rows in Working Data File	61
Missing	Value Handling	Definition of Missing	User-defined missing values are treated as missing.
		Cases Used	Statistics are based on all cases with valid data.
		Syntax	FREQUENCIES VARIABLES=الجنس /STATISTICS=RANGE MINIMUM MAXIMUM MODE /ORDER=ANALYSIS.
	Resources	Processor Time	00:00:00,02
		Elapsed Time	00:00:00,06

```
[DataSet1] C:\Users\User\Desktop\هادية والالة.sav
```

Statistics

		الجنس
N	Valid	61
	Missing	0
Mode		1,00
Range		1,00
Minimum		1,00
Maximum		2,00

الجنس

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	ذكور	31	50,8	50,8	50,8
	إناث	30	49,2	49,2	100,0
	Total	61	100,0	100,0	

T-Test

Notes

		Output Created	16-APR-2022 21:29:25
		Comments	
	Input	Data	C:\Users\User\Desktop\هاد يةوالالة.sav
		Active Dataset	DataSet1
		Filter	<none>
		Weight	<none>
		Split File	<none>
		N of Rows in Working Data File	30
Missing	Value Handling	Definition of Missing	User defined missing values are treated as missing.
		Cases Used	Statistics for each analysis are based on the cases with no missing or out-of-range data for any variable in the analysis.
		Syntax	T-TEST GROUPS=صدقمعاملة(2 1) /MISSING=ANALYSIS /VARIABLES= المعاملة /CRITERIA=CI(.95).
	Resources	Processor Time	00:00:00,02
		Elapsed Time	00:00:00,15

Group Statistics

	صدقاساليبالمعاملةالوالدية	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
ال معاملة	دنيا	10	172,4000	10,94633	3,46153
	عليا	10	223,4000	9,43045	2,98217

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference Lower	95% Confidence Interval of the Difference Upper
ال معاملة	Equal variances assumed	,408	,531	-11,162	8	,000	-51,00000	4,56898	-60,59907	-41,40093
	Equal variances not assumed			-11,162	7,614	,000	-51,00000	4,56898	-60,61415	-41,38585

ملحق رقم (04) يبين نتائج ثبات الاتساق الداخلي بالفا كرومباخ

Reliability

Notes

	Output Created	16-APR-2022 21:40:56
	Comments	
Input	Data	C:\Users\User\Desktop\هاديةوا لالة.sav
	Active Dataset	DataSet1
	Filter	<none>
	Weight	<none>
	Split File	<none>
	N of Rows in Working Data File	30
	Matrix Input	
Missing Value Handling	Definition of Missing	User-defined missing values are treated as missing.
	Cases Used	Statistics are based on all cases with valid data for all variables in the procedure.
	Syntax	RELIABILITY /VARIABLES=p1 P2 P3 P4 P5 P6 P7 P8 P9 P10 P11 P12 P13 P14 P15 P16 P17 P18 P19 P20 P21 P22 P23 P24 P25 P26 P27 P28 P29 P40 P41 P42 P43 /SCALE('ALL VARIABLES') ALL /MODEL=ALPHA /STATISTICS=SCALE CORR.
Resources	Processor Time	00:00:00,03
	Elapsed Time	00:00:00,07

Scale: ALL VARIABLES

Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	30	100,0
	Excluded[a]	0	,0
	Total	30	100,0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	Cronbach's Alpha Based on Standardized Items	N of Items
,834	,833	33

Scale Statistics

Mean	Variance	Std. Deviation	N of Items
98,8000	164,510	12,82616	33

ملحق رقم (05) يبين نتائج ثبات التجزئة النصفية لأساليب المعاملة الوالدية

```
                                                                RELIABILITY
  /VARIABLES=p1 P2 P3 P4 P5 P6 P7 P8 P9 P10 P11 P12 P13 P14 P15 P16 P17
                                                        P18 P19 P20 P21 P22 P23 P24
                                                P25 P26 P27 P28 P29 P40 P41 P42 P43
                                                        /SCALE('ALL VARIABLES') ALL
                                                                /MODEL=SPLIT
                                                        /STATISTICS=SCALE CORR.
```

Reliability

Notes

	Output Created	16-APR-2022 21:48:04
	Comments	
Input	Data	C:\Users\User\Desktop\هاديتوا لالة.sav
	Active Dataset	DataSet1
	Filter	<none>
	Weight	<none>
	Split File	<none>
	N of Rows in Working Data File	30
	Matrix Input	
Missing Value Handling	Definition of Missing	User-defined missing values are treated as missing.
	Cases Used	Statistics are based on all cases with valid data for all variables in the procedure.
	Syntax	RELIABILITY /VARIABLES=p1 P2 P3 P4 P5 P6 P7 P8 P9 P10 P11 P12 P13 P14 P15 P16 P17 P18 P19 P20 P21 P22 P23 P24 P25 P26 P27 P28 P29 P40 P41 P42 P43 /SCALE('ALL VARIABLES') ALL /MODEL=SPLIT /STATISTICS=SCALE CORR.
Resources	Processor Time	00:00:00,03
	Elapsed Time	00:00:00,08

Scale: ALL VARIABLES

Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	30	100,0
	Excluded[a]	0	,0
	Total	30	100,0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	Part 1	Value	,672
		N of Items	17[a]

Part 2	Value		,728
	N of Items		16[b]
Total N of Items			33
Correlation Between Forms			,783
Spearman-Brown Coefficient	Equal Length		,879
	Unequal Length		,879
Guttman Split-Half Coefficient			,878

a. The items are: p1, P2, P3, P4, P5, P6, P7, P8, P9, P10, P11, P12, P13, P14, P15, P16, P17.

b. The items are: P18, P19, P20, P21, P22, P23, P24, P25, P26, P27, P28, P29, P40, P41, P42, P43.

Scale Statistics

	Mean	Variance	Std. Deviation	N of Items
Part 1	52,1667	43,385	6,58673	17[a]
Part 2	46,6333	48,930	6,99499	16[b]
Both Parts	98,8000	164,510	12,82616	33

a. The items are: p1, P2, P3, P4, P5, P6, P7, P8, P9, P10, P11, P12, P13, P14, P15, P16, P17.

b. The items are: P18, P19, P20, P21, P22, P23, P24, P25, P26, P27, P28, P29, P40, P41, P42, P43.

ملحق رقم (06) يبين نتائج صدق المقارنة الطرفية لمقياس الأفكار اللاعقلانية

T-Test

Notes

		Output Created	16-APR-2022 21:56:00
		Comments	
	Input	Data	C:\Users\User\Desktop\هاد يةوالالة.sav
		Active Dataset	DataSet1
		Filter	<none>
		Weight	<none>
		Split File	<none>
		N of Rows in Working Data File	30
Missing	Value Handling	Definition of Missing	User defined missing values are treated as missing.
		Cases Used	Statistics for each analysis are based on the cases with no missing or out-of-range data for any variable in the analysis.
		Syntax	T-TEST GROUPS=مستوى(2 1) /MISSING=ANALYSIS /VARIABLES= عقلانية /CRITERIA=CI(.95).
	Resources	Processor Time	00:00:00,00
		Elapsed Time	00:00:00,01

Group Statistics

	مستوىالافكارالاعقلان ية	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
عقلانية	عليا	8	75,3750	2,06588	,73040
	دنيا	22	79,9545	,84387	,17991

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
عقلانية	Equal variances assumed	21,947	,000	-8,766	18	,000	-4,57955	,52241	-5,64964	-3,50945
	Equal variances not assumed			-6,088	7,866	,000	-4,57955	,75223	-6,31937	-2,83972

ملحق رقم (07) يبين ثبات الاتساق الداخلي لمقياس الأفكار اللاعقلانية

```
                                                                    RELIABILITY
  /VARIABLES=Z1  Z2  Z3  Z4  Z5  Z6  Z7  Z8  Z9  VAR00036  VAR00037  VAR00038
                                                          VAR00039 VAR00040 VAR00041
    VAR00042  VAR00043  VAR00044  VAR00045  VAR00046  VAR00047  VAR00048
                                                        VAR00049 VAR00050 VAR00051 VAR00052
    VAR00053  VAR00054  VAR00055  VAR00056  VAR00057  VAR00058  VAR00059
                                                        VAR00060 VAR00061 VAR00062 VAR00063
    VAR00064  VAR00065  VAR00066  VAR00067  VAR00068  VAR00069  VAR00070
                                                        VAR00071 VAR00072 VAR00073 VAR00074
                                                            VAR00075 VAR00076 VAR00077
                                                          /SCALE('ALL VARIABLES') ALL
                                                                       /MODEL=ALPHA
                                                              /STATISTICS=SCALE CORR.
```

Reliability

Notes

	Output Created	16-APR-2022 22:05:14
	Comments	
Input	Data	C:\Users\User\Desktop\هادية والاsav.
	Active Dataset	DataSet1
	Filter	<none>
	Weight	<none>
	Split File	<none>
	N of Rows in Working Data File	30
	Matrix Input	
Missing Value Handling	Definition of Missing	User-defined missing values are treated as missing.
	Cases Used	Statistics are based on all cases with valid data for all variables in the procedure.
	Syntax	RELIABILITY /VARIABLES=Z1 Z2 Z3 Z4 Z5 Z6 Z7 Z8 Z9 VAR00036 VAR00037 VAR00038 VAR00039 VAR00040 VAR00041 VAR00042 VAR00043 VAR00044 VAR00045 VAR00046 VAR00047 VAR00048 VAR00049 VAR00050 VAR00051 VAR00052 VAR00053 VAR00054 VAR00055 VAR00056 VAR00057 VAR00058 VAR00059 VAR00060 VAR00061 VAR00062 VAR00063 VAR00064 VAR00065 VAR00066 VAR00067 VAR00068 VAR00069 VAR00070 VAR00071 VAR00072 VAR00073 VAR00074 VAR00075 VAR00076 VAR00077 /SCALE('ALL VARIABLES') ALL /MODEL=ALPHA /STATISTICS=SCALE CORR.
Resources	Processor Time	00:00:00,08

	Elapsed Time	00:00:00,06

Scale: ALL VARIABLES

Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	30	100,0
	Excluded[a]	0	,0
	Total	30	100,0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha[a]	Cronbach's Alpha Based on Standardized Items[a]	N of Items
-,968	-,780	51

a. The value is negative due to a negative average covariance among items. This violates reliability model assumptions. You may want to check item codings.

Scale Statistics

Mean	Variance	Std. Deviation	N of Items
77,5000	5,845	2,41761	51

ملحق رقم (08) يبين ثبات التجزئة النصفية لمقياس الأفكار اللاعقلانية

Reliability

Notes

	Output Created	16-APR-2022 22:08:52
	Comments	
Input	Data	C:\Users\User\Desktop\هاديةقوالا ة.sav
	Active Dataset	DataSet1
	Filter	<none>
	Weight	<none>
	Split File	<none>
	N of Rows in Working Data File	30
	Matrix Input	
Missing Value Handling	Definition of Missing	User-defined missing values are treated as missing.
	Cases Used	Statistics are based on all cases with valid data for all variables in the procedure.
	Syntax	RELIABILITY /VARIABLES=Z1 Z2 Z3 Z4 Z5 Z6 Z7 Z8 Z9 VAR00036 VAR00037 VAR00038 VAR00039 VAR00040 VAR00041 VAR00042 VAR00043 VAR00044 VAR00045 VAR00046 VAR00047 VAR00048 VAR00049 VAR00050 VAR00051 VAR00052 VAR00053 VAR00054 VAR00055 VAR00056 VAR00057 VAR00058 VAR00059 VAR00060 VAR00061 VAR00062 VAR00063 VAR00064 VAR00065 VAR00066 VAR00067 VAR00068 VAR00069 VAR00070 VAR00071 VAR00072 VAR00073 VAR00074 VAR00075 VAR00076 VAR00077 /SCALE('ALL VARIABLES') ALL /MODEL=SPLIT /STATISTICS=SCALE CORR.
Resources	Processor Time	00:00:00,13
	Elapsed Time	00:00:00,11

Warnings

The correlation between forms (halves) of the test is negative. This violates reliability model assumptions. Statistics which are functions of this value may have estimates outside theoretically possible ranges.

Scale: ALL VARIABLES

Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	30	100,0
	Excluded[a]	0	,0
	Total	30	100,0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	Part 1	Value	30[a]6-,
		N of Items	26[b]
	Part 2	Value	70[a]7,0
		N of Items	25[c]
	Total N of Items		51
	Correlation Between Forms		547-,
Spearman-Brown Coefficient	Equal Length		64[d]7-,
	Unequal Length		67[d]8-,
	Guttman Split-Half Coefficient		518-,

a. The value is negative due to a negative average covariance among items. This violates reliability model assumptions. You may want to check item codings.

b. The items are: Z1, Z2, Z3, Z4, Z5, Z6, Z7, Z8, Z9, VAR00036, VAR00037, VAR00038, VAR00039, VAR00040, VAR00041, VAR00042, VAR00043, VAR00044, VAR00045, VAR00046, VAR00047, VAR00048, VAR00049, VAR00050, VAR00051, VAR00052.

c. The items are: VAR00053, VAR00054, VAR00055, VAR00056, VAR00057, VAR00058, VAR00059, VAR00060, VAR00061, VAR00062, VAR00063, VAR00064, VAR00065, VAR00066, VAR00067, VAR00068, VAR00069, VAR00070, VAR00071, VAR00072, VAR00073, VAR00074, VAR00075, VAR00076, VAR00077.

d. The correlation between forms (halves) of the test is negative. This violates reliability model assumptions. Statistics which are functions of this value may have estimates outside theoretically possible ranges.

Scale Statistics

	Mean	Variance	Std. Deviation	N of Items
Part 1	39,9333	4,271	2,06670	26[a]
Part 2	37,5667	2,599	1,61210	25[b]
Both Parts	77,5000	5,845	2,41761	51

a. The items are: Z1, Z2, Z3, Z4, Z5, Z6, Z7, Z8, Z9, VAR00036, VAR00037, VAR00038, VAR00039, VAR00040, VAR00041, VAR00042, VAR00043, VAR00044, VAR00045, VAR00046, VAR00047, VAR00048, VAR00049, VAR00050, VAR00051, VAR00052.

b. The items are: VAR00053, VAR00054, VAR00055, VAR00056, VAR00057, VAR00058, VAR00059, VAR00060, VAR00061, VAR00062, VAR00063, VAR00064, VAR00065, VAR00066, VAR00067, VAR00068, VAR00069, VAR00070, VAR00071, VAR00072, VAR00073, VAR00074, VAR00075, VAR00076, VAR00077.

ملحق رقم (09) يبين نتائج اختبار معامل ارتباط بيرسون

```
CORRELATIONS
/VARIABLES= والدية أبا اللاعقلانية
/PRINT=TWOTAIL NOSIG
/MISSING=PAIRWISE.
```

Correlations

Notes

		Output Created	15-APR-2022 17:29:20
		Comments	
	Input	Data	C:\Users\User\Desktop\هاد يةوالالة.sav
		Active Dataset	DataSet4
		Filter	<none>
		Weight	<none>
		Split File	<none>
		N of Rows in Working Data File	61
Missing	Value Handling	Definition of Missing	User-defined missing values are treated as missing.
		Cases Used	Statistics for each pair of variables are based on all the cases with valid data for that pair.
		Syntax	CORRELATIONS /VARIABLES=والديةأباللاعقلانية /PRINT=TWOTAIL NOSIG /MISSING=PAIRWISE.
	Resources	Processor Time	00:00:00,22
		Elapsed Time	00:00:00,27

Correlations

		والديةأب	اللاعقلانية
والدية أب	Pearson Correlation	1	-,035
	Sig. (2-tailed)		,789
	N	61	61
اللاعقلانية	Pearson Correlation	-,035	1
	Sig. (2-tailed)	,789	
	N	61	61

```
CORRELATIONS
/VARIABLES= اللاعقلانية والدية أم
/PRINT=TWOTAIL NOSIG
/MISSING=PAIRWISE.
```

Correlations

Notes

		Output Created	15-APR-2022 17:29:41
		Comments	